الثلاثاء 24 كانون الأول 2019
العدد 3941 السنة الرابعة عشرة
Mardi 24 Décembre 2019 no 3941 14ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

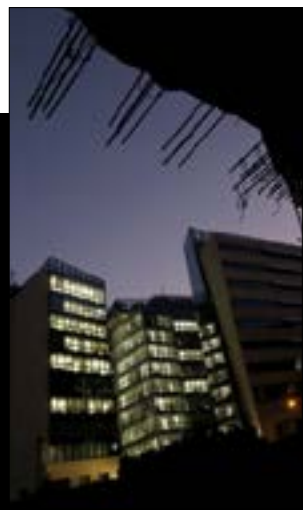

قضية

شبكة الجيل الثاني
200 مليون دولار هُدرت في «تاتش»

4

انقسام طائفي في المجلس العسكري حول ترقية ضباط الجيش! [3]

الحريري يدفع إلى حكومة لون واحد؟ [2]

السعودية خاشقجي قتل نفسه!

[12 ـ 13]

أصدر القضاء السعودي أحكاماً أولية برّأت كل المسؤولين عن قتل الصحافي جمال خاشقجي في تشرين الأول 2018 وتذويب جثته بالأسيد (أ ف ب)

قضية

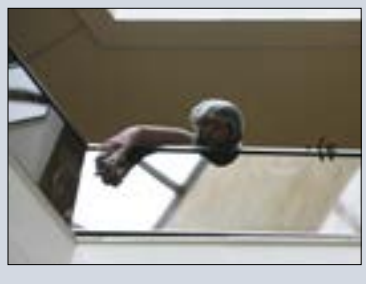

ترحيل العشرات بسبب الأزمة
وداعاً لعاملات المنازل!

6

سوريا

ريف حلب الغربي أمام جولة تصعيد؟

14

تحتجب «الأخبار» يومي الاربعاء والخميس لمناسبة عيدي الميلاد

تقرير

تقديرات تل أبيب 2020
تصاعد المواجهة مع إيران

16

ملف

المشنوق يدعو الحريري لإزالة اللابتاس من تكليف دياب (مروان طحطح)

هل يدفع الحريري باتجاه حكومة اللون الواحد؟

بدا حسان دياب يسلك طريقه نحو السرايا. فحتى اللحظة، يبدو أن واشنطن تتعامل معه كأمر واقع، ولم ترمِ بعد عراقيلها أمامه. كذلك فعلت السعودية أمس. في الحالتين الخاسر هو سعد الحريري. حتى الشارع غضبه محدود. يبقى التأليف. الأولوية لحكومة جامعة لكن الرفض قد يؤدي، شكلاً، إلى حكومة اللون الواحد. ذلك أمر لم يعد مصدر قلق لدى «8 آذار»، فالبلد لا يحتمل هدر المزيد من الوقت، وحسان دياب ليس شخصية مواجهة كما أن هذه القوى تبدو مستعدة لتسهيل مهمته إلى أقصى حدود

أوجيرو
من نحنا

مناقصة عمومية

لتوريد أعمدة خشبية لزوم هيئة أوجيرو

تدعو هيئة أوجيرو الشركات المتخصصة إلى تقديم عروض بالظرف المختوم وذلك لتوريد أعمدة خشبية لزوم هيئة أوجيرو .

يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاصة بذلك من مركز اوجيرو الرئيسي في بئر حسن - مقابل المدينة الرياضية - الطابق الأول - الغرفة ١١٨ اعتباراً من نهار الاثنين الواقع فيه ٢٠١٩/١٢/٢٢ وذلك خلال الدوام الرسمي، على أن يكون آخر موعد لقبول العروض الساعة الثانية عشرة من نهار الثلاثاء الواقع فيه ٢٠٢٠/١/٧ .

تجري جلسة فض العروض الساعة العاشرة صباحاً من نهار الاربعاء الواقع فيه ٢٠٢٠/١/٨ .

ملاحظة: تقدم العروض لدى أمانة سر الهيئة في الطابق الثاني - الغرفة رقم ٢١٩.

أخذ رئيس الحكومة المكلّف، أمس، يوم راحة من مفاوضات التأليف، ليدخل في وظائف ما بعد التأليف ونيل الثقة. وفود من الناجحين في الخدمة المدنية ممن لم تصدر مراسيم تعيينهم أو ممن لم تصدر نتائج مباراتهم زارته شاكية الظلم الذي تتعرض له، فوعدها بأن تكون قضاياهم «من الأولويات على جدول أعمال الحكومة العتيدة».

أما بشأن مفاوضات تأليف تلك الحكومة، فقد فضّل دياب، بعد سبت الاستشارات النيابية وأحد «وجوه من الحرائق»، أن يكون الاثنين لجوجلة الأفكار. بعد ذلك، يُتوقع أن لا يتأخر قبل البدء بجولة على المرجعيات السياسية. وفيما سيكون لقاء الرئيس نبيه بري على رأسها، تردد أنه طلب مواعيد من «القوات» و«المستقبل» في محاولة منه لإقناعهما بالدخول إلى الحكومة. وفي هذا السياق، كان كرّر بري أمس أن المطلوب من دياب الاتصال بكل المكوّنات السياسية، التي يجب أن لا يألو جهداً لتشارك في الحكومة، وإذا لم توافق فهذا يعود لها. ونُقل عن بري قوله، رداً على سؤال عن اعتبار الحكومة حينها من لون واحد، بأن لا مشكلة في ذلك، في كل البلدان تؤلّف هكذا حكومات.

وقال، بحسب زواره، أين المشكلة في أن يكون الوزراء اختصاصيين وحزبيين في الوقت نفسه، كما يحصل في كل العالم. وكرر دعوة دياب إلى تشكيل الحكومة في أسرع وقت ممكن، خاصة أن كل التسهيلات أعطيت له. واعتبر الوضع لا يحتمل أشهراً.

وعندما سئل، ربطاً بما يحصل في الشارع، إن كان يعتقد أن الحريري قد يكون ندم، قال بري: «وارد»، مذكراً أنه نصحه عندما زاره في عين التينة بأن اللعب بالنار ليس لعبة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن مصادر مقربة من المستقبل كانت قد قيّمت التحركات بأنها تحركات محدودة ولا تشكل حالة اعتراضية فعلية.

بالنتيجة يسير دياب بخطى ثابتة على طريق التأليف، إذ تُبدي مصادر مطلعة ثقتها بأن الحكومة لن تتأخر، خاصة في ظل ازدياد القلق لدى الجميع من خطورة الوضع وضرورة الإسراع في بدء المعالجات. لكن هذا التفاؤل يقابله آخرون بالحذر من الاصطدام بعقبة «وزراء مستقلّين أم حزبيين؟». وإلى ذلك الحين، سيكون على الرئيس المكلّف وضع أسس التأليف. هل يسمي هو الوزراء أم القوى السياسية؟ هل يوزع الوزارات السيادية بالشكل المتعارف عليه، أي الداخلية للسنة والخارجية للموارنة والمالية للشيعة والدفاع للأرثوذكس أم يعيد خلط الأوراق؟ وعندها، هل يُوافق ثنائي حركة أمل وحزب الله على التخلي عن المالية، التي يعتبرها بمثابة «حق دستوري»؟ وفي حال أصر الحريري على موقفه الرافض للمشاركة في الحكومة، هل يسمي دياب مقربين منه أم يذهب إلى اختيار من يريد؟ والأمر نفسه يجوز على وليد جنبلاط، هل يُصرّ على الخروج من الحكومة أم يراجع قراره؟

وكان جنبلاط كرر عتبه على الحريري لعدم تسميته نواف سلام، سائلاً إن كان هو والقوات يريدان بقاء النظام القديم؟ وقال «غلطة الشاطر بألف».

في المقابل، استنكر جنبلاط المنحى العنفي الذي أخذته الاعتراضات على تكليف دياب، مشيراً إلى أن هذه خطوة خطيرة ومزعجة. واعتبر أنه إذا كان معظم المسؤولين السنة لا يريدون حسان دياب فليقولوا له بطرق أكثر حضارية.

بشكل أكثر وضوحاً ذهب النائب نهاد المشنوق إلى حشر الحريري في زاوية تناقضه. ودعاه إلى «إعلان موقف سياسي صريح لإزالة الالتباس من تكليف دياب، لأن ترك الأمر على هذا الالتباس قد يؤدي إلى خلل ميثاقي وخلل أمني وخلل في الانتفاضة نفسها».

وعلى ما أشار جنبلاط، فإن غلطة الشاطر بألف، وسعد الحريري، الذي كان ما بعد الاستقالة يتحكم بمجريات اللعبة السياسية، أخطأ في رهاناته في اللحظة الأخيرة. تخلى عن تكليف كان بمتناول يديه يوم الاثنين الماضي، وراهن على أن لا يسير خصومه بتكليف شخصية أخرى. لكن ما حصل أن تكليف دياب خلط أوراق الحريري داخلياً وخارجياً. فهو شخصية متخصصة وغير مستفزة من جهة،

> **بري: على الحكومة أن تشكّل خلال أسابيع**

ومن جهة أخرى لم يتأخر في الحصول على «عدم اعتراض» دولي، ولاسيما من قبل الولايات المتحدة الأميركية والسعودية. فبعد موقف ديفيد هيل المهنّئ والذي «تمنى التوفيق» لدياب في القصر الجمهوري، برز أمس موقف للسفارة السعودية ترد فيه على إعلامي سعودي ادعى عبر «آل بي سي أي» أن السعودية لديها امتعاض كبير من الطريقة التي وصل بها حسان دياب إلى رئاسة الحكومة، لافتاً إلى أن السعودية لن تتصل به إذا قام بتأليف الحكومة المقبلة، إلا إذا حصل على مباركة دار الفتوى». وأعلنت السفارة أن الإعلامي فهد الركف «هو في الحقيقة شخص لا يحمل أي صفة رسمية، وأراؤه تمثّله شخصياً ولا تعكس موقف المملكة». وقد فسّرت مصادر مقربة من المستقبل أن هذا الموقف موجه ضد الحريري أكثر مما هو تأييد لدياب.

(الأخبار)

حظ دياب الذي لم يهبط على الحريري

بقليل من الحظ والكثير من التحسب، يتمكن الرئيس المكلف حسان دياب من تأليف حكومة أخفق الرئيس سعد الحريري في الوصول اليها، مع انه هو صاحب المواصفات. بسبب سوء ادارة اللعبة والمناورة الخاطئة قدمها هدية الى خلفه

نقولا ناصيف

تدرّج الرئيس المكلف حسان دياب، منذ تكليفه في 19 كانون الاول، في رسم مواصفات الحكومة التي يريد تأليفها. قال اولاً، بعيد التكليف في كلمته في قصر بعبدا، انه يروم تأليف حكومة في اسرع وقت من غير ان يحدد مواصفاتها بدقة، موكداً على موقعه المستقل، وان الافرقاء جميعاً «سيكونون فيها» مع تشديده على الاختصاصية. في اليوم التالي 20 كانون الاول، جال على رؤساء الحكومات السابقين بدءاً بسلفه الرئيس سعد الحريري، فقال للمرة الاولى انه مع حكومة اختصاصيين مستقلين. بعد الاستشارات النيابية في اليوم الثالث لتكليفه، السبت 21 كانون الاول، جزم مجدداً بحكومة اختصاصيين مستقلين. مذذاك اصبح الجدل الدائر من حول التأليف مواصفات الحكومة الجديدة.

حتى الوصول الى تكليف دياب، لم يكن امام الحريري قبل اعتذاره الاول في 26 تشرين الثاني، ثم اعتذاره الثاني في 18 كانون الاول، وما بينهما في سابقة غير مألوفة للمادة 53 من الدستور ان يطلب رئيس حكومة تصريف اعمال غير ذي صفة مرتبطة بهذه المادة تأجيل الاستشارات النيابية الملزمة، سوى عرض واحد من رئيس الجمهورية ميشال عون وثنائي حزب الله وحركة أمل الذي كان يتمسك بترؤسه الحكومة: تأليف حكومة تكنو - سياسية. في المقابل قدّم الحريري الى الرئيس والثنائي عرضاً مغايراً مناقضاً، هو الاصرار على حكومة اختصاصيين محض، رابطاً موافقته على ترؤس الحكومة بالتسليم له بهذا الشرط.

عندما كان الحريري لا يزال في ملعب فرصة التكليف، دارت دورة اسماء محتملة لخلافته كالوزيرين السابقين محمد الصفدي وبهيج طبارة وسمير الخطيب، والثلاثة سلّموا على مضض بحكومة تكنو - سياسية، يُكتفى فيها بستة وزراء سياسيين من الباب الثاني او الثالث بلا حقائب. وافق عون وحزب الله وحركة امل تباعاً على كل من المرشحين الثلاثة رئيساً محتملاً تبعاً لمواصفاتهما تلك للحكومة، الا ان الحريري لم يوفر لهم الغطاء السني الكافي، فاخفقوا كي تعود اللعبة الى اولها: هو او لا احد. لا الرجل غيّر رأيه هو المصرّ على البقاء في السرايا، ولا رئيس الجمهورية وحزب الله وحركة امل تزحزحا عن شرط الحكومة التكنو - سياسية، مع تمسّك هذا الفريق برفضه تأليف حكومة اللون الواحد أياً تكن الدوافع.

بيد ان القيود تلك تهاوت فجأة امام الرئيس المكلف. فاذا هو امام الخيارات التي استعصت على سلفه، بقليل من الحظ والكثير من الاخطاء المرتكبة وبعض المصادفات التاريخية:

اولاها، مع ان ظروف تكليف دياب مشابهة لتلك التي رافقت في كانون الثاني 2011 تكليف الرئيس نجيب ميقاتي، الا ان الحظ مال الى الرئيس المكلف الحالي اكثر من سلفه. افتقد ميقاتي حينذاك دعم السعودية له وكانت لما تزل متعاطفة مع الحريري، وقوبل برسائل تنبيه من الولايات المتحدة عندما راحت تتقوى حكومة حزب الله لمجرد هزيمة الحريري في الاستشارات النيابية الملزمة، كي تقول له ايضاً انها حكومة اللون الواحد. وهي كانت كذلك الى حد بعيد في تقاسم حصصها. لكن قاسماً مشتركاً مزدوجاً واجهه ميقاتي ودياب الذي احالته المصادفة وزيراً في حكومة 2011، كي يتدرّب حينذاك على سبل المواجهة والعناد: احدهما إشعال الحريري الشارع الطرابلسي مذهبياً واطلاق حملات التحريض على ميقاتي وافلات الشغب في المدينة، والآخر تخلي حليف رئيسي له هو وليد جنبلاط عن التصويت له في الاستشارات النيابية الملزمة، مفضّلاً عليه ميقاتي.

ما شهدته الأيام الاولى لتكليف دياب ولا يزال، مطابق لما حدث عام 2011: إشعال الشارع البيروتي مذهبياً وتمدّده المفتعل الى البقاع الاوسط، وتخلي سمير جعجع عن تسمية الحريري في الاستشارات النيابية الملزمة. كلا الحليفين اللذين غالباً ما قال عنهما رئيس حكومة تصريف الاعمال انهما الاكثر اخلاصاً له ووقوفاً الى جانبه، وهما الاكثر حاجة اليه ولم يبخل عليهما، خذلاه تماماً. بدأ هذا الخذلان منذ ما قبل استقالته في 29 تشرين الاول، عندما راحا يناديان باستقالة وزرائهما. ناور جنبلاط بهذا المطلب فحسب، الا ان جعجع سارع اليه فاستقال وزراؤه من غير ان يلقى صدى لدى الحريري. مع ان المعلوم ان الحريري اعتذر عن عدم ترؤس الحكومة، واقع الامر ان موقف القوات اللبنانية بحجب اصوات نوابها الـ15 هو الذي اخرجه من السرايا.

ثانيها، لا ريب في ان جنبلاط وجعجع، ناهيك بالحريري، قدّما لدياب الفرصة الاستثنائية غير المتوقعة. في اليوم الاول لتكليفه، قال دياب انه في صدد

> **من حكومة تكنو - سياسية الى حكومة اختصاصيين مستقلين!**

حكومة تجمع الافرقاء جميعاً، عاكساً الالتزام الذي قطعه سلفاً منذ ما قبل التكليف لرئيس الجمهورية وحركة أمل وحزب الله. الالتزام نفسه الذي طلباه من الحريري كما من الاسماء الثلاثة التي رُشحت قبلاً. ما بين اليوم الاول والثالث انقلبت المعايير تماماً: بعدما كان جعجع اول القائلين انه لن يشارك في حكومة دياب، انضم اليه الحريري وجنبلاط على التوالي بعد التكليف، قبل الوصول الى الاستشارات النيابية للرئيس المكلف.

بإجحام الكتل الثلاث تلك عن الانضمام الى الحكومة الجديدة، ليست للفور اللون الوحد، ما عنى انها ستكون حكومة ثلاثي الثيار الوطني الحر وحزب الله وحركة امل وحلفائهم. اعادت الى الاذهان مجدداً صورة حكومة ميقاتي عام 2011 مع ان هذه لم تكن كذلك، اذ اتخذ جنبلاط - بعدما تسبّب في اسقاط الحريري - موقع الوسط فيها بغية احداث توازن كان قبل الفاعلية والجدوى حينذاك. كانت القوات اللبنانية وحزب الكتائب وتيار المستقبل خارجها، من غير ان يسعهم الاضطلاع بأي مغزى لدور المعارضة في ظل غالبية نيابية موالية لقوى 8 آذار في قلبها ضمناً جنبلاط. سواء اصابت الكتل الثلاث المنسحبة او اخطأت، فإن موقفها المقاطع احرج حزب الله مقدار ما افاد الرئيس المكلف. بغية تجنّب ما الحّ على رفضه على الدوام الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، وهو حكومة اللون الواحد، اضحت المعايير الجديدة لحكومة دياب قصرها على وزراء تكنوقراط مستقلين. وهو مبرّر تدرّج هذا الموقف في الايام الثلاثة الاولى للتكليف. شكّل ذلك مصدر القوة الذي يُلمس بوضوح في تصريحات دياب بالاصرار على حكومة اختصاصيين مستقلين، مختصرة، من غير ان يأتي على ذكر تمثيل سياسي فيها، ومن دون ان يصدر اي رد فعل معاكس لرئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر وثنائي حزب الله وحركة أمل يدحض هذا الخيار، غير المحسوب في الاصل منذ استقالة الحريري.

نجاح الرئيس المكلف في الوصول الى هذا الهدف، يقوّض على نحو رئيسي القاعدة الصلبة التي يتمسك بها التيار الوطني الحر وحركة أمل وحزب الله، وهي عدم مسّ التوازن السياسي القائم في البلاد منذ اتفاق الدوحة، ولا نتائج انتخابات 2018. كلاهما لا محل لهما في حكومة اختصاصيين مستقلين. مع ان الرجل لم يخض، حتى الآن على الاقل، في ما كان اثاره من قبل طبارة، وهو اعتماد المداورة في الحقائب السيادية.

ترقية ضباط الجيش: انقسام طائفي في المجلس العسكري!

ميسم رزق

قبل نهاية العام 2017، اندلع خلاف بين بعبدا وعين التينة حول مرسوم تسوية أوضاع ضباط دورة العام 1994، أو ما يُسمى «دورة عون»، ولم يكن رئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري بعيداً عنها آنذاك. يومها أراد رئيس الجمهورية ميشال عون منح هؤلاء الضباط سنة «أقدمية»، تعويضاً عن عامين فقدوهما منذ بداية هذه الدورة، بسبب ظروف الحرب الأهلية وما تلاها. لكن فشل الوساطات حال دون ذلك، إذ أصرّ عون على المضيّ في المرسوم حاملاً توقيعه ورئيس الحكومة ووزير الدفاع حصراً، مقابل إصرار رئيس مجلس النواب نبيه بري على توقيع وزير المال عملاً بالمادة 54 من الدستور ومبدأ الميثاقية.

يعود هذا الملف اليوم الى الواجهة من بوابة ترقيات ضباط الجيش، وتحديداً الضباط من رتبة عقيد إلى رتبة عميد. تشير المعلومات الى أن قائد الجيش العماد جوزف عون وقع اقتراح ترقية 126 عقيداً الى رتبة عميد، من ضمنهم ضباط من «دورة عون». لكن المشكلة هذه المرة ليست بين عون وبري، الخطر في الأمر أن الانقسام وقع داخل المجلس العسكري. وأخطر ما فيه أنه انقسام طائفي. فاقتراح الترقية أقرّ في المجلس العسكري بالأكثرية. صوّت لصالحه 3 ضباط، وعارضه ثلاثة ضباط. لكن بما ان النظام المعتمد يمنح قائد الجيش صوتاً مرجحاً، صدر القرار. الخطورة تكمن في أن أعضاء المجلس العسكري المؤيدون هم جميعاً مسيحيون، فيما المعترضون مسلمون، احدهم «ممثّل» للحريري، وثانٍ للنائب السابق وليد جنبلاط، وثالث لبري. وإذ تبدي قيادة الجيش انزعاجها من هذه التصنيفات، إلا أنها شديدة الواقعية. وليست صدفة ان يعترض الضباط المسلمون الثلاثة في المجلس العسكري على اقتراح ترقية 126 عقيداً، بذرائع شتى، لكن حقيقتها أن العقداء ينقسمون إلى 28 مسلماً و98 مسيحياً.

الاعتراض على الترقية يُقدَّم أيضاً بصورة أخرى. عدد العقداء المقترحين

> **وزير الدفاع يؤخّر توقيع الاقتراح بعدما تبيّن أن الحريري لن يوقّع المرسوم**

للترقية كبير جداً، إذ لا يحتاج الجيش إلى 126 عميداً إضافياً. ويستشهد هؤلاء بأن الاقتراح نفسه يشمل ترقية نحو 50 ضابطاً من رتبة رائد إلى مقدّم، ونحو 30 ضابطاً من رتبة مقدم إلى عقيد، ثم يقفز الرقم إلى 126 عقيد يُراد ترقيتهم إلى عمداء. وترى المصادر أن الحفاظ على الهرم العسكري بصورة طبيعية يوجب أن يتناقص العدد كلما ارتفعت الرتبة، لا العكس، مشيرة إلى أن قيادة الجيش ارتأت ترقية العقداء بعد قضائهم 5 سنوات لا اكثر في رتبتهم الحالية، علماً بأن في مقدورها رفع المدة إلى ست سنوات واكثر، لتقليل عدد مستحقي الترقية.

وفيما لا يزال الرئيس بري يلتزم الصمت، علمت «الأخبار» أن وزير الدفاع الياس بو صعب زاره أخيراً، من ضمن حركة اتصالات يقوم بها «الهدف منها احتواء الأزمة (المستجدة) لئلا تفتح باباً لخلاف جديد بين القوى السياسية، على خلفية طائفية، يطيح بترقيات كل الضباط في جميع الأجهزة الأمنية». وفيما اكد مقربون من رئيس المجلس أنه «لن يسمح بأن يكون هذا الملف سبباً لخضّة سياسية»، لا يزال وزير الدفاع يؤخّر توقيع القرار، لإعطاء فرصة لقيادة الجيش لإجراء تعديل في الترقيات، بعدما تبين أن الحريري لن يوقّع المرسوم. يبقى السؤال الأبرز: ما الذي يدفع قائد الجيش الى هذه الخطوة، وهو يعلم تداعياتها السياسية والطائفية، في ظل الجو المشحون؟ وهل يسعى الى مراضاة رئيس الجمهورية، من دون أن يتنبه الى إمكانية أن تصيب محاولته هذه سهاماً في غير مكانها، وخاصة داخل المؤسسة التي يقودها؟

ملف

شبكة الجيل الثاني: 200 مليون دولار هُدِرت في «تاتش»

ليس قطاع الاتصالات بحاجة إلى ادلة على حجم الفساد الذي يُغرقه. لكن ما يتكشّف، تباعاً، من مستندات تعود إلى سنوات خلت، يُظهر ان ذلك الفساد لا حدود له. في المستندات المقدّمة من «تاتش» إلى لجنة الاتصالات ادلّة واضحة على هدر بملايين الدولارات. يكفي ان استبدال شبكة الجيل الثاني في الشركة، حصل مرّتين خلال خمس سنوات، وبكلفة تراكمية. في المرة الاولى رسا العقد على 28 مليون دولار، لكنه لم ينته إلّا وقد دُفع 72 مليون دولار من المال العام. وفي المرة الثانية لم يكن هنالك حاجة إلى إخفاء الكلفة، فوصلت إلى 125 مليون دولار

إيلي الفرزلي

لم تنته اكتشافات لجنة الاتصالات النيابية بعد. كمية المستندات التي حصلت عليها من شركتَي الخلوي ومن أوجيرو قد تحتاج إلى أشهر طويلة لكشف خباياها. لكن ما يُكتشف تباعاً يدل بوضوح على كيفية استغلال قطاع يُفترض أنه نفط لبنان، فإذ به يتحول إلى نفط المُمسكين بالوزارة وأزلامهم وأحزابهم.

ملف استبدال شبكة الجيل الثاني يشكل نموذجاً فاقعاً. منذ صار في لبنان شبكة خلوية في منتصف

كلفة إضافة 500 محطة على الشبكة فاقت كلفة تركيب الشبكة كلها

تسعينات القرن الماضي، وحتى عام 2012، لم تُحدَث شبكة الجيل الثاني الخاصة التي كانت ركّبتها «موتورولا» لمصلحة «ليبانسيل» آنذاك. لذلك، عندما تسلّم الوزير نقولا صحناوي وزارة الاتصالات، كان مشروع تطوير تلك الشبكة على رأس الأولويات. بمناقصة تمّت بلا منافسة فعلية، تمكّنت شركة ZTE الصينية من الفوز بمشروع استبدال الشبكة. قضى العقد بتركيب 993 محطة، بسعر 22,5 مليون دولار، يُضاف إليها 5 ملايين دولار نفقات تشغيلية. استدعيت الشركة لمفاوضتها على تفاصيل بعض الأعمال وأسعارها، لكنها لم تخرج من الوزارة إلا وصارت قيمة عقدها 33,5 مليون دولار. أضيفت 5 ملايين دولار إلى العقد تحت مُسمى «متغيرات». حجة الزيادة كانت أن

مبنى «تاتش» في وسط بيروت (حروف طحطح)

أموراً في العقد لم تكن مسعّرة وهي مطلوبة، فتم الاتفاق على إضافتها. في تلك الظروف، عادة ما يتم اللجوء إلى أمرين: إما إعادة المناقصة طالما أن العارض الفائز لم يلتزم بمتطلبات العقد، أو يتحمل الفائز مسؤولية عدم تسعير بعض الأعمال المطلوبة، فتُعتبر تلقائياً كلفتها من ضمن السعر النهائي. لم يحصل لا هذا ولا ذاك. ولمن يذكّر، تلك خطوة استدعت «احتفالاً» من الشركة. رُفّت لموظفيها حينها الخبر بعنوان «Good News». وأوضحت أنها تمكنت من الفوز بمشروع مع وزارة الاتصالات في لبنان لتطوير شبكة الجيل الثاني، ووقّعت عقداً يتضمن «أرباحاً عالية» («high net profit»). مع ذلك، لم يمضِ عام إلا وقرّرت الوزارة توسيع الشبكة. كان المطلوب 500 محطة جديدة، لكن كلفتها بلغت 35 مليون دولار، أي أن مشروع التوسعة فاقت كلفته كلفة استبدال كل الشبكة القديمة، فكانت الكلفة الإجمالية لتحديث وتوسيع شبكة الجيل الثاني 72 مليون دولار.

لم يُنجَز المشروع تماماً قبل عام 2015. صارت كل شبكة الجيل الثاني محدّثة، لكن في عام 2017، حدث ما لم يكن في الحسبان، إذ قرّر الوزير جمال الجراح استبدال الشبكة التي أنجزتها ZTE كلها بشبكة من صنع «هواوي». حجة الجرّاح كانت زيادة التغطية في المنازل. تلك التغطية كان يمكن تحسينها بطرق عدة، أبرزها وأكثرها شيوعاً هو زيادة محطات التقوية في الأماكن التي تحتاج إليها... لكن ذلك لم يحصل.

بحسب المراسلات التي أجريت بين إدارة «تاتش» والجرّاح، اقترحت الشركة عليه ثلاثة خيارات، أولها إضافة ألف محطة تقوية، مع الإبقاء على عمل المحطات بشكل مستقل (شبكات الجيل الثاني والثالث والرابع، تعمل بشكل مستقل)، وثانيها إضافة محطات التقوية، مع اعتماد تقنية Single Run التي تسمح بتشغيل شبكات متعدّدة موجودة في موقع واحد بالاعتماد على الموارد نفسها، (على سبيل المثال، يساهم تشغيل شبكتَي الجيل الثاني والثالث عبر هذه التقنية، بتوفير الطاقة وتوفير الإيجارات والكهرباء...). أما الخيار الثالث، الذي أعطته الشركة الأفضلية، فكان تحويل شبكة الجيل الثاني كلياً إلى هواوي، مقابل إعطاء 25 في المئة من الجيل الرابع لنوكيا، مع اعتماد تقنية Single Run.

وبالفعل، وافق الجراح على هذا الخيار، لكن بعد اجتماع عقدته «ميك 2» مع مستشار الوزير نبيل بموت وممثل عن هواوي وممثل عن نوكيا، راسلت «تاتش» الجرّاح مجدداً، مشيرة إلى أن هذه التقنية «لن تقدم أي قيمة مضافة للمشروع»، فتم الاكتفاء بنقل الشبكة من ZTE إلى Hwawei، بكلفة 18,5 مليون دولار، «بعد تخفيضه من 26,6 مليون دولار»، بحسب إشارة الشركة. لكن مع ذلك، فإن المفاجأة كانت في الكلفة النهائية للمشروع، والتي قُدّرت بـ125 مليون دولار، 90 مليوناً للأعمال التقنية و35 مليوناً للأعمال المدنية.

لكن معدات شبكة ZTE التي سيتم استبدالها كانت لا تزال جديدة. تدرك «تاتش» ذلك جيداً، لكنها اكتفت بنقلها إلى المستودعات، ثم إضافة قيمتها إلى موجودات الشركة (قُدّر سعرها، في 30 أيلول 2007، بـ53 مليون دولار). تلك الموجودات تحوّلت اليوم إلى خردة، بما يعني حرفياً خسارة 53 مليون دولار، تضاف إلى الخسائر التي لحقت بالمالية العامة من جراء كلفتها الأصلية (72 مليون دولار)، ومن ثم من جرّاء استبدالها بـ125 مليون دولار.

باختصار، كلّفت عملية تبديل شبكة الجيل الثاني ما بين عامَي 2012 و2017 نحو 200 مليون دولار، علماً أن الشركتين تتجهان حالياً للتخلص من الجيل الثاني، لما يشكله وجوده من تكاليف إضافية، يمكن الاستغناء عنها عبر تحويل الاتصالات الصوتية إلى الجيل الثالث (مناطق كثيرة بدأت بالفعل تتم الاتصالات الصوتية فيها على تلك الشبكة). كما أنه بناءً على توصيات لجنة الاتصالات، وعلى مطالبات تقنية عديدة، يُفترض أن لا يتأخر الوقت قبل إعادة الاعتبار إلى تقنية Single Run، التي تخلّى عنها الجراح و«تاتش» لأسباب مجهولة.

الجيل الثالث: من 25 مليون دولار إلى 130 مليوناً!

كما في الجيل الثاني، كذلك في الجيل الثالث، الأموال العمومية ليست سوى سبب لمزيد من الصرف. في عام 2011، فازت شركة هواوي بالمناقصة التي أطلقها الوزير شربل نحاس لتأمين خدمة الجيل الثالث لمليون مشترك. العرض المقدّم منها كانت قيمته 25,6 مليون دولار.

في عام 2012، تقدمت الشركة من وزارة الاتصالات باعتراض، تشير فيه إلى أن قيمة العقد ليست عادلة. وبعد أخذ وردّ، وافق الوزير نقولا صحناوي على توقيع مذكرة تفاهم بين الشركة الصينية و«ميك 2»، توافق الأخيرة فيها على التخلي عن أجزاء من متطلبات العقد، مقابل الحصول من الشركة على قسيمة بقيمة 6 ملايين دولار (كلفة هذه المتطلبات تفوق 6 ملايين دولار ولذلك سعت الشركة للتخلص منها). لكن المفاجأة خلال المستندات التي قدمتها «ميك 2» إلى لجنة الاتصالات، أن هذا المبلغ قد استُعمل. كذلك تبين أن «تاتش» عادت ووقّعت مع «هواوي»، بعد سنة، مشروعاً جديداً لمتابعة جودة الخدمة وتفعيل أداء الشبكة، بقيمة 20,7 مليون دولار، بالرغم من أن عقد إنشاء الشبكة كان وُقّع منذ عام فقط. وبالتالي، يكون تفعيل عمل الشبكة كلّف ما يقارب كلفة إنشائها بأكملها! ليس هذا فحسب. في الفترة نفسها، عمدت «تاتش» إلى توقيع عقد ثالث مع هواوي يهدف إلى زيادة القدرة الاستيعابية للشبكة من مليون مشترك إلى 1,5 مليون مشترك. المفاجأة أن قيمة العقد بلغت 82 مليون دولار. أي أن شبكة تستوعب مليون مشترك كلّفت 25 مليون دولار، بينما توسيعها لتستوعب نصف مليون مشترك جديد كلّف ثلاثة أضعاف. أما مجموعة الكلفة الفعلية للشبكة، فوصل إلى 128,3 مليون دولار، تضاف إليها 6 ملايين دولار مجهولة المصير.

ولاية الشّعار ومفتي المناطق: فرصة للتقارب أو التباعد بين دياب ودريان؟

عبد الكافي الصمد

في 13 أيلول 2018 كان يفترض أن تنتهي ولاية مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار بعد بلوغه السبعين من عمره، وهو سنّ التقاعد، لكن مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان أصدر قبل ذلك بيوم واحد قراراً، بإيعاز من الرئيس سعد الحريري وبناءً على رغبة منه، حمل الرقم 178م/2018، أكد فيه استمرار الشعار في منصبه لمدة تبدأ بتاريخ 2018/9/13 وتنتهي بتاريخ 2019/12/31، وهو قرار انسحب أيضاً على مفتي المناطق في زحلة - البقاع، صبحا وضواحيها، راشيا، حاصبيا ومرجعيون، وصور ومنطقتها، و«البقاء في مناصبهم إلى حين إجراء انتخابات للمفتين المحليين للمناصب الشاغرة».

دريان برّر يومها قراره بـ«كي لا يحصل شغور في منصب الإفتاء في محافظة الشمال يعطل المصلحة الدينية والوقفية والاجتماعية للمسلمين فيها».

لكن مهلة الأسبوع المتبقية من ولاية الشعار، الذي انتخب مفتياً في 27 كانون الأول عام 2008، ستكون حاسمة لجهة بقائه في منصبه فترة زمنية إضافية ثانية، أو تكليف شخصية دينية أخرى تخلفه في منصبه بالوكالة، في ضوء تعذّر إجراء انتخابات لاختيار خلف له.

في أروقة دار الفتوى والمؤسسات الدينية السنية في طرابلس، ولدى المرجعيات السياسية المعنية بالأمر، يحتل مصير المفتي الشعار حيّزاً مهماً من النقاش. البعض يتحدث عن فترة 6 أشهر، أو أن المفتي دريان سيتخذ قراراً بتكليف أمين الفتوى الشيخ محمد إمام القيام مؤقتاً بمهام المفتي إلى حين انتخاب مفتٍ جديد، وهي مهمة تولاها الشيخ إمام مسبقاً، قرابة 3 سنوات، بعد استقالة المفتي السابق الراحل الشيخ طه الصابونجي من منصبه في 1 تشرين الأول عام 2005.

حتى الآن لم يحسم أي شيء في هذا السياق، غير أن مصادر مطلعة أوضحت لـ«الأخبار» أن «رؤساء الحكومة السابقين، نجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة وتمّام سلام، تفاهموا خلال لقائهم الأخير، وبعد التشاور مع الحريري، على تمديد ولاية مفتي كل المناطق اللبنانية، بمن فيهم المفتي الشعار، نظراً للظروف الراهنة، التي حالت دون التمكّن من إجراء انتخابات، ولأن تمديد ولاياتهم أفضل من شغور المنصب، وكذلك عدم تعيين بدلاء عنهم، بالأصالة أو التكليف، لأنه لم يسبق أن جرى تعيين مفتٍ في منصبه والمفتي السابق لا يزال على قيد الحياة، أو بصحة جيدة، لاعتبارات معنوية بالدرجة الأولى». لكن مقاتي اتصل بدريان، مذكّراً بأن «القوانين تحدد آلية واضحة تنص على تسليم أمين الفتوى مهام الإفتاء إلى حين تعيين مفتٍ جديد». ولفت ميقاتي إلى ضرورة إجراء انتخابات.

بتّ دريان بهذا الأمر يصطدم بعقبة أساسية، وهي أن مفتي الجمهورية يفترض به أن يأخذ رأي من يتبوأ كرسي الرئاسة الثالثة، وهو في هذه الحال لا يمكنه التشاور مع الرئيس الحريري، إنما عليه بحث الملف مع رئيس الحكومة المكلف حسان دياب، الذي لا يزال دريان يتحفظ على استقباله في دار الفتوى، من جهة حتى لا يفسر ذلك برأيه منح دياب الغطاء السنّي الذي يتهم بأنه يفتقده، ومن جهة ثانية كي لا يزعج الحريري إذا ما أقدم على هكذا خطوة.

> ميقاتي اتصل بدريان مذكّراً بضرورة تسليم أمين الفتوى مهام الإفتاء إلى حين تعيين مفتٍ جديد

غير أن دريان يدرك أن وقوفه في مواجهة رئاسة الحكومة، كائناً من كان على رأسها، ستجعله في موقف صعب للغاية، وخصوصاً أن دار الفتوى بأشخاصها ومؤسساتها تابعة لرئاسة مجلس الوزراء، إدارياً ومالياً، كما أنه لم يعهد أن خرجت دار الفتوى في أي مرحلة سابقة من تحت سلطة السراي الحكومي الكبير.

كلّ ذلك شكّل دافعاً للترقب لمعرفة إن كان استحقاق التمديد لمفتي المناطق أو تكليف غيرهم في مناصبهم للقيام بالمهام الموكلة إليهم، فرصة من أجل مدّ جسور تواصل بين دياب ودريان، أم محطة للافتراق والتأزم غير المسبوق بين مرجعيتي الطائفة السنية، السياسية والدينية.

إسرائيل تراقب: هل تقيّد المستجدّات الداخلية حزب الله؟

علي حيدر

لا تختلف أسئلة معاهد الأبحاث وبعض الخبراء المختصّين عن أسئلة الأجهزة الاستخبارية ومؤسسات القرار السياسي والأمني في مواجهة التحديات والفرص الماثلة أمام إسرائيل، وخصوصاً أن كثيرين منهم من خريجي المؤسسة الأمنية. ويتأكد هذا المفهوم عندما يتعلق الأمر بمستجدات تتصل بالجبهة الخلفية لحزب الله، الذي ترى فيه المؤسستان السياسية والأمنية في تل أبيب التهديد الأشد خطورة على جبهتها الداخلية ومكانتها الاستراتيجية. في ضوء ذلك، تسعى تل أبيب، والمؤسسات ذات الصلة وباحثوها، لاستكشاف تأثير هذه المستجدات على خيارات حزب الله، وهامشه في المبادرة والردّ.

أخذ الاهتمام الإسرائيلي زخماً إضافياً في ضوء ما يشهده لبنان من تطورات سياسية وشعبية، على أمل اكتشاف ما تنطوي عليه من تهديدات وفرص لمؤسسة القرار الإسرائيلي، وخصوصاً أنها تنظر إلى ما يجري في ضوء آفاقه المستقبلية وما يمكن أن يترتب عليه من تداعيات. ولم تخرج التقديرات التي وردت في التقدير السنوي لمعهد القدس للاستراتيجية والأمن، وعلى لسان الباحثة الرفيعة في معهد أبحاث الأمن القومي نائبة رئيس مجلس الأمن القومي إلى ما قبل نحو سنة المقدم أورنا مزراحي، عن الإطار الذي حدّده رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو خلال جلسة الحكومة، بعد نحو عشرة أيام على بدء الحراك الشعبي، بأن ما يجري في لبنان «هزة أرضية»، ملمّحاً إلى أنها فرصة استراتيجية وتاريخية.

وفي السياق نفسه، رأى معهد القدس في تقديره لعام 2020، أن «الغليان في لبنان يضع قيوداً على حرية عمل حزب الله». والتقى بذلك مع التقدير الذي أدلت به مزراحي، كما ورد على موقع قناة (12) في التلفزيون الإسرائيلي، بأن «حزب الله كله منشغل بالوضع اللبناني، وهذا أيضاً عامل كابح وخطوة صغيرة تبعده عن المواجهة». وهو ما يشي بأن الاهتمام في معاهد الأبحاث، فضلاً عن مؤسسات القرار والأجهزة المختصة، يتركز على مفاعيل الوضع الداخلي في لبنان على هامش حرية عمل الحزب في الدفاع والرد والردع. وتنبع خصوصية التقدير الذي قدمته مزراحي من كونها خدمت 12 عاماً في مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، تولت من ضمنها (2015 – 2018)، منصب نائب رئيس المجلس للشؤون الخارجية ومنسقة عمل المجلس والتخطيط الاستراتيجي بالنسبة إلى رئيس الحكومة والمجلس الوزاري المصغّر في القضايا الإقليمية والدولية. كما كانت مسؤولة عن إعداد أوراق اللقاءات السياسية لرئيس الحكومة. وخدمت قبل ذلك في قسم الأبحاث التابع لشعبة الاستخبارات العسكرية (أمان)، وضابطة في قسم التخطيط الاستراتيجي في شعبة التخطيط التابعة لهيئة أركان الجيش. واستمرت خدمتها في مناصب متعددة في المؤسسة الأمنية لمدة 38 عاماً.

ومما لفت في تقدير مزراحي أن الجهات المختصة في تل أبيب تراقب أيضاً مدى نجاح محاولة تصويب الاتهامات ضد حزب الله في ما آلت إليه الأوضاع الاقتصادية والسياسية في لبنان، إذ أن «التدخل الكبير للحزب في الحكم، من شأنه أن يؤدي بالجمهور إلى ضبطه أكثر فأكثر كمسؤول عن الوضع الصعب. لكن حتى الساعة لا يزال هو الكتلة السياسية العسكرية الأقوى في لبنان».

وانطلاقاً من خبرتها في الوضع اللبناني، رأت مزراحي أيضاً أن «التغيير الحقيقي يحدث فقط عندما تقف في مقابل حزب الله قوة أقوى منه» في إشارة إلى ما هو أبعد من محاولة إرباك الحزب أو تقييده في مواجهة العدو الإسرائيلي. وفي تعبير صريح ومباشر عن رؤيتها لكيفية الخلاص من التهديد الذي يمثله حزب الله، لفتت مزراحي أيضاً إلى أن «الضغط من الداخل لتفكيك الحزب لا يكفي»، في دعوة صريحة لضرورة التكامل بين ضغوط الخارج والداخل.

مع ذلك، بقيت مزراحي على واقعيتها وحذرها، مشيرة إلى «كل ضابط استخبارات يعرف أنه يجب أن يأخذ في الحسبان الفهم الخاطئ وتدهور الوضع» ما يكشف مدى حضور التجارب التي كوت وعي مؤسسات صناعة القرار السياسي والأمني، عندما يتعلق الأمر بحزب الله. وتحضر في السياق نفسه أيضاً الرسائل التي أنطوت عليها عملية أفيقيم الأخيرة، (أيلول الماضي)، ويبدو أن مفاعيلها ما زالت حية في وعي مؤسسة القرار الإسرائيلي، ومن ضمنها أن قيادة العدو أخطأت التقدير عندما راهنت على أن الظروف الداخلية والخارجية يمكن أن تساهم في منع حزب الله عن الرد المؤلم وهو ما برزت معالمه في تحقيق الجيش حول العملية (الأخبار - السبت 26 تشرين الأول 2019).

مع ذلك، تبقى حقيقة يبدو أنها لم تُحسم حتى الآن في تل أبيب، مع أنها ما زالت المهيمنة، وهي أن القراءة التي يبدو أن المقاومة تنطلق منها هي أن تبعات امتلاك اسرائيل هامش المبادرة في الاعتداءات العسكرية المباشرة على الساحة اللبنانية، وما يمكن أن يترتب عليها من تداعيات داخلية وإقليمية، تبقى أكبر بكثير من أي تضحيات ستترتب على أي مواجهة تنتج عن الرد على هذه الاعتداءات، خاصة أن العدو سيدفع بالتأكيد أثماناً مؤلمة إزاءها.

قضية

قبل أيام، غصّت السفارتان الفيليبينية والبنغلادشية بالعاملات المنزليات اللواتي «زحفن» طلباً لترحيلهن في ظلّ تدهور الأوضاع الاقتصادية وتداعياتها. وفيما تسعى منظّمات حقوقية للتوسّط لدى الأمن العام اللبناني لتسوية أوضاع العاملات اللواتي لا يتمتّعن بإقامات قانونية، يُحذّر حقوقيون من تعرّض أخريات من هذه الفئة الأكثر هشاشة لمزيد من الغبن بفعل تدهور الأزمة

العشرات رُحّلن في الأسابيع الماضية بسبب الأزمة

وداعاً لعاملات المنازل!

دائرة مراقبة عمل الأجانب في وزارة العمل: العاملة تستحقّ راتبها بالدولار (مروان طحطح)

رحيل دندش

لا أرقام دقيقة حول أعداد العاملات المنزليات اللواتي تم ترحيلهن من قبل كفلائهنّ منذ «اندلاع» الأزمة الاقتصادية، آلية تتبّع فسخ العقود بين العاملة والكفيل وطبيعة البيانات المُسجّلة لدى الأمن العام تحولان دون حتى التوصّل إلى تقديرات.

إلّا أن المعلومات المُستقاة من جمعيات غير حكومية معنيّة بحقوق العاملات المهاجرات تُفيد بفسخ عشرات العقود في الأسابيع القليلة الماضية، بما يُفضي إلى ترحيل العاملات إمّا بسبب عجز الكفلاء عن تسديد رواتبهن بالدولار وفق ما ينص عليه العقد ورفض العاملة قبض الراتب بالليرة (سواء على أساس سعر الصرف القديم أو المتغير)، أم بسبب رغبة العاملة بالرحيل بعجزها عن تحويل راتبها.

هذا هو «السيناريو» الأقل ضرراً للعاملات حتى الآن. إلّا أنّ هناك وضعاً آخر يُحذّر منه بعض الحقوقيين، يتمثّل بمضاعفة استغلال العاملة بحجة الأوضاع الاقتصادية، إذ أن نظام الكفالة، وما يُكرّسه من «عبودية» مُقنّعة، يربط بشكل واضح بين مصير الكفيل والعاملة في ظلّ غياب التشريعات التي تحمي الأخيرة وتمكّنها من حقوقها. وأمام هذا «المنطق»، تغدو حقوق العاملات على المحكّ في ظلّ تعنّت بعض الكفلاء ورفضهم الدفع للعاملات بالدولار أو إجبارهن على تقاضي رواتبهن على أساس سعر الصرف القديم وتكبيدهن كلفة تأمين الدولارات من السوق، فضلاً عن امتناع البعض عن دفع الرواتب بحجة ادّخار كلفة تذكرة سفر العاملة!

ترى المحامية في قسم «الإتجار» في منظمة «كفى عنفاً واستغلالاً» موهانا إسحاق أن هذه الأزمة من شأنها أن تُفاقم النفور في العلاقة بين رب العمل العاملة وتؤدي الى المزيد من التوتر الذي قد يتمظهر بأشكال مختلفة من العنف، مُشيرةً إلى أن الوضع الراهن «قد يُساهم في تزايد أعداد العاملات اللواتي لا يملكن إقامات قانونية».

قبل أيام، لاذت عشرات العاملات المهاجرات بالسفارتين البنغلادشية والفيليبينية طلباً لتسوية أوضاعهنّ وسعياً لترحيلهنّ. تقول مصادر وزارة العمل إنّ غالبية هؤلاء يُخالفن شروط الإقامة أو أنّ إقامتهن غير شرعية، فضلاً عن أن بعضهن مسجّلات على أسماء كفلاء وهميين، ويعملن بشكل منفرد وقد فقدن فرص عملهن بسبب الوضع.

تقول إسحاق إن المنظمة راسلت

> نحو 300 ألف عاملة أجنبي شرعي وغير شرعي يحولون إلى الخارج نحو 400 مليون دولار سنوياً

الأمن العام، الأسبوع الماضي، وطلبت تقديم تسهيلات وإعفاءات لتسوية أوضاع العاملات والحؤول دون تعرّضهن للمزيد من الاستغلال. هذه المُبادرة تنسجم ومبادرة أخرى قامت بها مؤسسة «عامل»، تقضي بـ «تكثيف الجهود بين منظمات المجتمع المدني بالتنسيق مع الأمن العام والجهات الرسمية المعنيّة تقضي بتسوية أوضاع العاملات وحمايتهن من الاستغلال المُرتقب».

رئيسة دائرة مراقبة عمل الأجانب في وزارة العمل مارلين عطالله، أكّدت لـ «الأخبار» أنه لا شكاوى إلى حد الآن بما يتعلق بفسخ عقود مع عاملات منزليات على خلفية عدم القدرة على دفع رواتبهن (200 دولار شهرياً كحد أدنى)، مُشيرةً إلى أنّ «الناس لا يزالون يراهنون على تحسن الأوضاع». ولفتت إلى أن الوزارة مدّدت مهل تجديد إجازات العمل حتى نهاية عام 2019 مراعاة للظرف القائم وتفادياً لتدفيع الناس غرامات مالية، مع إمكانية التمديد أكثر، وهو ما قام به كذلك الأمن العام لناحية تجديد الإقامات. أما أكثر الشكاوى، وفق عطالله، فتأتي حول راتب العاملة «الذي تستحقّه بالدولار الأميركي»، وإن كانت رواتب أصحاب العمل بالليرة اللبنانية.

بحسب نقابة أصحاب مكاتب الاستقدام، شهد لبنان تراجعاً في الطلب على استقدام العاملات الأجنبيات منذ ما قبل الأزمة الحالية، بسبب حظر السفر الذي قامت به بعض الدول المُصدّرة كأثيوبيا والفيليبين، نظراً لتلكؤ وزارة العمل اللبنانية في التوقيع على اتفاقيات التفاهم مع حكومات الدول الأخرى التي تهدف إلى تحسين ظروف العاملات والعمال وضمان حقوقهم.

وجاءت استقالة الحكومة أخيراً لترجئ توقيع الاتفاقيات التي وصلت إلى خواتيمها (الاتفاقية اللبنانية - الأثيوبية). ووفق نقيب أصحاب مكاتب الاستقدام في لبنان علي الأمين فإن المشكلة في القطاع بدأت أوائل عام 2019 نتيجة تأخر وزارة العمل في التوقيع على الاتفاقيات، وارتفاع تكاليف الاستقدام، ما جعل القطاع يتراجع بنسبة 60 في المئة عمّا كان عليه قبل ذلك، ومع بداية تدهور العملة اللبنانية منذ ثلاثة أشهر فإن القطاع بات في حالة من «الموت السريري»، مشيراً إلى أن 17 مكتب استقدام (من أصل 600) أغلقت أبوابها قبل نحو شهرين.

الأمين أشار إلى أن عدد العاملات المنزليات وصل إلى نحو 200 ألف عام 2018، غالبيتهن من التابعية الأثيوبية، فيما تُفيد التقديرات بوجود نحو 300 ألف عامل أجنبي (بطرق شرعية أو غير شرعية) يعملون في مختلف القطاعات الخدماتية أغلبهم من الجنسيات الأثيوبية، الفيليبينية، البنغالية، المصرية، الهندية، السريلانكية والسودانية. وهم يحوّلون إلى الخارج نحو 400 مليون دولار سنوياً.

بحسب عطالله، فإن شركات التنظيفات هي الأكثر تضرراً حتى الآن، إذ أنها أجّرت عقودها مع المؤسسات بالليرة اللبنانية، وهو ما يكبدها خسائر فادحة لتعويض فارق الدولار، ناهيك عن استغناء الكثير من المؤسسات عن العمال، أو خفض أعدادهم، وهذا ما يرتب قريباً موجات من الترحيل الجماعي.

تقرير

العقوبات الأميركية تطاول مدارس رسمية؟

رامح حمية

11 مدرسة رسمية في منطقة بعلبك - الهرمل عاجزة عن نقل حسابات صندوقي المدرسة ومجلس الأهل لديها من مصرف «جمال تراست بنك» (جرت تصفيته في أيلول الماضي نتيجة إدراجه على لائحة «أوفاك» للعقوبات الأميركية واتهامه بتقديم خدمات مالية ومصرفية لمؤسسات تابعة لحزب الله) إلى مصارف خاصة أخرى، ما يعوق توفير أبسط الحاجات الأساسية للمدارس من مخصّصات وسائل التدفئة والقرطاسية إلى رواتب المستخدمين وغيرها.

المدارس الـ 11 هي: متوسطة حلبتا الرسمية، متوسطة حربتا الرسمية، متوسطة طاريا الرسمية، متوسطة مشاريع القاع الرسمية، متوسطة شميس برقا الرسمية، متوسطة حوش العرب الرسمية، متوسطة وادي فيسان الرسمية، مدرسة التوفيقية الرسمية، مدرسة الفاكهة الرسمية، مدرسة دير الأحمر الرسمية ومدرسة حام الرسمية.

مصادر المنطقة التربوية في بعلبك - الهرمل أشارت إلى أنّ الإجراءات تفاوتت بين مصرف وآخر، وبقي الجزء المتعلق بتوطين حساب صندوق مجلس الأهل عالقاً، باعتبار أن لجنة المعلمين التي تدير صندوق المدرسة تضم موظفين رسميين، في حين أنّ اللجنة التي تدير صندوق الأهل قد تكون مؤلفة من أهالٍ مقربين من حزب الله. وفي انتظار إيجاد الحلول الجذرية للمشكلة، كشفت المصادر أن المنطقة تعطي سلفة للمديرين قد تصل إلى 3 ملايين ليرة لبنانية، علماً بأنّ «لدينا سقفاً لصرف المبالغ، وتجاوزه يحتاج إلى موافقة المديرية العامة للتربية».

أمام هذا الواقع، كان هناك طرح بدمج الصندوقين في حساب واحد، وهو ما سيؤثر على الدور الرقابي للأهل، بحسب النائب إيهاب حمادة الذي وصف قرار المصارف بعدم استقبال حسابات مدارس رسمية بـ«النمط الجديد من العقوبات على اللبنانيين والضغط على التعليم في لبنان».

وكانت وزارة التربية طلبت قبل أيام من المنطقة التربوية إفادتها بالمدارس التي لم تعالج وضعها حتى الآن، حتى يصار إلى إيجاد حلول لها بالتنسيق مع مصرف لبنان، علماً بأن هناك مدارس رسمية كثيرة كانت توطن حساباتها في «جمال ترست بنك» تمكنت من نقل حساباتها إلى مصارف أخرى، وقد جاوز عددها، بحسب مصادر الوزارة، الـ100 مدرسة.

مديرو المدارس شكوا من عدم قدرتهم، بسبب هذا الوضع، على تأمين الحد الأدنى من المستلزمات التي تحتاج إليها المدرسة، ولا سيما المازوت للتدفئة. كذلك فإنّ مستحقات ثمن الكتب للعامين الدراسيين الماضي والحالي لم تصل هي الأخرى إلى صناديق تلك المدارس ما خلا الرصيد المدوّر. بعض المديرين لجؤوا إلى المنطقة التربوية في بعلبك الهرمل للحصول على سلفة مالية، لكنها «لم تكن كافية لسداد المترتبات»، كما قال أحدهم، لافتاً إلى «أننا بتنا نتسوّل الأموال على أبواب المصارف الخاصة التي توافق على توطين الحسابات للأفراد، وترفض نقل حسابات المدارس الرسمية، ولا نستطيع الحصول على أموالنا لا من المصرف المركزي ولا حتى من وزارة التربية»، مشيراً إلى أنّ «الأزمة الاقتصادية وسياسة التقتير المعتمدة من المصارف تمنعاننا حتى من سحب رواتبنا الخاصة ومحاولة معالجة مشاكل مدارسنا وتسديد الديون لمحطات الوقود والمكتبات التي باتت تتردد في توفير متطلباتنا المدرسية بضماناتنا الشخصية». المدير حمّل المسؤولية لوزارة التربية لكونها الجهة المعنية بتأمين مستحقاتنا منذ 4 أشهر، «وليس مبرراً أن تجعلنا نعاني مع طلابنا وذويهم ونُذلّ أمام المصارف حتى توافق على توطين حسابات مؤسسة تربوية عامة».

> اقتراح دمج صندوقي المدرسة ومجلس الأهل لتسهيل التوطين

تسليم عامر الفاخوري... صفقة ساقطة «قانونياً»

(مروان بو حيدر)

سامي علوية *

في سياق خارج عن الأصول الإجرائية ومخالف للنُّظم العقابية، يحاول البعض إسباغ صفة مصالح الدولة العليا من أجل إسقاط سيادة الدولة وهدر استقلالية السلطة القضائية، لولوج أطر قانونية مخالفة من أجل تسليم العميل عامر الفاخوري إلى السلطات الأميركية. إذ تشير المعلومات إلى وجود مساعٍ لإبرام صفقة بين الولايات المتحدة الأميركية والدولة اللبنانية، موضوعها تبادل مواطنين يحمل كلاهما الجنسية اللبنانية، ما سيشكل سابقة في تنازل دولة عن أحد أهم عناصر سيادتها.

وإذا كانت هذه الصفقة قد تتّخذ من تسليم المجرمين سبيلاً لها فإن المذهب الأميركي في نظرية تسليم المجرمين لا يقبل التسليم إلاّ إذا سبقته معاهدة، وهو أمر غير متوافر بين الدولة اللبنانية والولايات المتحدة.

وعلى سبيل الجدل القانوني فإن تخطي هذه العقبة سيصطدم بعائق أصعب في ظل عدم توافر شروط تسليم المجرمين في هذه الحالة، في ظل مبدأ عدم تسليم الدولة لرعاياها. ولا يسقط هذا المبدأ إذا كان الشخص محلّ طلب التسليم يحمل جنسية الدولتين الطالبة للتسليم والمطلوب منها ذلك، إذ اتفق الفقهاء على أنّ جنسية الدولة المطلوب منها التسليم هي التي يعتدّ بها، باعتباره موجوداً في إقليمها، وما دامت تأخذ بمبدأ عدم تسليم رعاياها.

وفي جميع الأحوال، فإن تسليم المجرمين كمؤسسة قانونية، نشأت بفعل الحاجة إلى مكافحة الجريمة التي باتت تهدد كيان المجتمعات ولا سيما مصالحها، والحد من إفلات المجرمين من العقاب، إذ يقول بيكاريا إن «من أنجع الوسائل لمنع الجريمة التيقّن من عدم وجود مكان يمكن أن يفلت منه من العقاب». فكيف يمكن استعمال هذه الوسيلة لتكريس إفلات أحد المجرمين من العقاب؟

هذا بالإضافة إلى الصعوبات الناشئة عن طبيعة الجرم المتمثّل بالخيانة والتعدي على أمن الدولة الداخلي والخارجي، والذي لا يمكن لدولة ذات سيادة أن تقبل أن يتنازل نظامها القضائي عن ملاحقة هذه الجرائم الصادرة عن أحد مواطنيها لمصلحة دولة معادية غير معترف بها من جهة، وفي حالة حرب واحتلال من جهة أخرى؟

أما السبيل الثاني، الذي يقترحه رواد تلك الصفقة فهو العفو الخاص. ومن المعلوم أن العفو الخاص هو إجراء يتخذه رئيس الدولة بعد استطلاع رأي لجنة العفو، لمصلحة من حُكِمَ بصورة مبرمة، لإعفائه شخصيًا من العقوبة كلها أو بعضها أو إبدالها بعقوبة أخرى أخفّ (م 152 عقوبات).

ولا ينال العفو الخاص مَن لم يكن قد صدر عليه حكم مبرم، فيشترط انبرام الحكم لصدور العفو الخاص.

ومن المعلوم أن شروط العفو الخاص غير متوافرة في هذه الحالة في ظل عدم صدور حكم مبرم عن الجرائم المنسوبة إلى المدّعى عليه الفاخوري، على اعتبار أن الأفعال الجرمية المنسوبة إليه لا تقتصر على تلك الواردة في خلاصة الحكم الغيابي الصادر في حقه في عام 1996 والذي قضى بإنزال عقوبة الأشغال الشاقّة في حقه لمدة 15 سنة بعد إدانته بجرم المادة 287 عقوبات.

بالإضافة إلى كل ما تقدم فإن القبول باسترداد أحد المحكومين في الولايات المتحدة الأميركية والقبول بحكم الإدانة الصادر عن القضاء الأميركي كأساس للملاحقة أمام القضاء اللبناني، سيعني قبولاً بمفهوم الإرهاب المعمول به في الولايات المتحدة الأميركية، ما سيترك تداعيات سلبية على حالات مماثلة.

* أستاذ في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية

(رامح حمية)

بانوراما

أبرز أحداث العام: روسيا في الواجهة

إعداد
حسين فحص

أحداث رياضية كثيرة شهدها عام 2019، ولعل أبرزها كان في الشهر الأخير من هذا العام.

قبل أيام أقرّت اللجنة التنفيذية للوكالة الدولية لمكافحة المنشطات «وادا»، إيقاف روسيا أربعة أعوام عن المشاركة في المسابقات الرياضية الدولية بما فيها الألعاب الأولمبية، وذلك على خلفية التلاعب ببيانات فحوص منشطات بحسب الوكالة. وصادقت اللجنة بإجماع أعضائها الـ12 خلال اجتماعها في مدينة لوزان السويسرية، على توصية من لجنة مراجعة الامتثال التابعة لـ«وادا»، دعت فيها إلى إيقاف روسيا أربعة أعوام عن المشاركة في النشاطات الدولية بما يشمل أولمبياد طوكيو 2020 الصيفي، وأولمبياد بكين 2022 الشتوي. وتشمل العقوبة عدم رفع العلم الروسي وعزف النشيد الوطني خلال الألعاب الأولمبية والمسابقات الرياضية الدولية، مع فتح المجال أمام إمكانية مشاركة الرياضيين الروس الذين أثبتوا «نظافتهم» تحت راية محايدة، كما جرى خلال أولمبياد 2018 الشتوي في بيونغ تشانغ.

هذا وقد قال وزير الرياضة الروسي بافيل كولوبكوف إن بلاده قامت بكلّ ما في وسعها من أجل إيجاد حلّ لقضية «المنشطات»، وذلك في أول تعليق رسمي على قرار الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (وادا). وقال كولوبكوف خلال مؤتمر صحافي في موسكو: «قمنا بكلّ ما في وسعنا لحلّ المسألة. بكلّ ما في وسعنا». وفي ردّ آخر، قال رئيس اللجنة الأولمبية، ستانيسلاف بوزدنياكوف، إن أمل روسيا بقرار الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات المنشطات خاب، مضيفاً أن موسكو ستقوم بكلّ ما في وسعها كي ينافس الرياضيون الروس خلال الألعاب الأولمبية في طوكيو 2020 دفاعاً عن ألوان العلم الروسي.

> اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن هناك أهدافاً سياسية تقف وراء قرار الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات بإيقاف بلاده أربعة أعوام عن المشاركة في المسابقات الرياضية الدولية

خرجت روسيا من رفع علمها في ختام دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بيونغ تشانغ 2018 (أ ف ب)

«القديسون» يكتبون التاريخ

توّج يوفنتوس الموسم الماضي بلقب الدوري الإيطالي كالعادة، كما حجز نابولي مركز الوصافة مجدّداً. استمرّ غرق ميلان، وتعثّرت صفقات إنتر ميلانو وروما مجدّداً. المفارقة كانت بحجز نادي أتالانتا مقعداً في دوري الأبطال بعد أن حلّ ثالثاً في جدول الترتيب العام، ليتأهّل للمرة الأولى في تاريخه إلى دوري أبطال أوروبا. النجاح الذي تغنّى به أتالانتا في العام الماضي ليس وليد الصدفة، بل هو استكمال لمشروع بدأه المدرب جيان بييرو غاسبيريني عند تسلّمه الدكة الفنية للنادي عام 2016. لم يكتفِ أولاد غاسبيريني بعدها بشرف المشاركة في دوري الأبطال، إذ فجّر أتالانتا مفاجأة من العيار الثقيل في مشاركته الأولى تاريخياً بعدما نجح في بلوغ دور الـ16 محتلاً المركز الثاني عن المجموعة الثالثة. هكذا، بات أتالانتا أول فريق في تاريخ دوري الأبطال منذ نيوكاسل الإنكليزي الذي شارك في موسم 2002-2003، يخسر في أول ثلاث مباريات له في دور المجموعات ثم ينجح في التأهل إلى ثمن النهائي محققاً إنجازاً تاريخياً.

«Europa conference league»

أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم إطلاق بطولة أوروبية جديدة تحت مسمى «Europa conference league»، على أن تلعب بدءاً من عام 2021. هكذا ارتفع عدد البطولات الأوروبية السنوية للأندية إلى ثلاث، مع دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي «يوروبا ليغ». ستلعب البطولة بين الأندية الأقل تصنيفاً في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، ما سيجعلها البطولة الأوروبية الأقل أهمية. هذا وستأخذ البطولة الجديدة الشكل التنظيمي نفسه للدوري الأوروبي، إذ ستكون هناك 8 مجموعات، كل واحدة منها مؤلفة من أربعة فرق، يتأهّل بطل المجموعة مباشرةً إلى دور الـ16، فيما يخوض أصحاب المركز الثاني ملحقاً من أجل التأهل. وستشهد الجولة الفاصلة بين دور المجموعات ودور الـ16 على مواجهة الأندية التي حلت ثانية في مجموعات «Europa Conference League»، أمام الفرق التي حلت ثالثة في مجموعات الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» للتنافس على 8 بطاقات مؤهلة لدور الـ16 من المسابقة الجديدة. إضافة إلى ذلك، سيشارك بطل «Europa Conference League»، في الدوري الأوروبي مباشرةً في الموسم اللاحق.

فان دايك الأفضل في أوروبا

خلال حفل سحب قرعة دور المجموعات لبطولة دوري أبطال أوروبا المنظّم من قبل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، فاز المدافع الهولندي فيرجيل فان دايك بلقب أفضل لاعب في أوروبا لموسم 2019/2018، ليصبح بذلك أوّل لاعب هولندي يفوز بالجائزة. وتفوّق أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي الممتاز على كلّ من البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي، الذي فاز فيما بعد بلقب أفضل لاعب في العالم للمرة السادسة في تاريخه. وفاز فان دايك بالجائزة تقديراً لما قدّمه طيلة الموسم الماضي، إذ قاد فريقه ليفربول للتتويج بلقب دوري الأبطال للمرة السادسة في تاريخه والأولى منذ عام 2005، وكان قاب قوسين أو أدنى من تحقيق لقب الدوري الإنكليزي الممتاز.

ليفربول يتألّق

اصطدم نادي برشلونة بالعملاق الإنكليزي ليفربول، في نصف نهائي النسخة الماضية لدوري أبطال أوروبا. انتهى لقاء الذهاب بثلاثية نظيفة للنادي الكاتالوني، الذي وضع بذلك قدماً في الدور النهائي للبطولة الأوروبية الأم، غير أن أبناء مدينة البيتلز تمكّنوا من العودة في لقاء الإياب، وحقّقوا انتصاراً تاريخياً على ملعب الأنفيلد برباعية نظيفة، جاءت عبر ثنائية من توقيع الهولندي فيناليدوم وثنائية أخرى من توقيع البلجيكي أوريجي. مباراة تاريخية كان لها الأثر الأكبر في إعادة مجد ليفربول، إذ فاز بعدها رجال يورغن كلوب ببطولة دوري الأبطال على حساب توتنهام، إضافة إلى بطولتي كأس السوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية.

روح سالا في السماء

كان اللاعب الأرجنتيني إيميليانو سالا، الذي توفي في عمر الـ28 عاماً، في طريقه من ناديه السابق نانت الفرنسي، إلى ويلز للانضمام إلى فريق مدينة كارديف، عندما اختفت الطائرة التي كانت تقلّه. بدأت بعدها العديد من حملات البحث عن اللاعب وقائد الطائرة لتتوقف بعد مدّة قصيرة، غير أن العديد من نجوم كرة القدم موّلوا حملة البحث عن سالا بعد توقفها، من بينهم الأرجنتيني ليونيل ميسي وزميل سالا السابق أنغولو كانتي. ليتمّ العثور على اللاعب وقائد الطائرة بعد أن حصل الحادث بأسبوعين. يُذكر أنه بعد انتهاء أعمال البحث، والتأكد من أن الجثتين تعودان لسالا وقائد الطائرة، حصلت الكثير من الخلافات بين نادي نانت الفرنسي ونادي كارديف حول بنود العقد والأمور المالية المتعلقة بالصفقة.

منتخب قطر يقدّم أوراق اعتماده

حقق المنتخب القطري لقب بطولة آسيا لكرة القدم للمرة الأولى في تاريخه. بالعلامة الكاملة، تربع المنتخب القطري على عرش آسيا كروياً، بعد أن حقق سبعة انتصارات في سبع مباريات خاضها منذ دور المجموعات وحتى المباراة النهائية، بينها (0:6) على كوريا الشمالية، و(0:4) على الإمارات. تجاوزت قطر كلاً من كوريا الجنوبية والإمارات، وفي النهائي فازت على اليابان بثلاثة أهداف لهدف على ملعب مدينة زايد الرياضية، لتحصد بذلك اللقب بعد أداء ونتائج مقنعة. ما حقّقه المنتخب القطري ومدربه الإسباني فيليكس سانشيز، لم يكن وليد الصدفة، بل هو نتاج سنوات من العمل والجهد على منتخب قدم نفسه بصورة مفاجئة ومميّزة في الوقت عينه. ويعود الفضل بالدرجة الأولى إلى أكاديمية «أسباير»، وهي الأكاديمية التي كان المدرب سانشيز جزءاً من طاقمها التدريبي، بعد أن خرّجت العديد من اللاعبين الذين ساهموا مباشرةً في الإنجاز القطري.

قضية

رابطة اللاعبين تطالب بتحقيق حكومي

العنصرية «تلوّث» قمّة لندن

عادت العنصرية في ملاعب كرة القدم لتلقي بظلالها بعد الحادثة التي شهدتها مباراة الدوري الإنكليزي بين توتنهام وجاره اللندني تشيلسي (صفر-2)، حيث تعرّض مدافع الأخير الألماني أنطونيو روديغر لإهانات عنصرية من الجمهور، ما دفع رابطة اللاعبين المحترفين إلى المطالبة بتحقيق حكومي.

ورأى مدرب تشيلسي فرانك لامبارد أن «هناك حاجة للتعامل مع المشكلة بحزم»، فيما وعد توتنهام بـ«تحقيق شامل» بعدما وجد الحكم أنتوني تايلور نفسه مجبراً على إيقاف المباراة في شوطها الثاني عندما اشتكى روديغر من سماع «صيحات قردة» صادرة من مدرّجات جمهور توتنهام. وبدات الحادثة بعدما تسبّب روديغر نفسه بطرد نجم توتنهام الكوري الجنوبي سون هيونغ-مين بسبب «سلوك عنيف»، إثر ركله المدافع الألماني على صدره بعد أن عرقله الأخير دون أن يحتسب خطأ للكوري الجنوبي، ما أثار حفيظته.

وتعرّض روديغر بعد ذلك للإهانة العنصرية من مدرّجات توتنهام ما دفع بالقيّمين على الملعب إلى إطلاق ثلاثة نداءات على مكبرات الصوت قالوا فيها إن «تصرفاً عنصرياً من قبل المشجعين يؤثر على المباراة». وكشف مدافع وقائد تشيلسي الإسباني سيزار أسبيليكويتا أنه لم يتردّد في تبليغ الحكم عما حصل بحقّ زميله الألماني، موضحاً «طوني روديغر جاء إليّ وقال بأنه سمع أغاني عنصرية موجّهة ضده، فأبلغت عنها للحكم». وتابع «علينا جميعاً أن نعمل على إيقاف هذا الأمر... هذه مشكلة ليست في كرة القدم وحسب بل في الحياة».

ومن جهته، قال روديغر في حسابه على تويتر: «أمر مخزٍ أن تكون العنصرية موجودة حتى الآن في 2019. متى سيتوقف هذا الهراء؟»، مضيفاً «أمل حقاً أن يتم العثور على الجناة ومعاقبتهم قريباً. وفي ملعب كرة قدم حديث مثل توتنهام هوتسبر ستاديوم مع عشرات الكاميرات التلفزيونية والأمنية، يجب أن يكون من الممكن العثور عليهم ومعاقبتهم على ذلك». وأردف «إذا لم يكن الأمر ممكناً، فيجب أن يكون هناك شهود في الملعب رأوا الحادث وسمعوه».

وعلّقت رابطة اللاعبين المحترفين على ما حصل الأحد في بيان قالت فيه: «نشعر بالاشمئزاز والخوف لأن، مرة أخرى، مباراة في الدوري الإنكليزي كانت ملوّثة بسبب سوء المعاملة من المدرجات تجاه اللاعبين. أصبح جليّاً أن لاعبي كرة القدم هم الطرف المتلقّي للعنصرية الصارخة التي تنتشر حالياً في المملكة المتحدة، لكنهم ليسوا وحدهم». وتابعت «الإساءة العنصرية في كرة القدم ليست مجرّد قضية لاعبين من الأقليات السوداء والإثنية، بل إنها قضية كلّ من يحبّ اللعبة. تدعو رابطة اللاعبين المحترفين إلى تحقيق حكومي في العنصرية وفي ازدياد جرائم الكراهية داخل كرة القدم».

وقبل أسبوعين أيضاً، قامت الشرطة الإنكليزية بتوقيف شخص لقيامه بتصرفات عنصرية خلال دربي مدينة مانشستر بين سيتي وضيفه يونايتد. وقد اجتاحت الملاعب الأوروبية في الآونة الأخيرة موجة من الحوادث العنصرية بما فيها تعرّض لاعبي منتخب إنكلترا لهتافات من بعض الجماهير البلغارية خلال مباراة البلدين في تصفيات كأس أوروبا 2020، وأخرى للبلجيكي روميلو لوكاكو مهاجم انتر ميلانو وماريو بالوتيلي مهاجم بريشيا في إيطاليا.

ووجه رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم السلوفيني الكسندر تشيفرين في أوائل الشهر الحالي انتقادات لاذعة إلى رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، متهماً إياه بتأجيج العنصرية، ومؤكّداً أنّ اتّحاده يعمل جاهداً لمعالجة هذه المشكلة التي تعاني منها اللعبة. وأدان جونسون بقوة ما تعرّض له لاعبو بلاده في العاصمة صوفيا في تشرين الأول/أكتوبر الفائت، واصفاً الهتافات العنصرية بال«خسيسة» ودعا الاتّحاد الأوروبي لاتخاذ الخطوات والتدابير اللازمة.

إلّا أنّ رئيس الوزراء أثار جدلاً في الماضي بتعليقات مختلفة، بما في ذلك حين أشار إلى أنّ النساء المسلمات اللواتي يرتدين النقاب يشبهن «صناديق البريد». وقال تشيفرين في حديث إلى صحيفة «ميرور» البريطانية: «حين يصف سياسي السيدات اللواتي يرتدين النقاب بصناديق البريد ومن ثم يصرّح علناً أنه يدين الاتّحاد الأوروبي، فهل ترد على ذلك؟ هل تعتقد أنه صادق؟ بالله عليك».

وتابع «الوضع في أوروبا يزداد توتراً. عندما ترى سياسيين أصحاب مناصب عالية كرؤساء وزراء ورؤساء جمهوريات عنصريين، ويميّزون بين الجنسين، تدرك أن هناك خطأ في مكان ما». ويبدو أن الاتّحاد الأوروبي في طريقه لاتّخاذ إجراءات جديدة ووضع قوانين للحدّ من هذا الأمر.

تعرّض روديغر لإهانات عنصرية من جمهور توتنهام (أ ف ب)

زيدان يعود إلى الملكي

بعد تحقيقه ثلاثية متتالية من بطولة دوري أبطال أوروبا برفقة ريال مدريد، خرج المدرب الفرنسي زين الدين زيدان من ملعب الميريني بالتوافق مع رئيس النادي فلورنتينو بيريز، على خلفية عدم الاتّفاق حول التعاقدات التي يجب إبرامها. تواتر بعدها على العارضة الفنية للنادي الملكي كلّ من المدربين الإسباني جوليان لوبيتيغي والأرجنتيني سانتياغو سولاري، غير أن النتائج السيئة للفريق تحت قيادتهما الفنية حالت دون بقائهما أكثر من أشهر. ليعود زيدان إلى ريال مدريد بعد 10 أشهر من تاريخ رحيله.a

ميسي ينفرد بالرقم القياسي

خلال عام 2019 فضّ النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي شراكته مع البرتغالي كريستيانو رونالدو، وبات أوّل لاعب في العالم يفوز بالكرة الذهبية في ست مناسبات. وحلّ ميسي في المركز الأول خلال التصويت السنوي الذي تجريه مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية. وخلال هذا العام أيضاً جمع ميسي بين الكرة الذهبية وجائزة «فيفا» لأفضل لاعب في العالم.

NBA

ليكرز يسقط للمرة الثالثة توالياً

مُني لوس أنجلس ليكرز بهزيمة ثالثة على التوالي بسقوطه على أرضه أمام دنفر ناغتس 128-104، فيما حقّق ميلووكي باكس، صاحب أفضل سجل في المنطقتين الشرقية والغربية، فوزاً جديداً على حساب ضيفه إنديانا بيسرز 117-89 في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

على ملعب «ستابلس سنتر»، تأثر ليكرز بغياب نجمه ليبرون جيمس للمرة الأولى هذا الموسم بسبب إصابة عضلية في القفص الصدري، وتلقى هزيمة ثالثة توالياً وسادسة في 30 مباراة خاضها حتى الآن، وذلك بعد أن فاز بسبع مباريات متتالية قبل هذه السلسلة السلبية.

وحسم دنفر فوزه السادس توالياً والعشرين في 28 مباراة في مستهلّ الربع الأخير بعدما ابتعد بالنتيجة بفارق 23 نقطة عن مضيفه، وذلك بفضل جهود الرباعي غاري هاريس (19 نقطة) والصربي نيكولا يوكيتش (18 نقطة) ومالبك بيزلي (16 نقطة) ووويل بارتون (14 نقطة مع 13 متابعة). وفي ظلّ غياب جيمس الذي تعرّض للإصابة في مباراة الثلاثاء ضدّ إنديانا دون أن يمنعه ذلك من المشاركة في المباراة التالية ضدّ ميلووكي الخميس، حمل أنتوني ديفيس العبء بكامله وكان أفضل لاعب في فريقه بتسجيله 32 نقطة مع 11 متابعة و4 اعتراضات دفاعية «بلوك»، وذلك على الرغم من تعرّضه لإصابة في ركبته اليمنى خلال الربع الثالث من دون أن يمنعه ذلك من مواصلة المباراة.

وعلى ملعب «فايسرف فوروم»، واصل اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو تألّقه بقيادة ميلووكي باكس إلى فوز ثالث توالياً وتعزيز سجله كأفضل فريق في المنطقة الشرقية والترتيب العام، وذلك بتغلّبه على ضيفه إنديانا ببسرز من دون عناء يُذكر 117-89.

وكان أفضل لاعب في الدوري للموسم الماضي على بعد تمريرة حاسمة واحدة من تحقيق الـ«تريبل دابل»، بتسجيله 18 نقطة مع 19 متابعة و9 تمريرات حاسمة، ليلعب دوراً أساسياً في الفوز السابع والعشرين لفريقه في 31 مباراة.

كذلك ساهم ويسلي ماثيوز في فوز ميلووكي الذي حقّق 18 انتصاراً متتالياً قبل أن تتوقف هذه السلسلة الاثنين الماضي على يد دالاس مافريكس (116-110)، وذلك بتسجيله 19 نقطة في مباراة شهدت عودة مالكولم بروغدون إلى ملعب فريقه السابق للمرة الأولى منذ أن تخلّى عنه ميلووكي الصيف الماضي بعد أن أمضى في صفوفه ثلاثة مواسم واختير معه أفضل لاعب مبتدئ «روكي» عام 2017.

واستقبل ميلووكي لاعبه السابق بحفاوة إذ عرض فيديو له قبيل انطلاق اللقاء وسط تشجيع من الجمهور، وهو أنهى مواجهته مع الفريق الذي انتدبه إلى الدوري عام 2016 بتسجيله 10 نقاط مع 10 تمريرات حاسمة، فيما كان الليتواني دومانتاس سابونيس الأفضل في صفوف الضيوف بتسجيله 19 نقطة مع 18 متابعة و5 تمريرات حاسمة، من دون أن يكون ذلك كافياً لتجنيبهم هزيمتهم العاشرة في 30 مباراة والسابعة في 14 خارج ملعبهم.

وفي المباريات الأخرى، فاز بوسطن سلتيكس على تشارلوت هورنتس 119-93، تورونتو رابتورز حامل اللقب على دالاس مافريكس 110-107، وأوكلاهوما سيتي ثاندر على لوس أنجليس كليبرز 118-112.

قاد يانيس انتيتوكونمبو ميلووكي باكس الى فوز ثالث على التوالي (أ ف ب)

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - الصدر الحسنوك: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، امل الاتحري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كومنكورد - الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل - 01/666314 - 15، 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

اتفاقيات اعتداء أم عدم اعتداء؟

جوزيف مسعد *

كشفت تقارير صحافية، في أوائل تشرين الأول/أكتوبر، أن وزير الخارجية الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، من حزب «الليكود»، يسعى لتوقيع اتفاقيات «عدم عدوان» أو «عدم اعتداء» مع بعض الدول العربية الخليجية، كمقدّمة لاتفاقات سلام مستقبلية معها. وقد غرّد كاتس معلناً: «لقد قدّمت أخيراً، بدعم من رئيس الوزراء، مبادرة سياسية لتوقيع اتفاقيات عدم اعتداء مع الدول العربية الخليجية». وكان كاتس قد ناقش مبادرته هذه مع وزراء خارجية عرب لم يسمّهم، ومع المبعوث السابق للرئيس الأميركي دونالد ترمب، جيسون غرينبلات، أثناء انعقاد اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتّحدة في أيلول/ سبتمبر الماضي.

ويبدو أنه قد تم إحراز تقدّم، أدى إلى وصول وفد إسرائيلي إلى واشنطن في وقت مبكر من الشهر الحالي «لعقد محادثات في العاصمة الأميركية حول إمكانية التوصل إلى اتفاقية عدم الاعتداء بين إسرائيل ودول الخليج، مع الإشارة إلى أن واشنطن تعمل مع دول الخليج لتحقيق ذلك». أمّا شروط الاتفاقية، فتتضمن «الامتناع عن الانضمام إلى ائتلاف أو منظمة أو تحالف ذي طبيعة عسكرية أو أمنية، أو عن تمويله أو مساعدته، مع طرف ثالث»، وبأن «أيّ نزاع ينشأ نتيجة الاتفاقية سيتم حلّه من خلال المشاورات». وقد أعلن كاتس عبر إذاعة الجيش الإسرائيلي، أن الوفد الإسرائيلي يتكوّن من ممثلين عن وزارة الخارجية ووزارة العدل، إضافة إلى ممثلين عن مجلس الأمن القومي والجيش. وتماشياً مع ذلك، أورد الموقع الإخباري «أكسيوس» أن نائبة مستشار الأمن القومي للإدارة الأميركية، فيكتوريا كوتس، أجرت محادثات مع أربعة سفراء عرب من المغرب وعُمان والبحرين والإمارات العربية المتّحدة، بشأن توقيع اتفاقيات عدم اعتداء مع إسرائيل. وفي هذه الأثناء، تسعى حكومة بنيامين نتنياهو الإسرائيلية، منذ أيلول/سبتمبر الماضي، لإبرام «معاهدة دفاع مشترك» مع الولايات المتّحدة، على الرغم من معارضة كبار المسؤولين العسكريين الإسرائيليين، بهدف ردع أولئك الذين تعتدي عليهم إسرائيل من التجرؤ على الردّ عليها والدفاع عن أنفسهم ضد عدوانها المستمر.

من الجدير بالذكر في هذا الصدد، أن كاتس نفسه، شأنه شأن الحكومة التي يقودها نتنياهو، ليس غريباً على العدوان. فقد كان هذا الوزير الإسرائيلي قد خدم في الجيش كجندي وضابط، كما يفعل معظم كبار المسؤولين الإسرائيليين. وقد كانت كراهيته للفلسطينيين على قدر من العنف والعدوانية، لدرجة أنه تمّ فصله لمدة عام من قبل الجامعة العبرية المعادية للفلسطينيين في آذار/ مارس 1981، نتيجة أعمال عنف ارتكبها داخل الحرم الجامعي استهدفت فلسطينيين. وكاتس من أكثر المؤيّدين الرئيسيين لمستعمرات المستوطنين اليهود في الضفة الغربية ومرتفعات الجولان، وقد دأب على جمع الأموال لدعمهم، كما عارض، إلى جانب نتنياهو، خطة أرييل شارون لإعادة الانتشار حول قطاع غزة في عام 2005، نتيجة لآثاره السلبية على خطط الاستعمار الاستيطانية اليهودية الإسرائيلية. وهو من مؤيّدي الضم الكامل للضفة الغربية، كما دعا إلى «القضاء على» أو «التخلّص من» قادة حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات السلمية، في عملية أطلق عليها اسم عملية «التخلّص المدني المستهدف».

ليس من قبيل الصدفة أن لغة ومفهوم «اتفاقيات عدم الاعتداء»، التي تحاول إسرائيل والولايات المتّحدة إبرامها مقترضة من «اتفاقيات عدم الاعتداء»، التي كانت مهيمنة في النصف الأول من القرن العشرين. فقد ظهرت «اتفاقيات عدم الاعتداء» بين بلدَين أو أكثر في أعقاب الحرب العالمية الأولى، وشهدت ذروتها في أوروبا في ثلاثينيات القرن العشرين. وقد غدت نادرة منذ الحرب العالمية الثانية، إذ اختارت الدول تحالفات أوسع في هيئات أكبر مثل حلف «الناتو» أو «حلف وارسو». ويعتبر المحلّلون والعلماء السياسيون عموماً «اتفاقيات عدم الاعتداء»، بخلاف التحالفات الرسمية، أنها تؤدّي تاريخياً إلى الاعتداء من جانب الطرف الأقوى في المعاهدة ضدّ الأطراف الأضعف. من أكثر هذه الاتفاقيات شهرة، اتفاقية ميونيخ عام 1938 بين ألمانيا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا، والتي عملت بشكل أساسي، كما أدرك الاتّحاد السوفييتي محقاً في ذلك الوقت، كتحالف مناهض للسوفييت، بين القوى الرأسمالية ذاتها التي كانت قد غزت روسيا الثورية في عام 1918، وأطلقت يد هتلر في آخر المطاف لغزو الاتّحاد السوفييتي. وقد تم توقيع اتفاقية ميونيخ في شهر أيلول/ سبتمبر 1938، وكانت النتيجة الفورية لها، السماح لهتلر بضمّ مقاطعة سوديتنلاند في غرب تشيكوسلوفاكيا، على أساس أن المقاطعة كانت تضمّ غالبية سكانية تعادلها ثلاثة ملايين ألماني، وبموجبها يتم تجنّب المواجهة العسكرية بين ألمانيا من جهة وفرنسا وبريطانيا من الجهة الأخرى. لم يكن أمام تشيكوسلوفاكيا، التي اعتمدت على المساعدات العسكرية الفرنسية (ذلك أنه كان لديها تحالف ومعاهدة مع فرنسا)، خياراً بعد توقيع فرنسا على الاتفاقية، سوى الرضوخ والموافقة على ضمّ هتلر لأراضيها. اقترح السوفييت (وقد كان لديهم بدورهم اتفاقية لتقديم المساعدة العسكرية لتشيكوسلوفاكيا في حالة العدوان الأجنبي) على الفرنسيين والبريطانيين، استعدادهم للدفاع عن تشيكوسلوفاكيا عسكرياً ضدّ العدوان الألماني، لكن الدول الرأسمالية تجاهلت العرض السوفييتي ووقعت الاتفاقية مع هتلر مستثنية السوفييت منها.

في نهاية الأمر، لم تردع الاتفاقية هتلر، الذي قام بعد بضعة أشهر من توقيعها، في آذار/مارس 1939، بغزو واحتلال بقية تشيكوسلوفاكيا.

على ضوء توقيع اتّفاقية ميونيخ ونتيجة ازدياد القلق من أن يقوم اليابانيون بتطويقهم من الشرق والألمان من الغرب، اختار السوفييت بدورهم التوقيع على «اتفاقية عدم اعتداء» مع هتلر في آب/ أغسطس 1939، قام بتوقيعها رسمياً وزيرا خارجية البلدين: فياتشيسلاف مولوتوف ويواكيم فون ريبنتروب. كان ريبنتروب هو السياسي الألماني الرئيس، الذي تمّت إدانته في محاكمات نورمبرغ بالمسؤولية عن بدء الحرب العالمية الثانية، بما في ذلك غزو تشيكوسلوفاكيا وبولندا. كذلك، دعم إرسال اليهود إلى معسكرات الموت. وقد حُكم عليه بالإعدام في محاكمات نورمبرغ، ونُفّذ الحكم فيه في عام 1946. لكن استنكار الغرب للاتفاقية الألمانية ـ السوفييتية في ما بعد، تجاهل أن اتفاقية الدول الغربية المنفصلة مع هتلر في العام السابق هي التي أجبرت ستالين على توقيعها. وقد أمل السوفييت، الذين كانوا يدركون جيداً العداء النازي لهم والتواطؤ الغربي مع هتلر عليهم، تأخير الغزو الألماني لأطول مدة ممكنة عبر توقيعهم الاتفاقية. وقد تم إلغاء الاتفاقية في حزيران/يونيو 1941، عقب الغزو الألماني للاتحاد السوفييتي.

وحيث إن إسرائيل، بوصفها المعتدي الإقليمي الرئيس والقوة المهيمنة على منطقة الشرق الأوسط بأسرها (على الرغم من أن الأميركيين هم بالطبع المعتدون الأكبر، والسعوديين معتدون مكملون لهم)، قد قامت منذ عام 1948 بغزو واجتياح معظم دول المنطقة عدة مرات. مصر والأردن وسوريا ولبنان والعراق وتونس وليبيا والسودان. وساعدت في قمع ثورات شعبية في اليمن والجزائر وعُمان في الستينيات والسبعينيات، وبعمليات أمنية في المغرب ودولة الإمارات العربية المتّحدة، فهي الطرف الأقوى في هذه الاتفاقيات الإقليمية المحتملة لعدم الاعتداء.

لا يحيد السلوك الإسرائيلي هذا عن سجل اتفاقيات عدم الاعتداء أو اتفاقيات وقف إطلاق النار، أو حتى معاهدات السلام. فعلى سبيل المثال، استغلت إسرائيل اتفاقية السلام التي وقعتها مع مصر عام 1978، كي يتسنّى لقواتها غزو لبنان في العام ذاته وغزوها مرة أخرى في عام 1982، من دون أن تقلق من وقوف الجيش المصري لها بالمرصاد. وقد سهّلت اتفاقيات السلام المبرمة بين إسرائيل و«منظمة التحرير الفلسطينية» والأردن، في عامي 1993 و 1994، توسيع مستعمرات المستوطنين في أراضي المحتلة عام 1967 ثلاثة أضعاف، بما في ذلك في القدس الشرقية وهضبة الجولان (التي كانت إسرائيل قد ضمّتهما سابقاً)، وعبر الضفة الغربية، ناهيك عن المساحات الشاسعة من الضفة التي تسعى حالياً إلى ضمّها، وقد أدت أيضاً إلى حصار كامل لقطاع غزة. علاوة على ذلك، انتهكت إسرائيل كل اتفاقيات وقف إطلاق النار التي وقعتها مع الدول العربية و«منظمة التحرير الفلسطينية» منذ عام 1949، من دون استثناء.

يمكننا هنا أن نقارن الممارسات الإسرائيلية المحدّدة بالمانيا النازية، بما في ذلك التوسّع الإقليمي، وضمّ الأراضي المحتلة، والتحريض على الحروب الإقليمية، والمؤسسات والقوانين العنصرية، والعدوان على جيرانها، والأساطير الوطنية لإعادة بناء مملكة قديمة (وبناء «الهيكل الثالث»). ولكن، رغم ذلك، إسرائيل ليست ألمانيا النازية. فبخلاف الأخيرة، إسرائيل ليست قوة عالمية بل هي قوة إقليمية، وخلافاً لألمانيا، فإنها لم ترتكب إبادة جماعية للسكان بل طرداً جماعياً، وهو ما يعنيه أن تطهيرها العرقي لمئات الآلاف من الفلسطينيين والسوريين وقتلها لعشرات الآلاف من الناس، على مدار العقود السبعة الماضية، هي جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وفي واقع الأمر، ليست إسرائيل القوة الإقليمية الوحيدة في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية التي تشبه سياساتها العنصرية السياسات التي كانت قائمة في العالم في الثلاثينيات. فقد كان نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، شأنه شأن إسرائيل، قائماً أيضاً على القوانين والمؤسسات العنصرية، والتوسع الإقليمي. وقام بانتظام بالاعتداء على جيرانه، رغم أنه، مثله مثل إسرائيل، وبخلاف ألمانيا، لم يرتكب إبادة جماعية للسكان على الرغم من سياسات التطهير العرقي وسياسات قتل المدنيين التي مارسها. وشأنه شأن إسرائيل، فقد قام نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا بالضغط على حكومة موزمبيق الثورية لتوقيع اتفاقية عدم اعتداء معها في عام 1984، وهو ما رضخت له الأخيرة نتيجة القصف المستمر لموزمبيق والتدمير الذي كانت تمارسه جنوب أفريقيا، ناهيك عن رعاية جنوب أفريقيا لميليشيات «رينامو» الإرهابية التي كانت تسعى لتقويض الثورة في موزمبيق. في المقابل، تعهّدت موزمبيق بعدم السماح بوجود قواعد على أراضيها تابعة لمنظمة المؤتمر الوطني الأفريقي، التي كانت تناضل ضد نظام الفصل العنصري في تلك الفترة لتحرير جنوب أفريقيا. وفي أعقاب تحييد موزمبيق من خلال الاتفاقية، واصلت جنوب أفريقيا انتهاكها للاتفاقية، عبر العديد من التوغلات العسكرية التي لم تتوقف داخل موزمبيق.

إذا كانت السوابق التاريخية لاتفاقيات عدم الاعتداء مؤشراً، واتفاقيات السلام الإسرائيلية مع الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية قد علّمتنا شيئاً، فهو أن اتفاقيات عدم الاعتداء المخطط لها مع أنظمة الخليج والمغرب هي مقدمة لعدوان إسرائيلي جديد، وليس فقط ضد هدفها الرئيس إيران، العدو المشترك والمعلن، ولكن أيضاً ضد لبنان وسوريا والعراق والفلسطينيين. والمفارقة هنا، هي أن يسرائيل كاتس وحكومة نتنياهو العدوانيين للغاية، هما من يسعى لإبرامها. فلن تخدم الاتفاقيات المرتقبة الاعتداءات الإسرائيلية فحسب، بل ستخدم في المقام الأول تلك الاعتداءات التي تقوم بها الولايات المتحدة، والتي يمكنها، مع تحييد حتى المعارضة السياسية البروتوكولية من جانب الموقعين، المضي قدماً مع الإسرائيليين لغزو إيران وتوسيع وجودها العسكري عبر شبه الجزيرة العربية. وعلاوة على ذلك، فإن التوغلات الإسرائيلية والأميركية المستمرة في سوريا والعراق (وقد قامت إسرائيل بقصف الأخيرة قبل بضعة أشهر) والهجمات الإسرائيلية على لبنان، قد تؤدي إلى اجتياحات إسرائيلية شاملة لخدمة مصالحها الخاصة ومصالح الراعي الأميركي. والأهم من ذلك بالنسبة إلى الإسرائيليين، هو أن هذه الاتفاقيات سوف تسهل ضمّها النهائي للضفة الغربية وإنهاء جميع الصفقات السابقة مع السلطة الفلسطينية المتعاونة، من دون أن تستطيع الدول العربية الموقعة على الاتفاقيات حتى التمتمة، ناهيك عن الاعتراض.

لقد وصف رئيس الوزراء البريطاني نيفيل تشامبرلين اتفاقية ميونيخ التي وقعها مع هتلر، بأنها أدت إلى «سلام مشرّف. أعتقد أنه سلام عصرنا». ولقد عارضه وينستون تشرشل، وكان أكثر عدوانية من تشامبرلين، وأعلن أن ما تم عرضه على إنكلترا من قبل ألمان كان خياراً بين «الحرب والعار». فإذا كانت أنظمة الخليج والمغرب ستتكرم وتوقع مثل هذه الاتفاقيات مع المستعمرة الصهيونية العدوانية، فما ستقوم بالتوقيع عليه ليس خياراً بين «الحرب والعار»، بل هو الحرب والعار بذاتهما.

* أستاذ السياسة وتاريخ الفكر العربي الحديث في جامعة كولومبيا في نيويورك، وقد صدر له حديثاً كتاب الإسلام في الليبرالية عن جداول للنشر في بيروت (2018) وكتاب آثار استعمارية: تشكّل الهوية الوطنية في الأردن عن دار مدارات، القاهرة (2019).

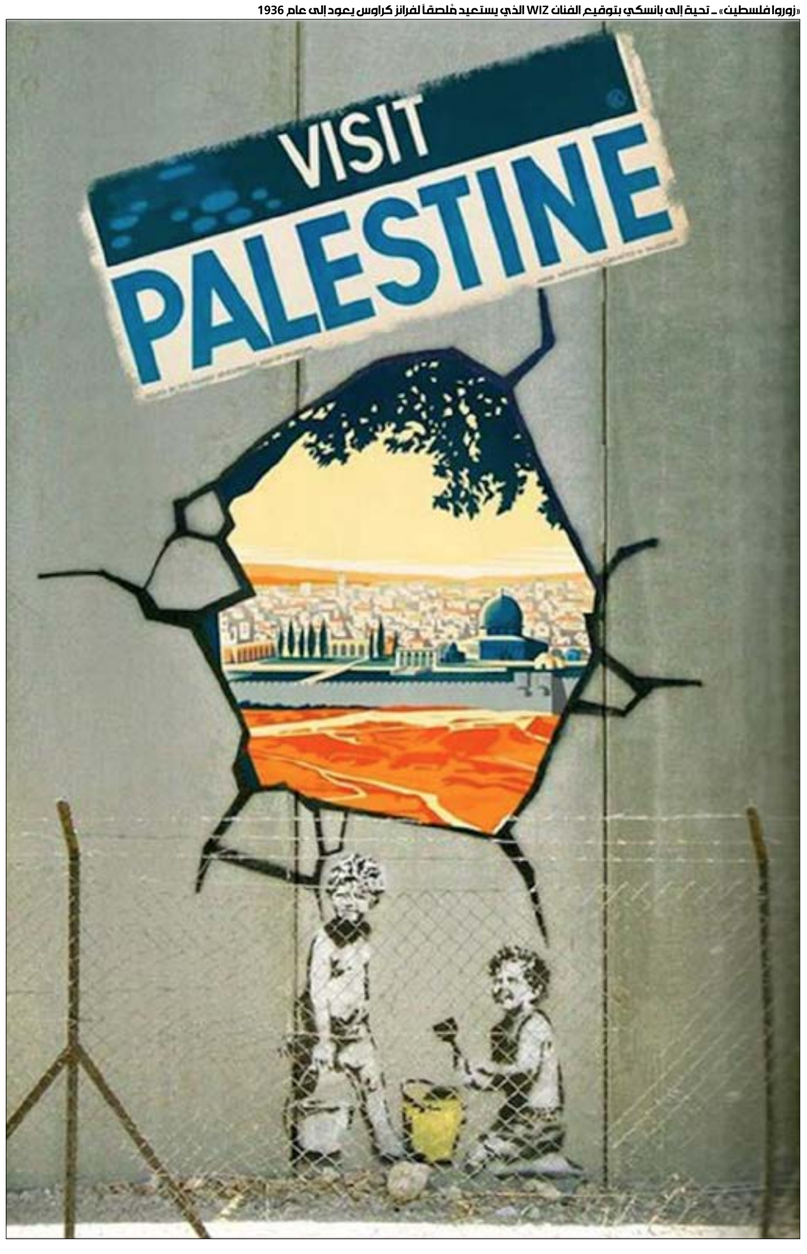

«زورا فلسطين» ـ تحية إلى بانسكي بتوقيع الفنان WIZ الذي يستعيد فلحصا لفرانز كراوس يعود إلى عام 1936

> **تم إحراز تقدّم ادى إلى وصول وفد إسرائيلي إلى واشنطن في وقت مبكر من الشهر الحالي لعقد محادثات في العاصمة الأميركية**
>
> **ظهرت «اتفاقيات عدم الاعتداء» بين بلدين او اكثر في اعقاب الحرب العالمية الاولى وشهدت ذروتها في اوروبا في ثلاثينيات القرن العشرين**

مجتمعات ما بعد الحرب الأهلية: لبنان نموذجًا

محمد سيد رصاص *

انتهت الحرب الأهلية اللبنانية، في يوم 13 تشرين الأول/ أكتوبر 1990، مع إخراج الجنرال ميشال عون وحكومته العسكرية من قصر بعبدا. استغرقت هذه الحرب خمسة عشر عاماً ونصف عام، وهي مثال نموذجي عن الحرب الأهلية، عندما تنهار مؤسسات الدولة عقب انفجار داخلي مجتمعي ويقوم الأهالي والجماعات بحمل السلاح في منظمات مسلّحة متقاتلة. من منطلق هذا التعريف، نجد هناك الحرب الأهلية الإسبانية (1936 ـ 39) وحرب البوسنة (1992 ـ 95)، فيما لا ينطبق هذا التعريف على الأزمة السورية 2011 ـ 2019، التي كانت بأحد أشكالها انفجاراً داخلياً أنتج ـ بعد مرحلة من التظاهرات السلمية ـ صراعاً مسلّحاً بين السلطة المدعومة بالجيش وأجهزة الأمن، وبين جماعات مسلّحة في وقت استمر فيه الجهاز الإداري متماسكاً، كما لا ينطبق على الجزائر (1992 ـ 2002). في إسبانيا، انتهت الحرب الأهلية بغلبة أحد طرفيها، وهو معسكر الملكيين بزعامة الجنرال فرانكو، وهزيمة الجمهوريين اليساريين. في البوسنة، انتهت الحرب الأهلية بتسوية مفروضة من الخارج الأميركي، عبر «اتفاقية دايتون» (كانون الأول/ ديسمبر 1995) ضد الداخل المتقاتلة: صرب البوسنة وكروات البوسنة ومسلمي البوسنة، وضد داعمي كل من الأولين في جمهوريتَي صربيا وكرواتيا.

كانت تسوية اتفاق الطائف عام 1989، التي انبنى لبنان ما بعد الحرب الأهلية عليها، ناتجة من اتفاق ثلاث عواصم، هي: واشنطن والرياض ودمشق، على إنهاء الحرب الأهلية اللبنانية، وليست ناتجة من اتفاق داخلي. كان لافتاً للنظر أن يكون ستّة لبنان هم الأقوى في مرحلة «ما بعد الطائف»، وهم الذين لم تكن لهم ميليشيا مسلّحة خاصة، وقد بان ذلك في حكم ما كان يُسمى بالترويكا بين عامي 1992 ـ 1998: رئيس الجمهورية إلياس الهراوي ـ رئيس الوزراء رفيق الحريري ـ رئيس مجلس النواب نبيه بري، حيث ظهر الحريري بوصفه الأقوى. وكان ذلك ناتجاً من توافق الثالوث الخارجي، الذي أنتج اتفاق الطائف، بينما كان خروج الحريري من السلطة في خريف عام 2004 ناتجاً من الصراع الأميركي ـ السوري، الذي نتج من الموقف السوري المضاد للأميركيين في العراق المغزو والمحتل عام 2003، حيث كان من تجليات هذا الصراع القرار الدولي 1559، الذي دعا الى انسحاب القوات السورية من لبنان وإلجراء السوري المضاد في فرض التمديد للرئيس إميل لحود. في التسعينيات، جرى تداول مصطلح «الإحباط المسيحي»، كتعبير عن ضعف المسيحيين في معادلة «ما بعد الطائف»، بالقياس إلى وضعهم المتفوّق في تركيبة السلطة اللبنانية، وفقاً لميثاق عام 1943. أصبح وضع المسيحيين أقوى قليلاً، مع إخراج سوري بأتفاق مع الرئيس اللبناني الجديد إميل لحود لرفيق الحريري من منصبه، عبر لعبة الاستشارات النيابية لتسمية المرشح لمنصب رئيس الوزراء، في الشهر الأخير من عام 1998، وعندما عاد الحريري إلى منصبه نتيجة الانتخابات النيابية في خريف عام 2000، فقد كان من الواضح دعم دمشق للحود ضد الحريري، المدعوم من واشنطن والرياض، بخلاف التسعينيات عندما كان الحريري المفضّل سورياً. في 25 أيار/ مايو 2000، مع تحرير الجنوب من الإسرائيلي، فرض حزب الله نفسه بوصفه قوة لبنانية كبرى كانت تميل للحود ضد الحريري، في معادلات الوضع اللبناني الداخلي، رغم محاولات الرئيس رفيق الحريري إنشاء معادلةٍ «ما» مع السيد حسن نصر الله.

هنا، كان انفجار لبنان الداخلي بوجه السوريين، في يوم 14 آذار/ مارس 2005، إثر حادثة اغتيال الرئيس الحريري. كل ذلك مدعوماً برياح أميركية في ظلّ صراع واشنطن مع دمشق، أدى إلى تغيير معادلة 1998 ـ 2004 اللبنانية، لمصلحة قوى معادية لدمشق نجحت في فرض خروج القوات السورية في 26 نيسان/ أبريل 2005، وفي إنشاء تركيبة حكم لبنانية معادية لدمشق، حتى حصول اتفاق الدوحة في أيار/ مايو 2008، وهي سابقة لم نشهدها سوى في عامَي 1957 ـ 1958، مع حكم الرئيس كميل شمعون الذي أظهر العداء لدمشق في توجهها نحو قاهرة جمال عبد الناصر، ولعبد الناصر بعد الوحدة السورية ـ المصرية في 22 شباط/ فبراير 1958، وهو ما عجّل في انفجار لبنان في حرب أيار/ مايو 1958 الأهلية. على هذا الصعيد، كان الفشل الأميركي في العراق والفشل الإسرائيلي في الحرب بالوكالة الأميركية ـ الإيرانية، أي حرب تموز 2006 التي سمتها كوندوليزا رايس «آلام مخاض ضرورية من أجل ولادة الشرق الأوسط الجديد»، بعد فشل ولادته في بغداد، مؤدّياً إلى انهيار حكم 14 آذار في بيروت، حيث كانت التوازنات الداخلية اللبنانية الجديدة التي عبرت عن نفسها في 7 أيار/ مايو 2008 و«اتفاق الدوحة»، تعبيراً داخلياً عن انزياح في توازنات إقليم الشرق الأوسط إلى غير مصلحة واشنطن، التي أصبحت قوةً شرق أوسطية مع الإتيان بقواتها إلى العراق. هنا، أنتج «اتفاق الدوحة» معادلةً جديدة، تعديلية لمعادلة اتفاق الطائف، تميزت ببروز قوة مسيحية هي «التيار العوني» الذي نجح في عام 2016، من خلال تحالفه مع حزب الله، في إيصال العماد ميشال عون إلى قصر بعبدا، وفي إجبار سعد الحريري، وقائد «حزب القوات اللبنانية» سمير جعجع، في أن يكونا من مكونات هذه التسوية الرئاسية. في الانفجار المجتمعي اللبناني منذ يوم 17 تشرين الأول/ أكتوبر 2019، هناك انهيار لتسوية عام 2016، واهتزاز لاتفاق الدوحة في عام 2008، واهتزاز أخف لاتفاق الطائف في عام 1989، مع بداية انحسار مواقع طهران الإقليمية في بغداد وبيروت، إضافة إلى الصراع الأميركي ـ الإيراني البادئ من جديد منذ يوم 8 أيار/ مايو 2018.

كمجمل استنتاجي: لبنان في نماذج ما بعد الحرب الأهلية، هو الأقل نجاحاً في التسويات التي تلت تلك المرحلة، بالقياس إلى البوسنة، وبالقياس إلى إسبانيا التي أنتجت في مرحلة ما بعد وفاة فرانكو، عام 1975، تسوية ديموقراطية أتاحت لقوى اليسار، الاشتراكي والشيوعي، أن تكون جزءاً من التركيبة السياسية البرلمانية، ولم تستطع قوى بقايا نظام فرانكو تفشيلها في محاولة انقلاب شباط/ فبراير 1981. حتى في تسويات الصراعات المسلّحة، كما جرت في كمبوديا 1993 وأنغولا 1991 ـ 2001، هناك نجاح أكبر من اللبنانيين في إطفاء بقايا الجمر الناتجة من النار، فيما كادت بقايا الجمر في لبنان أن تشتعل من جديد في حوادث كانون الثاني / يناير 2007 في منطقة الجامعة العربية بين الطريق الجديدة والضاحية الجنوبية، وفي 7 أيار / مايو 2008، وفي حوادث عديدة في مرحلة ما بعد 17 تشرين الأول/ أكتوبر 2019.

* كاتب سوري

على الغلاف

ابن سلمان: لنتخلّص من طيف خاشقجي

جمال خاشقجي انتحر ثم ذوّب جثّته بالاسيد بنفسه. هذا ماكان ينقص الاحكام القضائية الاولية الصادرة ان تقوله بخصوص القضية. خرج قضاء مملكة ال سعود امس ليؤكد في مناسبة جديدة انها مملكة للقتل والقهر. وكذلك للدجل الذي بات يُحرج حتى حلفاء هذا النظام وانصاره. يراهن محمد بن سلمان على تفهّم دونالد ترامب النوع الفريد من القذارة لدى هؤلاء الحكّام. مادامت آلية الابتزاز والحلب المهين تعمل بلا معوّقات. يريد الامير لمملكته عاماً هادئاً يرمم ارتدادات الجريمة الزلزال على العلاقات مع الغرب. فيمرّر استضافة حدث قمة العشرين اواخر 2020 (تشرين الثاني)، ويُحيي مشاريعه الاستثمارية المتعثرة. لكن كما اراد التخلّص من خاشقجي، المنشقّ الذي خرّب عليه عمليات تجميل الصورة بعيون الولايات المتحدة، فارتدت الجريمة عليه عكسياً. ليس مستبعداً ان يحصد ابن سلمان نتائج معاكسة من احكام وقحة وهزيلة كادت ان تقول ان ماهر المطرب ورفاقه، فريق اغتيال خاشقجي وتقطيعه، حضروا في تشرين الاول 2018 إلى تركيا ومعهم «بالمصادفة» ليس إلا. منشار عظم!

لم تُذكر اسماء المشمولين بالاحكام (أ ف ب)

خليك كوثراني

طوال عام على مقتل جمال خاشقجي ظلّت تعليقات المتابعين تتراوح بين الاستفظاع والتهكّم من الجريمة وأسلوبها الجامع بين الغباء والوحشية. أحبّ محمد بن سلمان أن يقدّم أمس مادة هزلية جديدة من باب محاولة لفلفة القضية وإغلاق الملف، لياتي الإخراج بقالب لا يقل غباوة عن أصل الجريمة، وإن كان ثمّة توقيت يظن أنه مؤاتٍ وسيغطي هذه المرة على تهافت الرواية القضائية. يوم قرّر ولي العهد السعودي التنازل أخيراً وتوقيف كل من سعود القحطاني وأحمد عسيري، بعد ضجيج دولي لا مسبوق، كان الأمير الشاب ينحني مع العاصفة التي أتت على كثير مما بناه منذ وصول آل سلمان إلى العرش. أموال طائلة ضُخّت في مشاريع وبرامج في الخارج والداخل، انكبت عليها القيادة الجديدة أملاً في تحسين الصيت وتلميع الصورة لدى الغرب، بما يمكّن العلاقة معه ويرمّم الشراكة مع الأميركيين أو يجددها بصفقة أكثر استقراراً وأطول أمداً. قبل يومذاك إن الأب الملك، سلمان، كبح جماح نجله المدلّل وأعاد ترتيب آلية الحكم ململماً تداعيات الجريمة. وقيل إن ابن سلمان نفسه، الذي وقف «وحيداً» برباطة جاش وعناد لافتين في منتدى «دافوس الصحراء» غير آبه بالمقاطعة الغربية لمنتدى أريد منه أن يكون عُرس «رؤية 2030»، ادرك سريعاً هول التداعيات من الصفعة الأولى التي تلقاها على سياسته المتهورة. شعر بـ«طعنة» من الغرب جرّاء فداحة ردود الفعل، وهو الآتي قبل أشهر (نيسان 2018) من الولايات المتحدة في إحدى أطول الزيارات التي قد يقوم بها مسؤول إلى الخارج (دامت 3 أسابيع!). ويلاحظ المتابعون أن المملكة، بعد مقتل خاشقجي، دخلت طوراً جديداً من السلوك في سياستها الخارجية، جنحت فيه أكثر إلى الهدوء والتعقّل. فلم تكن جريمة قنصلية إسطنبول سوى القشة التي قصمت ظهر البعير، ففتحت المسكوت عنه من الملفات، كحرب اليمن واختطاف سعد الحريري ومقاطعة قطر، وظهّرت في آن هشاشة العلاقة بالغرب، وخصوصاً بريطانيا والولايات المتحدة.

طوال العام الماضي، ظل ابن سلمان حبيس طيف خاشقجي الذي لم يكفّ عن ملاحقته. منذ الجريمة وإلى اليوم، لم يزر أي دولة غربية، هو ممنوع، لا بالمعنى الرسمي للكلمة، من أن يزور الولايات المتحدة او اوروبا، فاختار أن يجري جولات آسيوية وعربية، بدأها برحلة «فك الحصار» كما بدت وقتها، حين قادته جولة عربية إلى المشاركة المثيرة للجدل في قمة العشرين في الأرجنتين. لم يمر كل ذلك بهدوء كما ظن البعض. على سبيل المثال، يروي لـ«الأخبار» مصدر مطّلع، انه في المدة التي تلت جريمة القنصلية، أقدمت المملكة على فتح أولى الاتصالات من نوعها مع إيران، قادتها إلى عقد اجتماع سرّي عالي المستوى بين الطرفين في سلطنة عمان. اجتماع ظهرت خلاله «إيجابية» سعودية غير مسبوقة باتجاه ملفّي حرب اليمن والعلاقة مع طهران، ليتبيّن لاحقاً، حين لم تستكمل الجهود، أن الاتصالات كانت من دون علم الأميركيين الذين دخلوا على الخط ومنعوا الرياض من استكمالها. يقود ذلك إلى تأكيد أن من ينطبق عليهم صفة «كبش فداء» في خمسة من الموظفين العاديين حُكم عليهم بالإعدام، وثلاثة آخرين بالسجن المؤقت من لائحة 11 متهماً، والغامض أنه لم توضح أسماء المشمولين بالأحكام. وفي حين لم ينجح في نفي التهمة لدى الرأي العام عن مسؤوليته شخصياً ومباشرة عن العملية، يحاول ابن سلمان إبعاد الجدل حول المسؤولية عن نفسه ونقلها إلى الدائرة المقرّبة منه. وفي تجاهل لتحقيقات تركيا والأمم المتحدة، قرّر القضاء السعودي امس أن «تحقيقات النيابة العامة أظهرت أنه لا توجد أي نية مسبقة للقتل... كان القتل لحظياً». كما قال إن أوامر مستشار ابن سلمان ونائب جهاز المخابرات، عسيري، كانت إعادة خاشقجي من تركيا، لكن قائد مجموعة الاغتيال أو «فريق التفاوض» كما سمّاه القضاء (المطرب) هو من اجتهد في وقت لاحق وقرّر قتل الرجل. خلاصةً فُتحت الباب على تبرئة كبار المسؤولين المتبقّين: عسيري، والمستشار المقال من الديوان الملكي سعود القحطاني. وضمّت إلى تلك الاستنتاجات رواية أخرى لتبرئة ثالث الثلاثة الكبار على لائحة الـ11: القنصل محمد العتيبي، بالقول إنه كان في إجازة يوم الجريمة.

يسجّل في اختيار الأسلوب والتوقيت للأحكام ملاحظات بينها:

ـ تعجّل النظام السعودي إصدار القرارات قبل بداية العام الجديد. فهو يفترض أنه بذلك يغلق الملف، إذ يريد أن يتخلّص بما تيسّر من تداعيات القضية، وإعادة الهدوء والثقة من حول النظام في عام 2020 التي يريدها ابن سلمان سنة «هادئة» ومليئة بإنجازات اقتصادية تاخّرت. فيمرّر فيها سابقة استقبال «العشرين» على أراضي المملكة، الحدث المهم، وتعويض الخسارات الفادحة التي تبدأ بتعثّر طرح «أرامكو» الدولي ولا تنتهي بفشل ذريع لاستدرار الاستثمارات الأجنبية، على غرار ما حدث في «دافوس الصحراء» وتأثير الجريمة في هرب الاستثمارات. هذه الاستحقاقات هي جانب مما يدفع الرياض للتهدئة مع قطر وتثبيت هدنة طويلة الأمد في اليمن. وتجلّت الاستراتيجية الجديدة بوضوح في اللقاء الأخير في الإمارات الشهر الماضي بين ابن سلمان وابن زايد. وقد كانت المقرّرة الخاصة للأمم المتحدة المعنيّة بحالات القتل خارج نطاق القضاء والتي ترأست تحقيقاً حول قضية خاشقجي، أغنيس كالامار، قد دعت، في مقالة في «واشنطن بوست»، إلى إعادة النظر في عقد «العشرين» في السعودية في حال لم تتم محاسبة مرتكبي الجريمة.

ـ بات ابن سلمان منذ مدة واثقاً بالانحياز الكامل لترامب إلى صفّه ولا مبالاته بالقضية مع ثباته الواضح، رغم مواقف الإعلام والكونغرس وباقي المؤسسات، على اعتباره أن ثمن العلاقة المربح يستوجب التستّر على الجريمة. وهو ما ترسّخ أكثر مع إسقاطه بالفيتو كل جهد للكونغرس لفرض تشريعات ضد السعودية. وإن كان لتستّر ترامب ثمن، فالابتزاز الأميركي أمر لا مناص منه لدى النظام السعودي، ما يجعل الاستفادة من وجود ترامب في البيت الأبيض أمراً ضرورياً. يريد الأمير السعودي أن يقول للمعترضين إنه أنجز المطلوب منه عبر محاكمة المتهمين. وكذلك بإمكان ترامب أن يواجه بعد الآن خصومه بهذه الحجة حتى لو كانت سخيفة، لا فقط استخدام اللازمة البالية لتبرير شكل علاقة الطرفين: مصالح متبادلة لا قيم مشتركة. وستكون هذه القرارات مقدّمة لتمرير هادئ لاستقبال قمة العشرين أو استئناف زيارات ابن سلمان. فاستبدال الأميرة ريما بنت بندر بالسفير لدى واشنطن، شقيقه خالد، كان أول مؤشر على ترقيع الأزمة بعد انحسارها نسبياً وإن لم تكن كافية لتهدئة الكونغرس.

ـ ثقة ابن سلمان بترامب دفعته إلى استعجال أحكام تتجاهل حتى من وردت أسماؤهم في لائحة العقوبات الأميركية على المتورّطين الـ17، التي اكتفت بها إدارة ترامب. وهو ما يعني تجاهل غضب الكونغرس وإمكانية تفعيل ملف خاشقجي في إطار الحرب المفتوحة على البيت الأبيض، أي مزيد من الأضرار السعودية. وهذا يعني أن محاولة إغلاق الملف قد ترتد سلباً لتكون مناسبة لإثارته من جديد لو إعلامياً. أول المؤشرات على هذا الاحتمال ردود الفعل الأولية غير المقتنعة بالأحكام والمسخّفة لها باعتبارها تمويهاً للحقيقة. فمحاولة إغلاق الملف بدت للجميع أنها تشبه الجريمة نفسها إذ تتم بطريقة وقحة وغير مقنعة!

تركيا تطالب بمحكمة دولية

انتقدت تركيا الأحكام التي أصدرها القضاء السعودي في قضية اغتيال جمال خاشقجي، معتبرةً أنها «لا تحقّق العدالة». وبحسب بيان وزارة الخارجية التركية، فإنّ الأحكام التي قضت بإعدام خمسة أشخاص وبرّأت اثنين من المشتبه فيهم الرئيسيّين «لا تلبّي رغبة بلادنا والمجتمع الدولي في الإضاءة على كل جوانب هذه الجريمة وإحقاق العدالة». وأضافت أن «مصير جثة خاشقجي وتحديد هوية المحرّضين على القتل والمتعاونين المحليين المحتملين، كلّها أسئلة لا تزال من دون أجوبة، وهذا يشكّل فجوة أساسية في مسار العدالة». من جهته، قال المتحدث باسم حزب «العدالة والتنمية» التركي، عمر جليك، إن قرار القضاء السعودي غير مرضٍ ويؤكّد أن مخاوف بلاده كانت محقّة، داعياً إلى الشفافية في تحقيقات مقتل الصحافي السعودي في قنصلية بلاده في اسطنبول، وإقامة قضاء محترم، وإلى «ضرورة عقد محكمة بمعايير محكمة عليا في إسطنبول تحت إشراف المؤسسات الدولية». وأضاف «كنّا نأمل أن يلبّي قرار القضاء السعودي العبارات الواردة في تقرير الأمم المتحدة».

(الأخبار)

مهزلة المحاكمات

قالت المقرّرة الخاصة للأمم المتحدة، أغنيس كالامار، إن جريمة اغتيال جمال خاشقجي تُعتبر بموجب القانون الإنساني الدولي «إعداماً خارج نطاق القضاء تتحمّل السعودية مسؤوليته». وأضافت المحقّقة الفرنسية، التي كتبت تقريراً خلص إلى اعتبار محمد بن سلمان مسؤولاً عن هذه الجريمة، أن «الحصيلة هي: المنفذون مذنبون حكم عليهم بالإعدام. الرؤوس المدبّرة ليست حرّة فحسب، بل لم تتأثر تقريباً بالتحقيق والمحكمة. هذا هو نقيض العدالة. إنها مهزلة».

في السياق، حثّت الخارجية البريطانية، الرياض، على ضمان محاسبة جميع المسؤولين عن الجريمة. وقال وزير الخارجية البريطاني، دومينيك راب، في بيان، إن «مقتل خاشقجي جريمة وحشية، وأسرته تستحقّ أن ترى العدالة تأخذ مجراها»، مضيفاً: «يجب على السعودية ضمان محاسبة جميع المسؤولين، وعدم تكرار مثل هذه الجرائم البشعة». وتابع راب: «تدين المملكة المتحدة استخدام عقوبة الإعدام في جميع الظروف باعتبارها مسألة مبدأ».

(الأخبار)

البيت الأبيض يُصدّق على الرواية: MBS في حماية ترامب

بالخفّة إيّاها، تلقّفت الإدارة الأميركية الأحكام السعودية في قضية اغتيال جمال خاشقجي. مرّة أخرى أكّدت أنها لا تزال راضية عن المسار الذي خطته حليفتها. راضية إلى درجة أنها رات في الأحكام بإعدام خمسة مجهولين «خطوة مهمة» يمكن البناء عليها في مسار متشابك، يعيد الجدل في حادثة القنصلية إلى النقطة الصفر. استدعت الأحكام الهزلية التي برّأت رجالات محمد بن سلمان لتزجّ بآخرين لم تُذكر أسماؤهم، اقترفوا ما اقترفوه في لحظة تخلّ ومن دون نيّة مسبقة، بياناً سريعاً من مسؤول أميركي «كبير» رحّب باسم الإدارة بخطوة المملكة، ودعاها إلى «المزيد من الشفافية».

من الأصل، دأبت إدارة دونالد ترامب طوال العام الماضي على انتهاج سياسة قائمة على تقديم المصالح الاستراتيجية بين البلدين على أيّ اعتبار آخر، وإن كان ذلك على حساب انقسام داخلي برز بوضوح بين الأولى والكونغرس، وبينها وبين وكالة الاستخبارات المركزية، إذ خلصت الأخيرة إلى تحميل ابن سلمان مسؤولية الجريمة. هذا التجاذب، على أهميّته في سياق قضية غاية في التعقيد كهذه، لم يمنع من رجحان كفّة سياسة ترامب في إدارة العلاقة مع الرياض على نحو لا يفسد الودّ القائم، إذ يعكس موقف الإدارة المرحّب بأحكام «مثيرة للسخرية»، وفق وصف المقرّرة الأمميّة الخاصة أغنيس كالامار، ما دأب ترامب على ترسيخه منذ زيارته الأولى إلى المملكة ربيع 2017، حين توصّل باكراً إلى مقايضة بدا أنها ترضي الطرفين: ادفعوا المزيد لنحميكم. ذلك لم يتغيّر بعد جريمة القنصلية التي شكّلت اختباراً صعباً للإدارة، وسط حملة دولية مناوئة للمملكة، مضافاً إليها الضغوط التي مارستها المؤسسات الأميركية ممثّلة في الكونغرس و«سي آي إيه»، بعدما نحّت إلى مواقف مناقضة لتلك التي عبّر عنها الرئيس، ما أنتج ردود فعل أميركية متباينة إزاء القضية، ألقت بثقلها على العلاقات بين الحليفتين. وعلى رغم تبنّي الكونغرس مشاريع قوانين تحظر تصدير أسلحة إلى الرياض ووقف الدعم العسكري الذي تقدمه الولايات المتحدة إلى «التحالف» السعودي ـ الإماراتي في حربه ضد اليمن للضغط على المملكة، وخلاصة وكالة الاستخبارات إلى تحميل ابن سلمان مسؤولية الاغتيال، اكتفت واشنطن، عبر وزاراتها للخزانة، بفرض عقوبات مالية وحظر سفر في حقّ 17 من الواردة أسماؤهم في التحقيقات، بينما بنى ترامب سرديّته على قاعدة: «ربما كان يعلم، وربما لم يكن يعلم». التبرير الذي يسوقه الرئيس الأميركي ينبع من إيمانه بأنه إذا اتخذ أي موقف مغاير، سيتجه السعوديون بأموالهم إلى روسيا والصين، ما يعني خسارة أهمّ مشترٍ للسلاح الأميركي.

دأبت إدارة ترامب على تقديم «المصالح الاستراتيجية» على أي اعتبار

في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، قال مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى، ديفيد شينكر، في جلسة استماع للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، إن هناك تقصيراً في العملية القضائية في السعودية لمحاسبة المسؤولين عن مقتل خاشقجي، مشيراً إلى إبلاغ السعوديين بذلك. دلّل ذلك على استعجال إدارة ترامب للإسراع في المحاكمات التي تجريها الرياض وإيجاد كبش فداء لتقديمه إلى الرأي العام العالمي، كي تُعتق المملكة من المأزق الذي دفعتها إليه حادثة القنصلية. لكن المحاكمات الهزلية التي قدّمت الرياض بموجبها خمسة «متورطين»، لم تسهُم، للإعدام، قد لا تساعدها في إغلاق الملف، بل على العكس، خطوة كهذه ستعيد القضية مجدداً إلى الواجهة. تثير هذه القضية قلق الكونغرس، إذ أشار السناتور الديمقراطي، كريس ميرفي، أخيراً، إلى أن المعلومات التي في حوزة مجلس الشيوخ تشير إلى تورط ولي العهد السعودي مباشرة، محذراً من تحوّل الرياض إلى طرف مهيمن في العلاقة مع واشنطن، إذا سمحت إدارة ترامب للنظام السعودي بالإفلات من العقاب. أما رئيسة مجلس النواب، نانسي بيلوسي، فرأت أن مقتل خاشقجي يُعدّ أحد الأسباب لرفضها تقديم أي دعم إلى السعودية للرد على هجمات منشآتي «أرامكو».

ويرى بروس ريدل، المسؤول السابق في «سي آي إيه» والباحث في معهد «بروكينغز»، أن «شبح خاشقجي سيظلّ جاثماً على صدر السعودية»، وأن ابن سلمان «دمّر العلاقات الأمنية التي جمعت السعودية بالولايات المتحدة على مدار الأعوام الـ75 الماضية بقراره قتل خاشقجي». ومستشرفاً طبيعة العلاقات، يقول ريدل: «الحاضر والمستقبل ليسا في اتجاه الماضي في ما يتعلق بعلاقة واشنطن بالرياض». لكن وزير الدولة للشؤون الخارجية، عادل الجبير، توصّل خلال ندوة في «مجلس العلاقات الخارجية» في نيويورك، إلى ما يفيد بأن «طبيعة تحالفنا مع الولايات المتحدة لن تتغيّر بسبب قتل خاشقجي».

(الأخبار)

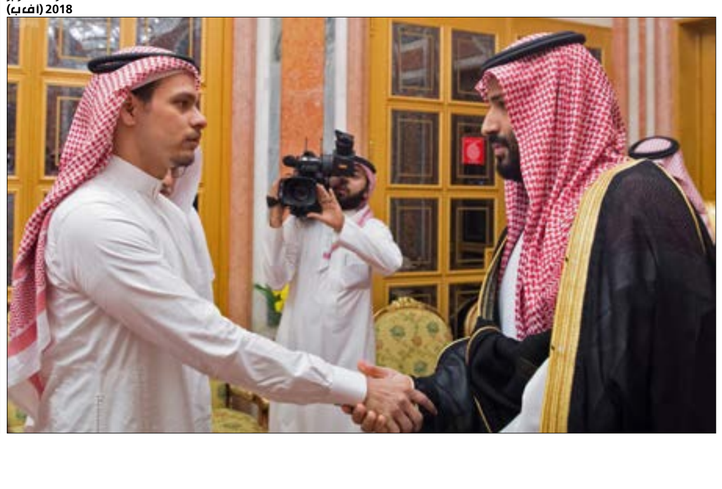

ابن سلمان معزيا صلاح، ابن جمال خاشقجي، في 23 تشرين الاول/ اكتوبر 2018 (أ ف ب)

سوريا يواصل الجيش السوري تقدمه السريع في معركة السيطرة على الطريق الدولي M5. وفيما تشير البوصلة إلى مدينة معرة النعمان، تبدو الأخيرة مرشّحة للتحول إلى مسرح لمعركة ضارية، في ظل مساعي أنقرة للحصول على «أثمان» مناسبة قبل التخلّي عن «ورقة استراتيجية» مهمة

الجيش على أبواب معرة النعمان
أنقرة تبحث عن «ثمن» في الوقت الضائع

صهيب عنجريني

يبدو أن مدينة معرّة النعمان الاستراتيجية، قد ضربت موعداً مع معركة كبرى. وما لم تكن الكواليس السياسية في موسكو قد أسّست لتغيير في خريطة التفاهمات، وتحديث للتوافقات بشأن الطريق الدولي M5، فإنّ المعركة الآتية قد تكون واحدة من أعنف المعارك التي شهدها الميدان السوري، منذ «معركة الكلّيات» الشهيرة في حلب، قبل ثلاث سنوات. وأعلنت أنقرة أمس إرسال وفد إلى موسكو، للحديث عن إدلب، بتزامن لافت مع زيارة مبرمجة مسبقاً لوزير الخارجية السوري وليد المعلم، إلى العاصمة الروسية. ومن المسلّم به أن ملف إدلب قد حضر على طاولة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، ونظيره السوري، علاوة على ملفات أخرى سياسية وميدانية واقتصادية. ونقلت وسائل إعلام روسية عن لافروف، تأكيده أهمية «عودة سيطرة دمشق على جميع الأراضي السورية». ويبدو جلياً أن أنقرة تسعى لتهيئة مناخات تفاوض أمام وفدها إلى موسكو، تتيح له الحصول على مكتسبات منشودة، ليس بالضرورة أن ترتبط بإدلب بشكل مباشر. وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في كلمة له، إن «الوفد سيزور موسكو لبحث الوضع في إدلب»، وإن «أنقرة ستتخذ الخطوات التالية شمالي سوريا بناءً على نتائج الزيارة».

وفيما يواصل الجيش السوري تقدّمه السوري في ريف إدلب الجنوبي، والجنوبي الشرقي بسرعة لافتة، توحي المعلومات المتوافرة بأنّ «أمر عمليّات» موحّداً قد وُجّه لمختلف المجموعات المسلّحة، للاستعداد لـ«معركة مصيرية» في معرّة النعمان (ريف إدلب الجنوبي، وتبعد 45 كم عن مدينة إدلب). وليس من الواضح ما إذا كانت أنقرة قد قرّرت بالفعل مقاربة معارك إدلب بطريقة مختلفة، أو أنها تستعدّ للتصعيد عبر «خطة طوارئ»، إذا عاد وفدها من موسكو من دون «ثمن مناسب». وعلمت «الأخبار» أنّ جهود التفاوض للوصول إلى تسوية سلمية بشأن المدينة باتت أقرب إلى الانهيار، مع سلوكها منحىً سلبياً منذ ليل الأحد ـ الإثنين. الأمر الذي أكّده الوسيط، عمر رحمون، الذي قال لـ«الأخبار» إنّ «المفاوضات كانت جارية لتاريخ البارحة (الأحد)، ثم جاءني رد سلبي جداً. أتوقع أنه لن يحصل اتفاق، وستكون معركة طاحنة». وكان رحمون قد تحدث قبل ذلك عن جهود وساطة يقوم بها، للوصول إلى اتفاق بين الجيش السوري، وبين عدد من القوى في معرة النعمان. رحمون، الذي سبقَ له أن لعب دوراً فاعلاً في اتفاق «شرق حلب» (راجع الأخبار 16 كانون الأول 2016) (https://al-akhbar.com/Syria/234168)، أوضح أنّ الرد السلبي «جاء من قبل المعارضة». ولدى سؤاله عن الجهات التي كان التفاوض قائماً معها، قال: «التفاوض كان قائماً مع شخصيات لها وزنها في المعرة، ولها حضورها عند جبهة النصرة (هيئة تحرير الشام)، وعند الفيلق (فيلق الشام)». وأوضح أنّ تعثّر المفاوضات لا يمكن ردّه إلى أسباب ملموسة، بل هو «مجرّد تعطيل»، كما تحدث عن مؤشرات على أنّ التعثر نابعٌ من «رغبة تركية».

في المقابل، نفت مصادر سوريّة معارضة وجود «مفاوضات حول معرّة النعمان أو غيرها». وأكد مصدر ميداني من «الجبهة الوطنية للتحرير» أنّ «هذا الكلام جزء من الحرب النفسية، المعارك دائرة، والميدان هو الحكم». وعزا المصدر التهاوي المطّرد للمجموعات المسلحة، إلى «عاملين أساسيين (هما): عنصر المفاجأة، وتواطؤ (أبو محمد) الجولاني، وجماعته (تحرير الشام)». وأضاف أن «الأمور في طريقها إلى التغيّر، وهناك غرف عمليات طور التشكيل، وخطط عسكرية عاجلة ستدخل حيّز التنفيذ قريباً». وتزامن هذا الكلام، مع معلومات عن تحشيدات تقوم بها مجموعات مسلّحة عدّة. فضلاً عن حملة نشاط إعلامي لعدد من قادتها، بدأها قائد «الوية صقور الشام» أبو عيسى الشيخ (أحمد عيسى الشيخ)، وهو أيضاً «نائب قائد الجبهة الوطنية للتحرير»، وهي واحدة من أشدّ المجموعات ارتباطاً بأنقرة. ودعا الشيخ «قادة الفصائل إلى النزول إلى ساحات الحرب في إدلب»، كما دعا إلى «التعويل على السلاح وحده».

بدوره، علّق مصدر عسكري سوري بارز، بالقول إنّ «الجيش السوري هو أفضل من يفهم لغة الميدان، وخير من يعرف كيف يخطّ السطور الأخيرة فيه». وقال المصدر لـ«الأخبار» إنّ «وتيرة العمليات متسارعة، وتهاوي الإرهابيين نتيجة حتمية على كل الجبهات». المصدر لم ينفِ احتمال فتح محاور أخرى للعمليات، وأشار في الوقت نفسه إلى أن «في جعبة الجيش الكثير من الخطط والاحتمالات، والجبهات ستكشفها تباعاً». يرى المصدر أن تشبيه معركة معرة النعمان المحتملة، بـ«معركة الكلّيات» غير وارد، ويقول إن «ظروف اليوم مختلفة كثيرة عما كانت عليه في حلب، ولن يكون في وسع الإرهابيين الصمود طويلاً». وحتى مساء أمس، تمكن الجيش من السيطرة على بلدة جرجناز (قرابة 10 كم شرقي معرة)، بالتزامن مع تقدمه على محاور موازية تصلح منطلقاً نحو معرة النعمان من الجهة الشمالية الشرقية. وتشكّل المدينة الاستراتيجية محطة مهمة على الطريق الدولي M5، وستتيح سيطرة الجيش عليها الانتقال إلى مرحلة السيطرة على مدينة سراقب (ريف إدلب الشمالي، تبعد قرابة 50 كم عن حلب) التي ستكون آخر النقاط المهمة الخارجة عن سيطرة دمشق، على الطريق الدولي.

قد تكون معركة معرّة النعمان واحدة من أعنف المعارك التي شهدتها سوريا منذ «معركة الكلّيات» في حلب (أ ف ب)

> وُجّه «أمر عمليّات» موحّد للمسلّحين للاستعداد لـ«معركة مصيرية»

ريف حلب الغربي أمام جولة تصعيد؟

يواصل الجيش السوري عمليته العسكرية في ريف إدلب الجنوبي، بهدف قضم مزيد من القرى والبلدات على طريف الوصول إلى مدينة معرّة النعمان على الطريق الدولي M5. كذلك، تشير معطيات ميدانية إلى احتمال توسيع عمليات الجيش لتشمل ريف حلب الغربي

يأخذ تقدم الجيش السوري في ريف إدلب الجنوبي تكتيكاً سريعاً يهدف على ما يبدو إلى قضم أكبر مساحات، بأقصر مدةٍ زمنية ممكنة، وفق خطة على مراحل. كذلك، لا يبدو ريف حلب الغربي بعيداً عن خطط الجيش، في ظل تصاعد الحديث عن نية لدى الجيش بتوسيع عملياته العسكرية باتجاه ما تبقّى من أرياف حلب، لإعلان كامل المحافظة خالية من الوجود المسلّح. ويسعى الجيش، من خلال اعتماد تكتيكات عسكرية متنوعة، إلى إرباك المسلّحين ومنعهم من اعتماد أساليب دفاعية تساعدهم على الصمود الطويل في مناطق انتشارهم. وقد نجحت القوات الحكومية في إحراز سيطرة واسعة على منطقة جغرافية صعبة تتضمن تلولاً عديدة، مع انهيار سريع للمسلّحين في ريفي إدلب الجنوبي والجنوبي الشرقي.

وترى مصادر ميدانية سورية، في حديث لـ«الأخبار»، أن «المعركة التي تهدف إلى الوصول إلى مدينة معرّة النعمان، تسير كما هو مخطّط لها، ولا تواجه عقبات كبيرة حتى الساعة». وتعتمد وحدات الجيش خطط السيطرة المتدرّجة للوصول إلى الهدف الرئيسي، وفق السياق نفسه الذي عُمل عليه خلال السيطرة على مدينة خان شيخون، ويتكرّر الآن في عملية التقدم نحو مدينة معرّة النعمان. وفي هذا السياق، يؤكد مصدر ميداني يشارك في إدارة العملية، أن «الهجمات الحالية تحمل هدفين رئيسيين، هما الوصول إلى جرجناز الاستراتيجية (تم ليل أمس) ثم منها نحو معرة النعمان والطريق الدولي». ويتحدّث المصدر عن الأساليب والتكتيكات الدفاعية للمسلحين، خلال المعارك الأخيرة، مبيّناً أن «المسلّحين يعتمدون على التحصين المتين في محاولة لامتصاص الضربات الجوية والصاروخية، لخلق ظروف تساعدهم على الثبات في مواقعهم»، مشيراً إلى أن «إدراك الجيش لأساليبهم الدفاعية، أدى إلى مباغتتهم بأساليب هجومية جديدة، آخرها الاقتحام المباشر للمواقع والتحصينات، والسيطرة عليها». ويرى المصدر، أن «المسلّحين لا يُبدون أي صمود أمام هجمات الجيش في المنطقة، وهو ما ساعد الجيش على التقدم السريع والتثبيت في عدد كبير من القرى والمزارع والتلال، وأفقدهم نقاطاً دفاعية مهمة، في وقت قصير»، كاشفاً أن «تكتيك الجيش المتنوع نجح في زراعة الهزيمة في نفوس المسلّحين الذين باتوا يفرّون بمجرد السماع باقتراب الجيش». واعتبر المصدر الميداني أن «اندفاعة الجيش السريعة فرضت واقعاً حتى على الآتراك، الذين باتوا شبه مستسلمين لحتمية تقدم الجيش، وتحقيق كامل الأهداف الميدانية». وإذ يرفض المصدر تحديد جدول زمني محدّد للعمليات العسكرية في إدلب، فإنه يؤكد أن «العمل العسكري في محافظة إدلب، سيبقى مفتوحاً بناء على الخطط»، مشيراً إلى أن «الدخول إلى معرة النعمان سيكون وشيكاً». كذلك، يتوقع المصدر أن تثبّت «وحدات الجيش نقاطاً جديدة لها داخل معرّة النعمان، وعلى طريق M5 خلال أيام».

يتقدم الجيش في ريف إدلب الجنوبي، في ظل حديث عن إمكانية التصعيد في ريف حلب الغربي (الأناضول)

> بات الوصول إلى معرّة النعمان مسألة وقت فقط

ومن خلال المعطيات الميدانية المتوافرة، يمكن القول إن هدف الوصول إلى معرّة النعمان، بات مسألة وقت فقط. كذلك، يُتوقع ألا تقتصر عمليات الجيش على معرّة النعمان، في ظل معطيات إضافية عن نية لدى الجيش بتوجيه تعزيزات عسكرية باتجاه ريف حلب الغربي، بهدف انتزاعه من سيطرة المسلّحين. ووفق معلومات عسكرية، فإن الجيش سيعمل على التقدم في ريف حلب الغربي، لربطه مع ريف إدلب، وتضييق الخناق على المسلّحين هناك. كذلك، فإن هدف تحرير ريف حلب الغربي انطلاقاً من الراشدين، والوصول إلى الأتارب، والريف الإدلبي، ينطلق في الأساس من ارتفاع وتيرة القصف على الأحياء الغربية والشمالية لمدينة حلب، بعدما تحوّلت إلى ساحة انتقام للمسلّحين مع كل هجوم للجيش باتجاه مناطق جديدة في ريف إدلب. ويعلّق المصدر الميداني، على احتمالية فتح جبهة ريف حلب الغربي، خلال الفترة القريبة، بالقول إن «الأولوية الميدانية هي للمعرّة وطريق الـ M5». ولا يستبعد المصدر أن «تشهد العمليات العسكرية اتساعاً سريعاً في رقعة السيطرة خلال الأيام القليلة المقبلة»، معتبراً أن «جبهة ريف حلب الغربي مرشحة للتصعيد (...) لأن تأمين ريف حلب الغربي، سيساعد على فتح جبهات جديدة ضد مناطق انتشار المسلحين في أرياف إدلب المتعدّدة، وخلق قوس ناري في محيطها من الجنوب وحتى الشمال».

(الأخبار)

على الحافة

الكوارث المناخيّة... ضحيّة أخيرة لاقتصاد السوق

حبيب معلوف

لم يكن الحدث المناخي العالمي (الناجية التفاوض) هذا العام في مدريد، حيث انعقدت قمة المناخ الـ25، بل في بروكسل. في مدريد، تعثّرت مفاوضات المناخ كما كان متوقّعاً. توقفت عند البند السادس في اتفاقية باريس المناخية (التي أُبرمت عام 2015 والتي يُفترض أن يبدأ تطبيقها عام 2020)، أي عند كيفية احتساب الضريبة على الكربون. صحيح أن 196 دولة صدّقت عليها، إلا أن 80 دولة فقط أعلنت في المؤتمر نهاية الأسبوع الماضي، عن استعدادها للالتزام بتخفيض انبعاثاتها، بالرغم من استمرار الخلافات على تفسير بعض بنود الاتفاقية وإمكانية التفلّت من هذه الالتزامات بسهولة، وخصوصاً أن اتفاقية باريس ليست ملزمة ولا تتضمن أي بنود جزائية. كذلك، تجدر الإشارة إلى أن الدول الملتزمة علناً (80 دولة)، ليست هي الدول الكبرى المتسبّبة بالمشكلة العالمية، بل إنها لا تشكل إلا 10% من الانبعاثات العالمية فقط.

انتهت هذه القمة التي امتدت على فترة أسبوعين ـ بعد تمديدها وتأخيرها 42 ساعة عن موعدها ـ بصفر تعهّدات إضافية كان كثر في العالم يراهنون عليها! ويعني ذلك بالأرقام العلمية، حسبما كان قد نبّه إليه خبراء المناخ في التقارير الدولية ذات الصلة، أن حرارة الأرض سترتفع أكثر من 4 و5 درجات في نهاية القرن، بعدما كان مأمولاً أن لا تتجاوز درجة ونصف درجة ودرجتين، إذا ما تمّ الالتزام باتفاقية باريس!

لقد حصدت هذه القمة المزيد من الخيبة، بعدما فشلت الدول الكبرى والأكثر تلويثاً في الوفاء بتعهداتها، وبعد انسحاب الولايات المتحدة الأميركية رسمياً من الاتفاقية، وعدم التزام الصين (الأولى في العالم بانبعاثاتها)، وعدم التزام البرازيل والهند وأستراليا وروسيا واليابان... التي تتسبب بأكثر من نصف انبعاثات الأرض. تركّز الفشل في عدم الاتفاق على تفسير البند السادس من الاتفاقية، والمتعلق بكيفية تسعير الكربون على المستوى العالمي، وهو الخلاف الذي بدأ منذ إبرام بروتوكول كيوتو عام 1997، بعدما خرج نائب الرئيس الأميركي آل غور، آنذاك، بتلك البدعة لإنقاذ البروتوكول (إمكانية بيع الكربون). إذ ترك للدول الصناعية والغنية والمتسبّبة بتغير المناخ بزيادة انبعاثاتها، حرية أو إمكانية أن تبيع حصتها من الكربون عبر إنشاء مشاريع في البلدان النامية بنسب كربون أقل. واحتساب هذه الكميات من رصيدها. ولا يزال العالم منذ ذلك التاريخ، وحتى الأمس في مؤتمر مدريد، على خلاف حول كيفية احتساب الكربون، إذ لا يزال هناك من يحاجج أنه لا يمكن احتساب الكربون مرّتين بين البلدان، بين تلك التي تبيع وتلك التي تشتري.

فإذا أخذنا مثلاً على دولة صناعية تريد أن تخفض من انبعاثاتها عن طريق إنشاء مزرعة رياح في دولة نامية، واحتساب الكربون المخفّض من حصتها... يبقى السؤال كيف سيتم احتساب ذلك؟ مع العلم أن من يبيع الكربون، أي الدول النامية التي تنتج كربوناً أقل، عبر إنشاء مشاريع إضافية على طاقة الهواء (على سبيل المثال)، يمكنها أن لا تغيّر شيئاً في سياساتها النفطية المستهلكة للنفط، وكذلك الدول التي تشتري، فهي أيضاً لا تغيّر في سياستها الشرهة على الإنتاج والاستهلاك التي تزيد من الانبعاثات، بحجة أن لها حصة في مشاريع صديقة للبيئة خارج حدودها. وهذا ما يفسر استمرار الجدل (لا بل الدجل) حول هذه الخدعة التي اخترعها آل غور، منذ بروتوكول كيوتو الذي أُبرم عام 1997.

الحدث الأكبر، كما ذكرنا، حصل في بروكسل (في 2019/12/13)، إذ نجحت دول الاتحاد الأوروبي في التوصّل إلى تعهّد بالوصول إلى «الحياد الكربوني»، بحلول عام 2050، أي تخفيض الانبعاثات عن طريق فرض ضريبة على الكربون. وبالرغم من أن نقطة ضعف هذا الاتفاق تمثّلت في بقاء بولندا خارجه، والتي طلبت مهلاً إضافية لكونها لا تزال تعتمد على الفحم الحجري الكربوني بشكل رئيسي من أجل توليد الطاقة، يمكن إضافة نقاط ضعف لا تقل أهمية وهي أن هذا الاتفاق لن يكون فعّالاً طالما هو لم يتم تبنيه على المستوى العالمي. فرفع الضريبة على النقل الجوي أو البري، للتخفيف من انبعاثات هذا القطاع، أو على الإنتاج والسلع، من جهة اقتصادية واحدة، سيجعل بعد حين ظروف المنافسة صعبة إذا لم يشمل هذا الإجراء جميع دول العالم، ولا سيما الكبرى والصناعية منها. وهذا ما يردّنا إلى المشكلة الأصل، المتمثّلة في اقتصاد السوق القائم على المنافسة. فكيف يمكن لاقتصاديات العالم القائمة على المنافسة على الأسواق والصراع على الاستحواذ على الوقود والطاقة الأرخص بكل السبل... أن تسامح هي نفسها في إنقاذ مناخ الكوكب واتفاقيات المناخ التي تحتاج إلى «تعاون» دولي، لم تظهر معالمه في أيّ من مؤتمرات المناخ الدولية بعد؟!

ثم ألم تكن انطلاقة تظاهرات «السترات الصفر» في فرنسا، التي جاءت رداً على رفع أسعار المحروقات (ضريبة الكربون)، والتي حملت شعار «مشكلة انخفاض دخل آخر الشهر، أولى من حل مشكلة آخر العالم»، كمؤشر على أن قضية تغيّر المناخ لم ترتقِ إلى مصافّ القضايا الإنسانية والمصيرية الكبرى بعد؟

تقرير

«حجز احتياطي» على أموال رامي مخلوف!

تابعت الحكومة السورية إجراءات كانت قد بدأتها منذ أشهر في حق رجال أعمال سوريين معروفين، متّهمين بالتهرّب الضريبي والحصول على أرباح غير قانونية. ويوم أمس، تداولت وسائل إعلام، ونسخاً من عدة قرارات صادرة عن المديرية العامة للجمارك تفيد بالحجز الاحتياطي على الأموال المنقولة وغير المنقولة لعدد من رجال الأعمال السوريين الكبار، ولكن اللافت هو أن واحداً من القرارات كان في حق رجل الأعمال السوري الكبير، والمقرّب من الرئاسة السورية، رامي مخلوف، وزوجته.

كذلك، شمل القرار كلاً من باهر السعدي، ومحمد خير العمريط، وعلي محمد حمزة، إضافة إلى زوجاتهم، وعلى شركة آبار «بتروليوم سيرفيس» (المسجّلة في بيروت). وذكر قرار الجمارك أن سبب الحجز الصادر منذ يوم الخميس الماضي، هو «تهرّب رجال الأعمال السابق ذكرهم من دفع الرسوم والغرامات المترتّبة عليهم والتي تُقدّر قيمتها بأكثر من 19 مليار ليرة»، وفق ما جاء في القرار الذي تمّ بتفويض من وزارة المالية. وكانت وزارة المالية قد أصدرت، أخيراً، عدداً من قرارات الحجز الاحتياطي في حق رجال أعمال وشركات وحتى مسؤولين، أبرزهم كان وزير التربية السابق هزوان الوز، ورجل الأعمال طريف الأخرس الذي تم رفع إجراءات الحجز عن أمواله بعدما سدّد قيمة «المخالفات الجمركية» التي كانت سبباً للحجز. ولم يصدر أي تعليق من رجل الأعمال رامي مخلوف، أو من المكاتب الإعلامية لشركاته العديدة، على هذا الخبر حتى يوم أمس، رغم أن تاريخ الحجز المدوّن على القرار يعود إلى 19 من الشهر الحالي، أي إلى 5 أيام مضت. وتشير مصادر سورية إلى أن خلفيّة هذه الإجراءات «تختلف في كل حالة عن الأخرى، إذ أنها في حالة رامي مخلوف، تتعلّق أكثر بالعمل على الحد من توسّع نفوذه وقوته داخل سوريا»، غير أن في حالات أخرى هدفها «تحصيل الضرائب والرسوم والغرامات التي كان يتهرّب هؤلاء من دفعها بفعل نفوذهم، لأن مالية الدولة تحتاج إلى إعادة تفعيل السياسات الضريبية، في مرحلة البناء ما بعد الحرب». كذلك، ترى مصادر أخرى أن دمشق، عبر هذه الإجراءات، «تمهّد الأرضية للاستثمارات الخارجية في المرحلة المقبلة، إذ تخشى الجهات الحكومية أن تتعرّض الشركات الأجنبية لمضايقات كبيرة عند دخولها سوريا، من بعض رجال الأعمال، هؤلاء الذين لديهم سجل حافل في أعمال مشابهة سابقاً، وهي بهذه الإجراءات تحدّ من نفوذهم وتضيّق عليهم، وترسل إليهم رسائل تحذيرية».

(الأخبار)

تقرير

رحيل مفاجئ لأقوى رجل في الجزائر

اهتزّ الجزائريون، أمس، على وقع إعلان وفاة الرجل القوي في النظام، الفريق أحمد قايد صالح رئيس أركان الجيش ونائب وزير الدفاع، إثر تعرّضه لسكتة قلبية. ويأتي هذا النبأ في توقيت حسّاس للغاية، بعد أيام على فوز عبد المجيد تبون، في الانتخابات الرئاسية التي طالبت المؤسسة العسكرية بتنظيمها رغم رفض الحراك

الجزائر ــ **محمد العيد**

لم يصدّق كثير من الجزائريين، الحديث المتداول عن وفاة الفريق أحمد قايد صالح، والذي ملأ مواقع التواصل الاجتماعي، صبيحة أمس، إلى أن أكّدت وكالة الأنباء الرسمية الخبر في حدود الساعة العاشرة والنصف في شريطها العاجل. ونُشر بعد ذلك، خبر مقتضب ورد فيه أن الفريق أحمد قايد صالح، انتقل إلى رحمة الله على إثر سكتة قلبية ألمّت به في بيته، ونُقل إلى المستشفى المركزي للجيش في عين النعجة في العاصمة.

وكان آخر ظهور علني للفريق أحمد قايد صالح، يوم الخميس الماضي، خلال حفل تنصيب الرئيس الجديد، حين ظهر في الصف الأول وحرص على متابعة كل تفاصيل أداء الرئيس عبدالمجيد تبون لليمين الدستورية. ولم تظهر على قايد صالح الذي كانت الكاميرات تركّز عليه، آثار تعب أو إرهاق، فيما حرص تبون على دعوته إلى المنصة من أجل تقليده أعلى وسام في الجمهورية، في مشهد أثار الكثير من التعليقات بالنظر إلى الحميمية التي تبادل بها الرجلان التحية.

أمس، بدا الرئيس الجديد مصدوماً من خبر وفاة قايد صالح، في الرسالة التي نشرها عقب ذلك بساعة، وهو الذي كان جالساً معه قبل أربعة أيام فقط في حفل أداء اليمين الدستورية. وقال تبون: «إنها لفاجعة أليمة قاسية أن تودّع الجزائر في هذا الوقت بالذات، وعلى حين غرّة، قائداً عسكرياً بمآثر وخصال الفريق أحمد قايد صالح». وأضاف أنه «المجاهد الذي صان الأمانة وحفظ الوديعة وأوفى بالعهد في فترة من أصعب الفترات التي اجتازتها البلاد لِما حباهُ الله به من حكمة وتبصّر وصفاء ووفاء للجزائر».

لكن الرئيس تبون، خرج سريعاً من دائرة الانفعال العاطفي، وكان مُجبراً على اتخاذ قرار سريع لتعويض المنصب الذي لا يجب أن يبقى شاغراً في المؤسسة العسكرية لأن كل الأوامر تنطلق منه. لذا، تمّ تعيين اللواء سعيد شنقريحة قائد القوات البرية، في مكان الفريق أحمد قايد صالح، بشكل مؤقت. واللواء الجديد، معروف بأنه واحد من أهم صانعي القرار في المؤسسة العسكرية، ومن الشخصيات العسكرية التي تملك مساراً حافلاً، فقد كان قائداً للناحية العسكرية الثالثة في الجنوب الغربي للجزائر، وهي منطقة محاذية للمغرب الذي تعرف العلاقة بينه وبين الجزائر حالة عدم استقرار سياسي منذ سنوات طويلة.

والمتعارف عليه في تقاليد المؤسسة العسكرية الجزائرية، أن يتم اختيار رئيس أركان الجيش من قادة القوات البرية التي تضمّ النسبة الأكبر من تعداد الجيش. فقد سبق للفريق قايد صالح، وكذلك اللواء خالد نزار واللواء محمد العماري، أن كانوا قادة القوات البرية ثم جرى تعيينهم في منصب رئيس أركان الجيش. لذلك، كان متوقّعاً في حال غياب الفريق قايد صالح، أن يعوّضه اللواء سعيد شنقريحة الذي تربطه به علاقة جيدة، فقد كان الوحيد من قادة النواحي العسكرية الذي نجا من عملية الإقالات الواسعة التي شهدتها المؤسسة العسكرية عام 2018، في وقت تعرّض فيه قادة آخرون للمحاسبة ودخل بعضهم السجن ولاذ آخرون بالفرار.

> **في الجانب السياسي ينتظر أن تكون لرحيل قايد صالح تداعيات على المرحلة المقبلة**

كان آخر ظهور علني للفريق أحمد قايد صالح الخميس الماضي خلال حفل تنصيب الرئيس الجديد (أ ف ب)

وفي الجانب السياسي، ينتظر أن تكون لرحيل قايد صالح تداعيات على المرحلة المقبلة، فقد كان حضور الرجل طاغياً على المشهد، كما كان من المتوقّع أن يبقى في منصبه في الحكومة التي يعمل على تشكيلها الرئيس الجديد هذه الأيام. لكن المعادلة انقلبت اليوم تماماً بغيابه، ما سيجعل الرئيس الجديد عبد المجيد تبون، في مواجهة مباشرة مع الحراك الشعبي ومطالبه. وقد يؤدي الوضع الجديد، إلى تسهيل مهمّة تبون، في تلبية بعض المطالب مثل إطلاق سراح سجناء الرأي والدعوة لحوار مع قوى اتخذت موقفاً راديكالياً في السابق من قيادة المؤسسة العسكرية.

ويعيب منتقدو الفريق قايد صالح عليه، طريقته في تسيير فترة ما بعد استقالة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، إذ عارض كل توجّه أو مبادرة كانت تصبّ في تحقيق مطالب الحراك الشعبي، برحيل رئيس الدولة والوزير الأول المحسوبين على الرئيس السابق. كذلك، يعيبون عليه فرض منطقه عبر الدعوة إلى تنظيم الانتخابات الرئاسية وتحديد موعدها من دون استيفاء الشروط التي تتيح ظروف الشفافية والنزاهة. ويرى منتقدوه أنه عمل، خلال الفترة السابقة، على تجديد واجهة النظام وإعاقة التطلّع الديمقراطي للحراك الشعبي. لكن في المقابل، يقول أنصار الفريق ومحبّوه، إن التاريخ سيشهد له أنه أوفى بتعهّده بعدم إراقة قطرة دم واحدة للجزائريين بعد الإطاحة بالرئيس، وجنّب الجزائر ما يعتبرونه متاهة الدخول في مرحلة انتقالية عبر التمسّك بالحل الدستوري لمعالجة الأزمة. كذلك، ساهم الراحل، بشكل فعّال، في إدخال كبار المسؤولين السابقين في الدولة إلى السجن وملاحقتهم بتهم فساد، وهو حدث لم يكن ليتحقق وفق المدافعين عن قايد صالح، لولا التزام المؤسسة العسكرية بمحاربة الفساد.

تقرير

تقديرات تل أبيب 2020: تصاعد المواجهة مع إيران

علي حيدر

أثبتت محطات قريبة وبعيدة أنّ إسرائيل أبعد ما تكون عن فهم واقع الساحة الإيرانية والمعادلات التي تحكم سياساتها الداخلية والخارجية. ومع أنها تتمتع بمستوى استخباري ومهني متميّز، فإنها أظهرت قصوراً في فهم توجّهات وصلابة القيادة الإيرانية وحجم التفاف الشعب حول النظام الإسلامي. برز ذلك منذ ما قبل انتصار الثورة، واستمر في جميع المحطّات المفصلية التي مرّت بها إيران والمنطقة، وصولاً إلى الاتفاق النووي وسياسة «الضغوط القصوى» التي انتهجتها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وما تلاها من تطوّرات أمنية في منطقة الخليج. وهو ما دفعها إلى الإقرار بنجاح إيران في مفاجأة جميع القوى الإقليمية والدولية المعادية لها.

مع ذلك، لا ينتقص ما تقدّم من ضرورة الإطلالة على ما يسود في كيان العدو من تقديرات تتصل بتطورات بيئته الإقليمية، وما تنطوي عليه من تهديدات وفرص. وهو ما تناوله «معهد القدس للإستراتيجية والأمن» الذي قدَّر أن تشهد المواجهة مع إيران خلال العام المقبل تطوراً وتصعيداً على خلفية المسارين النووي والإقليمي. عَكَسَ هذا التقدير إقراراً مباشراً بفشل الرهان على الولايات المتحدة في ردع الجمهورية الإسلامية عن مواصلة المسارات التي شهدناها خلال العام. ورأى المعهد أن «هناك معقولية متزايدة... بدءاً من منتصف 2020 لاحتمال نشوب مواجهة جرّاء زخم الأنشطة الإيرانية لمراكمة مادة انشطارية»، من دون أن يستبعد ما أسماه «احتمالاً إشكالياً باستئناف المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران».

أوصى المعهد، مقابل هذه التقديرات، بضرورة «الاستعداد العسكري لمعالجة إسرائيلية مستقلّة»، لمواجهة سيناريو تقدم البرنامج النووي الإيراني، إضافة إلى «ضرورة التنسيق الكامل مع صنّاع السياسة في الولايات المتحدة» في كلّ ما يتعلق ببلورة المطالب التي ينبغي طرحها أمام إيران مع بدء المحادثات المفترضة. ومن الواضح أن الدعوة لبلورة خيار عسكري مستقل تكشف عن الشكوك التي تسود في واشنطن إزاء المدى الذي يمكن أن تبلغه الولايات المتحدة في مواجهة إيران، وهو ما سيفرض عليها تحديات غير مسبوقة في مواجهة التهديدات المتصاعدة على المستوى الإقليمي.

يمكن ان يتصاعد الاحتكاك بين إسرائيل وإيران في سوريا إلى مواجهة واسعة النطاق (أ ف ب)

وردت هذه التقديرات في سياق وثيقة تحمل عنوان «توقّعات 2020: التحديات والفرص أمام إسرائيل»، قدَّمها المعهد الذي يجاهر بانتمائه اليميني، ويضم عدداً مهماً من كبار الباحثين في كيان العدو، متحدثاً عن التطورات المحتملة في البيئة الاستراتيجية لإسرائيل في السنة المقبلة. وانطلق في تقديراته المتصلة بإيران من فرضية تواصل وتصاعد الضغوط الأميركية القصوى، وأن إيران لن تبقى مكتوفة الأيدي إزاء ذلك، بل ستواصل وتُصعِّد ردّها على المستويين النووي (برنامجها) والإقليمي في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية. وأشار التقدير إلى أن «الضغوط القصوى» التي تعتمدها واشنطن ستتواصل، وستساهم في تقويض الاقتصاد الإيراني، وتضعه في «ضائقة أخطر من أي وقتٍ سبق». وربط ذلك برفض إيران الخضوع للإملاءات الأميركية «طالما (مرشد الجمهورية الإسلامية السيد علي) خامنئي مصمّم على عدم العودة إلى طاولة المفاوضات».

انطلاقاً ممّا تقدّم، يبدو أنهم في المعهد يتجاهلون حقيقة أن طهران تجاوزت مرحلة الصدمة، واحتوت مفاعيلها الخطيرة المفترضة، وأنها برغم الصعوبات القاسية التي يواجهها الاقتصاد، فإن قيادتها تتشدّد في تمسكها بثوابتها النووية والصاروخية والاستراتيجية، وترفض تقديم أي تنازل في هذا المجال. مع ذلك، يقدّرون أن إيران لن تبقى أيضاً منكفئة عن المبادرة والرد في مواجهة الضغوط الأميركية المتصاعدة. هذه الرؤية شكّلت منطلقاً لتقدير أن إيران ستواصل «خطوات رد تحدّ، قوية»، كما قدَّر المعهد أن «جرأة حرس الثورة وقوات القدس ستزداد». وينسحب مفهوم سياسة الرد أيضاً على الاعتداءات الإسرائيلية في الساحة السورية، إذ أن «الاحتكاك بين إسرائيل وإيران في سوريا يمكن أن يتصاعد إلى مواجهة واسعة النطاق».

في المقابل، عمد المعهد إلى محاولة استشراف ما قد يدفع إيران للعودة إلى طاولة المفاوضات، ورأى أن ذلك يمكن أن يتم في حال حدوث «أزمة عميقة في إيران، أو احتمالات أكيدة لفوز ترامب في الانتخابات الرئاسية». لكن لم تناقش خلاصة التقدير مستوى أرجحية هذا الاحتمال رغم إمكانية طرحه كسيناريو مفترض. وهم في تل أبيب يراهنون على أن تدفع الأزمة العميقة القيادة العليا في طهران إلى المفاوضات لرفع العقوبات مقابل تقديم تنازلات تتصل ببرنامجها النووي وخياراتها الإقليمية. المفهوم نفسه افترضه التقدير أيضاً في حالة إعادة فوز ترامب، انطلاقاً من أن ذلك يعني استمرار العقوبات وتصاعدها، ويضع الجمهورية الإسلامية أمام خيارات صعبة جداً.

مقابل هذه الضغوط والرهانات الأميركية - الإسرائيلية، لفت المعهد إلى أن إيران ستواصل ما «إفراغ الاتفاق النووي من مضمونه»، وإمكانية دفع البرنامج النووي إلى الأمام بصورة دراماتيكية. ينطوي مضمون هذا التقدير على تقديرات أو معلومات متلازمة معه، ترى أن أوروبا تتبع سياسة المناورة التي تنتهجها من دون أن تنفّذ ما سبق أن التزمته للجمهورية الإسلامية بموجب الاتفاق النووي. ويستند أيضاً إلى تقدير باستنفاد سياسة الرهان على الاتصالات التي تنتهجها الحكومة الإيرانية على هذا المسار. في ضوء ذلك، ستنعدم المبررات التي دفعتها، حتى الآن، إلى التريّث في الإقدام على خطوات أشد وقعاً على الأطراف الدولية. ويحضر في السياق نفسه،إدراك الباحثين في «معهد القدس» أن إيران غير مردوعة لا بفعل الضغوط ولا بالتهديدات، سواء تلك الصادرة من تل أبيب أو واشنطن، وهو ما يعني أن المسار النووي سيتواصل وسيكون تصاعدياً وإن بوتيرة مدروسة ومضبوطة.

أما في السياق الداخلي الإسرائيلي، ومن زاوية ذات صلة، حذّر المعهد من تداعيات الوضع الحكومي في إسرائيل المتّسم بحالة اللايقين، وتأثيره في القدرة على المناورة في مواجهة التهديدات الماثلة وتلك المقبلة في ضوء سرعة التحولات الإقليمية.

مصر

انتعاشة السياحة تصطدم بضرائب الحكومة

تبدو الحكومة المصرية راغبة في تحصيل أكبر مبالغ مالية من مُلّاك الفنادق والمطاعم مع بداية تحسّن أحوالهم المالية وعودة الحركة السياحية، ما تسبب في صدام وصل إلى القضاء

القاهرة ــ **الأخبار**

بعد نحو ثماني سنوات عجاف على السياحة المصرية، بدأت مؤشرات الأداء السياحي تتحسن جيداً خلال العام الأخير، خاصة مع زيادة أعداد الوافدين ليس من وجهات جديدة في آسيا وأميركا الجنوبية فقط، إنما أوروبا وتحديداً ألمانيا التي جاء منها سياح ينتمون إلى الفئة الأولى في الإنفاق، ما دفع تجاه تحسن العائدات لمُلّاك الفنادق والمراكب النيلية بعد سنوات الركود. وفي المقابل، بدأت الحكومة العمل على ملاحقة العاملين في هذا المجال لتسديد ما تراه مستحقات للدولة، بما يعكس بوضوح الرغبة في تحصيل أكبر مبالغ ممكنة. يأتي ذلك في وقت أعلن فيه «البنك المركزي» مبادرة لمساعدة القطاع السياحي بقيمة 50 مليار جنيه.

أعضاء غرف المنشآت السياحية والفندقية عارضوا فرض الرسوم من جهات حكومية من «دون وجه حق»، كما عارضوا تغيير تعريفات بعض الرسوم بما يمثل «قفزة غير مسبوقة ومبرّرة»، فلجؤوا إلى القضاء، ومنهم «غرفة المنشآت السياحية» جنوب الصعيد التي أقامت دعوى ضدّ «الهيئة العامة للتعمير» بسبب الزيادة على تعريفة متر حق الانتفاع لجميع المنشآت السياحية الموجودة على طرح النهر من خمسة جنيهات إلى 300 من دون التفرقة بين السعر الذي يجب أن يدفعه المطعم، والسعر الذي يدفعه الفندق. يأتي ذلك بعد مدة وجيزة من سعي الحكومة لتطبيق رسوم استغلال الشواطئ على الفنادق في شرم الشيخ بأثر رجعي، فيما زادت رسوم تراخيص المطاعم والفنادق الجديدة ووضعت مزيداً من الاشتراطات خاصة على شروط الحماية المدنية التي أصبحت عائقاً أمام المشروعات الجديدة بسبب الرسوم المبالغ فيها، وهذا ما أدخل منشآت عدة في مشكلات خاصة في الأقصر وأسوان.

تسعى بعض الجهات الرسمية لزيادة عائداتها من دون الرجوع إلى وزارة السياحة (أ ف ب)

تسعى بعض الجهات الرسمية لزيادة عائداتها بفرض رسوم على أصحاب الفنادق والمطاعم، وهو ما ظهر مع أكثر من هيئة حكومية تقر رسوماً من دون الرجوع إلى وزارة السياحة أو مُلّاك المنشآت السياحية المعنيين بالأمر، ومنهم «هيئة موانئ البحر الأحمر» التابعة لوزارة النقل، إذ أقرت تحصيل رسوم من الفنادق المطلة على البحر ولديها أنشطة بحرية أمامها من دون أن تكون للهيئة أحقية في ذلك. ويتعارض كل هذا مع سعي «المركزي» لدعم القطاع السياحي بـ50 مليار جنيه، علماً أنه يعمل على الاتفاق مع مكتب استشاري للاستفادة من المبلغ في تجديد المنشآت السياحية والفندقية وحل أزمة الديون المتعثرة فضلاً عن منح القروض لاستكمال تطوير المنشآت، وهي المبادرة التي تمّت الموافقة عليها بتوجيهات مباشرة من الرئيس، مع الإشارة إلى أن الجزء الأكبر سيُوجه إلى شرم الشيخ التي تستعد في عام 2020 لعودة السياحة الروسية بعد أربع سنوات من الغياب.

> **تستعدّ شرم الشيخ قريباً لعودة السيّاح الروس بعد انقطاعٍ لأربع سنوات**

وترغب الحكومة في أن تُجري الفنادق صيانة كاملة لم تحدث في السنوات السابقة بسبب الركود، علماً بأن نسبة الإشغال في شرم الشيخ مثلاً وفي وقت الذروة لم تتجاوز 65% من إجمالي الغرف الفندقية الموجودة. ويذكر أن مبادرة «المركزي» هي بفائدة 10% متناقصة وسيوجه جزء منها إلى سداد رواتب العاملين المتأخرة وجدولة البعض الآخر. لذلك، يأمل عدد من مُلّاك الفنادق معالجةَ الخلل المالي الناتج من ارتفاع الديون بسبب الفوائد عن طريق المبادرة الجديدة مع إسقاط جزء من الفوائد التي صارت تفوق الدين الأصلي خاصة لقروض السنوات الأخيرة بسبب تحرير سعر الصرف وتضرر بعض البنوك من تخفيض قيمة الجنيه بنسبة 100% نتيجة اقتراضهم بالدولار، وهو ما جعل الدين يقفز إلى الضعف مرة واحدة.

تقرير

سلبيات «قانون العودة»: 6 من 7 «مهاجرين» ليسوا يهوداً

يحيى دبوق

كشفت بيانات صادرة عن وزارة الداخلية الإسرائيلية أن 14% فقط من الذين تلقّوا الجنسية في السنوات الماضية بموجب «قانون العودة» هم من اليهود مقابل 86% من غير اليهود، بين «لا دينيين» أو من معتقدات أخرى. في التفصيل، تذكر صحيفة «يديعوت أحرنوت» التي نشرت المعطيات أنه من بداية 2012 إلى نهاية تشرين الأول/ أكتوبر 2019، قدِمَ إلى فلسطين المحتلة 179,849، 25,375 منهم من اليهود، في حين أن 154,474 من غير اليهود. ومعنى ذلك أن ستة من كل سبعة «مهاجرين» غير معترف بهم من السلطات المدنية التابعة لـ«الداخلية» أنهم يهود وفقاً لنصوص وقواعد الشريعة اليهودية، كما تفرضها الحاخامية في إسرائيل. وفقاً لبيانات الوزارة نفسها، يُظهر التقسيم حسب البلدان التي قدموا منها أن الروس والأوكرانيين، الذين يتصدرون القائمة، هم الأكثر تمايزاً لجهة الابتعاد عن اليهودية، إذ جاء من روسيا 52337 من بينهم 4,3% فقط من اليهود، أي واحد من كل 25. أما من أوكرانيا، فكانت نسبة اليهود 8% من العدد الكلي 37958. وفي المرتبة الثالثة، كان اليهود القادمون من فرنسا 27% من 28676. وحلّت الولايات المتحدة في المركز الرابع، مع نسبة 30% من اليهود من 18272.

مئات الآلاف ممن أتوا بحكم «قانون العودة» ليسوا جزءاً من النسيج العام لليهود في فلسطين (أ ف ب)

ومن أهم السلبيات في «قانون العودة» الإسرائيلي تبنيه العملي للتفسير الموسّع غير الخاضع للشريعة اليهودية الارثوذكسية السائدة في إسرائيل لمن يحقّ له «الهجرة» إليها. وإن لم يأتِ القانون على الحسم في مسألة «من هو اليهودي»، التي تعد إشكالية جداً وذات تعقيدات يتداخل فيها الوجه القومي للجماعات اليهودية ووجه الاعتقاد الديني، فإنه أتاح، خلافاً للشريعة اليهودية، لغير اليهود المجيء إلى فلسطين المحتلة. وطبقاً للشريعة اليهودية الأرثوذكسية، اليهودي هو من كانت أمه يهودية. وبخلاف ذلك، لا يُعد يهودياً حتى إن كان أبوه دون أمه يهودياً. ويجب على الآخر، من غير هذا التحديد، أن يتهوّد ضمن مسار لا يخلو من صعوبات وربما عراقيل، وإلا عدّ ضمن «اللادينيين»، علماً أن الحاخامية ترفض تعريف أي شخص أنه يهودي كان قد تهوّد في الخارج على أيدي المذاهب غير الأرثوذكسية، من الإصلاحيين والمحافظين، وهم الغالبية الساحقة من اليهود في الولايات المتحدة الذين يفوق عددهم اليهود في فلسطين المحتلة نفسها.

ويتيح «قانون العودة» الصادر عام 1950، وتعديلاته اللاحقة، ولا سيما تعديل 1970، واجتهادات المحاكم الإسرائيلية، «الهجرة» إلى فلسطين المحتلة (معطوفاً عليها قوانين أخرى) لكل ابن او ابنة يهودي، وزوج اليهودي، وكذلك الحفيد والحفيدة، وزوج الابن والبنت وزوج الحفيد والحفيدة. بالطبع، كما ورد هنا، لا يوجد خلاف على إعطاء الجنسية الإسرائيلية بموجب النصوص القانونية والاجتهادات، لكن الخلاف برز إزاء من هو اليهودي من بين الذين استحقوا الجنسية، الأمر الذي يؤدي إلى تعقيدات، أولاً شخصية بما يرتبط بغير المعترف بيهوديتهم، لجهة الأحوال الشخصية والزواج والطلاق والوصاية وغيرها، الأمور التي تتحكم بها الحاخامية الأرثوذكسية، ما يعني أن مئات الآلاف ممن أتوا بحكم القانون، ويتزايد عددهم نتيجة التكاثر الطبيعي والقدوم المستمر، ليسوا جزءاً من النسيج العام الجامع لليهود في فلسطين المحتلة، ومحرومون من الحقوق المدنية الأساسية، علماً أنهم أيضاً من ناحية استراتيجية ترتبط بهوية الدولة يؤثرون سلباً في مجمل المعادلة الديموغرافية لإسرائيل، بين الغالبية اليهودية للسنوات المقبلة، والأقليات الأخرى غير اليهودية.

وفيات

رقد على رجاء القيامة المجيدة
المرحوم
المربّي والفنّان والشّاعر
وليم خليل الصوائي
نقابة شعراء الزجل
زوجته آمال ناصيف نوهرا
ابنه انطوان وزوجته أناستازيا
بنشنكو وعائلتهما
بناته الدكتورة ندى زوجة الياس درويش وعائلتهما
الدكتورة رولا زوجة الدكتور إيلي موقديسا وعائلتهما
الدكتورة هدى زوجة الدكتور انطوان أبو راشد وعائلتهما
شقيقاه الياس وزوجته غراسيا زابيطا وعائلتهما
جورج وزوجته جوزيت ناصيف نوهرا
أرملة شقيقه إبراهيم: شفيقة طنجر وأولادها وعائلاتهم
أولاد شقيقه المرحوم جوزف وعائلاتهم
شقيقته رينيه أرملة أنطوان غانم
أولاد شقيقته المرحومة ميلاني شحاده وعائلاتهم
أولاد شقيقته المرحومة لوريس قصارجيان وعائلاتهم
وأنسباؤهم ينعونه إليكم
يُحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الخميس 26 كانون الأول في كنيسة مار جرجس الخربة ، الحدث ثم يُوارى جثمانه الثرى في مدافن العائلة ، رأس الحرف.
تُقبل التعازي في صالون كنيسة مار جرجس الخربة ، الحدث اليوم الثلاثاء 24 منه من الساعة الحادية عشرة ولغاية الرابعة بعد الظهر، ويوم الخميس 25 منه قبل الدفن، ويوم الجمعة 26 منه من الساعة الحادية عشرة ولغاية السادسة مساءً.

أبناء الفقيدة المحامي أنطوان الحلو وعائلته (رئيس بلدية بعبدا اللويزة)
المهندس جورج الحلو وعائلته
وأنسباؤهم ينعون المرحومة
تريز حنا غيّه
أرملة المرحوم الياس انطون الحلو (رئيس بلدية بعبدا اللويزة السابق)
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الخميس 26 كانون الأول في كنيسة القديسين عبدا وفوقا، بعبدا.
تقبل التعازي يوم الدفن الخميس 26 ويوم الجمعة 27 منه في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً.

ذكرى أسبوع

بسم الله الرحمن الرحيم
"يا أيّتها النفس المطمئنّة ارجعي إلى ربّك راضية مرضيّة فادخلي في عبادي وادخلي جنّتي"
صدق الله العليّ العظيم
"إذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدّها شيء إلى يوم القيامة".
الإمام الصادق (ع)
ذكرى مرور أسبوع
بمناسبة رحيل فقيد العلم والعلماء
العلامة القاضي السيد عبدالكريم نور الدين الموسوي

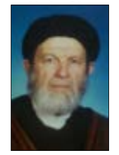

زوجته: الحاجة أم الفضل كريمة العلّامة الشيخ حبيب آل إبراهيم المهاجر.
أولاده السادة: عبد الحسن، م. محمد علي، د. محمد رضا، م. حسن، الشهيد السيد محسن، السيد حبيب.
إخوته السادة: المرحوم أحمد، توفيق، المرحوم المحامي مهدي، كاظم، د.جعفر.
أصهرته: السيد د. محمد باقر فضل الله (مدير عام جمعية المبرّات الخيرية)، النائب الشيخ حسن عز الدين.
نتشرّف بدعوتكم لحضور الاحتفال التأبيني الذي سيُقام نهار الأحد الواقع فيه 2019/12/29 الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدة النبطية الفوقا.
كما تُقبل التعازي في بيروت يوم غد الأربعاء 2019/12/25 – مجمع الإمام المجتبى(ع) السان تيريز – من الساعة 2:30 الى الساعة 4:30.
الراضون بقضاء الله وقدره
آل نورالدين، آل عزالدين، آل فضل الله
وعموم أهالي النبطية الفوقا وبعلبيك والغبيري.

إعلانات رسمية

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا بالمعاملة رقم 2019/91
غرفة الرئيس طانيوس الحايك
المنفذة: بولا شكر الله نعيم بوكالة المحامي طوني الخوري المنفذ عليهم: ظريفة فارس ضو زوجة البدوي جرمانوس الدبس مجهولة الإقامة وفيكتورين وسيليفيا والبرتو وبرنارد شكر الله نعيم من راسكفيا.
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2018/23 القاضية متابعة اجراءات التنفيذ موضوع حكم الغرفة الابتدائية بالشمال رقم 1993/65.
تاريخ محضر وصف العقار: 2019/6/29
تاريخ تسجيله: 2019/9/4
المطروح للبيع: كامل العقار /886/ راسكفيا مساحته /706/ م2 وبقع بمنطقة حديقة العهد ويحتوي على بعض أشجار الزيتون واشجار حرجية وليست بعيدة عنه طريق ترابية من الجهة العليا.
التخمين وبدل الطرح: /35300/ د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: الأربعاء 2020/2/26 الساعة 1:30 بعد الظهر أمام رئيس دائرة التنفيذ للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح بصندوق مال زغرتا او بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا واتخاذ مقام له ضمن الدائرة أو توكيل محام والاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
طنوس بو عيسى

اعلان
عن مناقصة عمومية
تعلن مؤسسة مياه البقاع عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لمشروع تقديم يد عاملة غب الطلب لزوم مختلف الوحدات التابعة لمؤسسة مياه البقاع لمدة عام واحد وفق دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية.
العارضون المقبولون:
الأشخاص اللبنانيون الطبيعيون أو المعنويون المصنفون لدى وزارة الطاقة والمياه في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الاشغال والمسجلون وفق لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته لا سيما المرسوم رقم 5087 تاريخ 1994/4/21 والذين يستوفون الشروط المذكورة في دفتر الشروط تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض المقررة بتاريخ 2020/1/15 الساعة العاشرة صباحاً الى قلم مصلحة الديوان في مركز المؤسسة الكائن في مبنى بدري عبدالدايم الطابق الثالث زحلة الأوستراد.
يمكن للراغبين الإشتراك بهذه المناقصة الحصول على نسخة عن دفتر الشروط الخاص بها من مصلحة الموارد البشرية والمشتركين - دائرة الشؤون القانونية والصفقات في مبنى المؤسسة المذكور أعلاه لقاء مبلغ وقدره /2,000,000/ ل.ل. فقط مليونين ليرة لبنانية لا غير.
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام
المهندس رزق جرجس رزق

إعلان عن وضع جداول التكليف الأساسية
تعلن بلدية جديتا أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية للرسم على القيمة التأجيرية للعام 2019، على المكلفين تأدية ما عليهم من رسوم خلال مدة شهرين من تاريخ 2019/12/26 والا يضاف إليها غرامة وقدرها 2% عن كل شهر تأخير.
كما ان البلدية تنذر المكلفين الذين لم يسددوا الرسوم عن السنوات السابقة الى تسديدها كاملة خلال مدة الشهرين المذكورين، ويُعتبر هذا الاعلان بمثابة انذار شخصي لكل مكلف وقاطع لمرور الزمن.
جديتا في 17 كانون الأول 2019
القائم باعمال بلدية جديتا
محافظ البقاع
القاضي كمال أبو جوده

إعلان نشر ڤفرة حكمية
تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الثانية في البقاع/ زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا.
المستدعى ضده: محمد حسين حمدان.
المقيم سابقاً في القرعون والمجهول محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً او بواسطة من ينوب عنه قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحكم الصادر عن المحكمة بتاريخ 2019/11/26 قرار رقم 2019/212 بالاستدعاء المقدم من المستدعي هايل خالد جبارة. بوكالة المحامي عياض فارس المسجل لدينا برقم اساس مدور 2017/332 تاريخ الورود 2016/6/9.
مضمون الحكم:
أولاً: إعلان عدم قابلية العقار رقم /8727/ القرعون العقارية للقسمة العينية بين الشركاء سنداً للأسباب الواردة في متن القرار.
ثانياً: ازالة الشيوع في العقار المذكور عن طريق بيعه بالمزاد العلني بين العموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى قيمة التخمين المجرى من قبل الخبير جورج زبيدي بمقدار /68085/ دولار أميركي (ثمانية وستون الفاً وخمسة وثمانين دولاراً أميركياً).
وعلى ان يعتبر هذا التقرير جزءاً لا يتجزأ من هذا القرار وعلى ان يوزع الثمن بين الشريكين من ملكية العقار كل بحسب حصصه في الملكية.
ثالثاً: ابلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لشطب اشارة الاستدعاء عن صحيفة العقار رقم /8727/ القرعون العقارية بالتزامن مع انفاذ البند ثانياً.
رابعاً: تضمين المستدعي النفقات كافة.
وللمستدعى ضدهم مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ اخر نشر للاستئناف.
رئيس القلم
راغب شحادة

اعلان
صادر عن السجل التجاري في بيروت بناء لطلب المستدعي تقرر بتاريخ 2019/12/19 حل وشطب المحل التجاري باسم جويس أرت غاليري من قيود السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة تحت الرقم /1003052/ صاحبه رياح حنا سعاده، رقم التكليف /238462/.
فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم ملاحظاته أو اعتراضه خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ أخر نشر.
أمين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف مارلين دميان

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية الرقم 2018/881
المنفذة: لينا اوديس خرايان زوجة يوسف الدكاش - وكيلتها المحامية باتريسيا دكاش.
المنفذ عليه: وارنيس اوديس خرايان - وكيله المحامي ابراهيم ابو عبد الله.
السند التنفيذي: قرار محكمة الاستئناف في جبل لبنان الغرفة السابعة عشرة، رقم 2018/101 تاريخ 2018/10/18 تحصيلاً لمبلغ /50600000/ل.ل. عدا الرسوم واللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2018/11/15
تاريخ تسجيله: 2018/11/27
المطروح للبيع: /900/ سهماً حصة وارنيس خرايان في العقار /3011/ برج حمود، بناء من طابقين، طابق رضيع يحتوي على اربعة مخازن وشقة سكنية ومطبخ درج، المخزن الاول له باب حديد جرار ضمنه متخت، المحل الثاني مخزن ضمنه حمام له باب حديد جرار، المخزن الثالث له بابين حديد جرار وشقة سكنية تحتوي على مطبخ وغرفتين وحمام مؤجرة من محمود بوزان، ومخزن رابع له باب حديد جرار ضمنه متخت وحمام، وطابق اول يحتوي على شقتين سكنيتين، الشقة الاولى تحتوي على دار وغرفتين ومطبخ وحمام وشرفة مشغول من المنفذ، الشقة الثانية تحتوي على دار وغرفتين ومطبخ وحمام وشرفة، وسطح البناء ضمنه غرفة ضمنها مطبخ وحمام، مساحته /139/م، يحده غرباً وشمالاً أملاك عامة شرقاً /3010/ جنوباً /3014/، لهذا العقار حق المرور على الطريق الخاص /104/، وله حق الري من مياه برج حمود، قيد احتياطي بإنشاءات جديدة بموجب العقد رقم /78/ تاريخ 1954/12/31، مخالفة بناء بكتاب البلدية عدد 85/ص/97، طلب تنفيذ وصية مقدم لدائرة تنفيذ المتن الرقم 2007/216 من المنفذة لينا اوديس خرايان ضد وارنيس خرايان وصية المرحومة ازنيف كورداوغليان، حكم صادر عن محكمة الدرجة الاولى في المتن بتخفيض نصاب الوصية بالمعاملة رقم 2007/216، ورد عقد انتقال اعيد للاتمام، حجز تنفيذي ومحضر وصف رقم 881/ 218.
قيمة التخمين: /36488/ دولار أميركي.
قيمة الطرح: /21892,8/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الأربعاء الواقع فيه 2020/1/29 الساعة الحادية عشر قبل الظهر امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة المتن. فعلى راغب الشراء أن يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الإحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
زياد داغر

اعلان
يعلن معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس عن إجراء مناقصة بالظرف المختوم لتلزيم صيانة الاعمال الزراعية ونظام الري في منشآت المعرض،
وقد حدد ثمن دفتر الشروط بمبلغ مليون وخمسمائة الف ليرة لبنانية.
يمكن للراغبين الاشتراك في المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط لدى مكاتب إدارة المعرض - شارع المعرض، ضمن أوقات الدوام الرسمي.
يجري فض العروض في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الواقع في 2020/1/9، وتقبل العروض لغاية الساعة الثانية عشرة من قبل ظهر يوم الأربعاء الواقع فيه 2020/1/8.
رئيس مجلس الإدارة
أكرم عويضة

إعلان عن مناقصة عمومية
تعلن بلدية العباسية عن إجراء مناقصة عمومية لتلزيم شراء محروقات لصالح آليات البلدية خلال العام 2020 بطريقة الظرف المختوم، وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الإثنين الواقع في: 13 كانون الثاني 2020 في مبنى بلدية العباسية الشارع العام الطابق الثاني.
ويمكن لمن يرغب الإشتراك في هذه المناقصة الإطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص بها خلال الدوام الرسمي لقاء مبلغ /1,000,000/ل.ل. يُدفع في صندوق البلدية لقاء إيصال مالي يُضم إلى العرض.
تُقدم العروض باليد إلى قلم البلدية في مهلة أقصاها الساعة العاشرة صباحاً من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
العباسية في 2019/12/18
رئيس بلدية العباسية
علي موسى عز الدين

دعوة صادرة عن محكمة صور المدنية
غرفة القاضي محمد مازح
تدعو محكمة صور المدنية السيد ناصر رضا وطفا للحضور اليها لتبلغ اوراق الدعوى المقامة بوجهك من أحمد محمد غبريس بواسطة المحامي حسين يحي بمادة إلزام بالتسجيل وإثبات ملكية برقم اساس 2019/18، وذلك ضمن أوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوما من تاريخ النشر وإلا يعتبر كل تبليغ لك في قلم المحكمة قانونياً حتى صدور الحكم النهائي.
رئيس القلم
إبراهيم حمود

اعلان
صادر عن السجل التجاري في بيروت بموجب محضر الجمعية غير العادية تاريخ 2018/10/16، تقرر بتاريخ 2019/12/17 حل شركة Chez Remass s.a.r.l. مديرتها هبة فؤاد الغندور وشطب قيدها من السجل التجاري حيث هي مسجلة تحت الرقم 1023437 ورقم تسجيلها في وزارة المالية 3378081.
فعلى كل ذي مصلحة تقديم إعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ أخر نشر.
أمين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف مارلين دميان

دعوى طلاق
رقم الدعوى 485/2019 بتاريخ 2019/12/16
ورقة دعوة مخصومة بمحكمة صور الشرعية الى عصام عبد المنعم جلال المقيم في افريقيا بناء على الدعوة المقامة من مريم علي بزي قد تعين لإجراء المحكمة بها الساعة التاسعة من يوم الاثنين في 2020/2/3 فيقتضي حضوركم بالوقت المعين لهذه المحكمة أو إرسال وكيلاً من قبلكم بموجب سند مصدق وإذا لم تحضروا أو لم ترسلوا وكيلاً عنكم تجري المعاملة القانونية بحقكم وفقاً للمادة 195 المعدلة من قانون المحاكم الشرعية.

اعلان
المرجع: محكمة مشغرة الشرعية الجعفرية تقدم المستدعي يوسف أمين فرحات من بلدة بحمر البقاع الغربي بطلب حصر إرث للمتوفيين علي محمد فرحات وعمشه حسين موسى المتوفيان منذ أكثر من مائة عام ولا قيود لهما فمن لديه اعتراض عليه التقدم به لدى قلم هذه المحكمة خلال فترة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
حسن أسعد

اعلان
المرجع: محكمة مشغرة الشرعية الجعفرية تقدمت المستدعية مريم علي يوسف من بلدة بحمر البقاع الغربي بطلب حصر إرث للمتوفيين محمد حسن علي يوسف وسعدا علي سرحان ولا قيود لهما المتوفيان منذ أكثر من مائة عام فمن لديه اعتراض عليه التقدم به لدى قلم هذه المحكمة خلال فترة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
حسن أسعد

اعلان
صادر عن محكمة صغبين المدنية - أحوال شخصية (الرئيس التقي)
تقدم المستدعون ورثة فاطمة علي محمد حسن من بلدة بحمر باستدعاء بتاريخ 2019/5/30 بواسطة وكيلهم سليمان فاضل، عرضوا انهم بصدد تسجيل مجموعة من العقارات في منطقة بحمر العقارية على اسمائهم من مورثتهم المرحومة فاطمة علي محمد حسن، تبين من خلال القيود العقارية أن تلك العقارات مسجلة باسم فاطمة علي محمد حسن في حين أن اسمها في سجلات النفوس فاطمة علي محمد حسن علي وطلبوا الحكم باعتبار أن فاطمة علي محمد حسن هي نفسها فاطمة علي محمد حسن علي والدتها خديجة عباس مواليد بحمر 1897.
فمن له اعتراض على ذلك أن يتقدم باعتراض ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وتعليق نسخة عنه على لوحة اعلانات المحكمة وإلا يُعتبر كل تدبير بعد انتهاء هذه المهلة نافذاً حتى القرار النهائي.
رئيس القلم
أحمد مصطفى

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
المحكمة خلال فترة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
حسن أسعد

اعلان
صادر عن محكمة صغبين المدنية - أحوال شخصية (الرئيس التقي)
تقدم المستدعون ورثة فاطمة علي محمد حسن من بلدة بحمر باستدعاء بتاريخ 2019/5/30 بواسطة وكيلهم سليمان فاضل، عرضوا انهم بصدد تسجيل مجموعة من العقارات في منطقة بحمر العقارية على اسمائهم من مورثتهم المرحومة فاطمة علي محمد حسن، تبين من خلال القيود العقارية أن تلك العقارات مسجلة باسم فاطمة علي محمد حسن في حين أن اسمها في سجلات النفوس فاطمة علي محمد حسن علي وطلبوا الحكم باعتبار أن فاطمة علي محمد حسن هي نفسها فاطمة علي محمد حسن علي والدتها خديجة عباس مواليد بحمر 1897.
فمن له اعتراض على ذلك أن يتقدم باعتراض ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وتعليق نسخة عنه على لوحة اعلانات المحكمة وإلا يُعتبر كل تدبير بعد انتهاء هذه المهلة نافذاً حتى القرار النهائي.
رئيس القلم
أحمد مصطفى

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب رمزي ابراهيم وهاب وكيل جان رفيق ابي نادر شرتوني بصفته الشخصية وبوكالته عن انجليك سالوادا حاج ارملة رفيق الشرتوني سندي تمليك بدل ضائع عن حصتهما في العقار 402 شرتون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

تبليغ مجهول محل الإقامة
عن محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
ورقة دعوة صادرة عن محكمة النبطية الشرعية الجعفرية، موجهة الى مسلم عقيل حيدر جمال مجهول محل الإقامة.
في الدعوى المقامة عليك من الاء هاني شعيب بمادة حضانة ابنة اساس 2019/513، تعين موعد الجلسة فيها يوم الاثنين في 2020/1/20 فيقتضي حضورك أو إرسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى وإلا اعتبرت مبلغاً حسب الأصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة اعلانات المحكمة وإلا يُعتبر كل تدبير بعد انتهاء هذه المهلة نافذاً حتى القرار النهائي.
رئيس القلم
أحمد مصطفى

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
منطقة المصيطبة بالمزاد العلني
المنفذ: بنك البحر المتوسط ش.م.ل. بوكالة المحاميان إدمون ورامي سميرة
المنفذ عليهما: بلال محمد سهيل الحلبي وعواطف محمود الضاني
السند التنفيذي: عقد قرض وجدول تسديد اقساط وعقد تأمين بقيمة /1,275,450,4/د.أ.
تاريخ تبليغ الانذار: 2016/9/20
تاريخ قرار الحجز: 2017/3/6 تاريخ تسجيله: 2017/3/16
تاريخ محضر الوصف: 2017/4/18 تاريخ تسجيله 2017/4/19
محتويات القسم 10 من العقار رقم 5061 المصيطبة: مدخل وصالونين وطعام وجلوس ومطبخ واربع غرف وخدم ضمنها حمام وخمسة حمامات وممر واربع شرفات مزججة واحواض زهور وينتفع بثلاثة مواقف للسيارات ومستودع في السفلي الثالث.
مساحته: 400/م2
بدل التخمين: /2,800,000/ د.أ.
بدل الطرح بعد التخفيض: /1,512,000/ د.أ.
حدود العقار شمالاً: العقار رقم /5062/ شرقاً: أملاك عامة
جنوباً: العقار رقم /5060/ غرباً: العقار رقم /5066/ و/5067/
تاريخ ومكان البيع: لقد تحدد نهار الثلاثاء الواقع في 2020/1/7 الساعة العاشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني في قاعة محكمة دائرة تنفيذ بيروت.
شروط البيع: على الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و 978 و 983 م.م.م.
أن يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة أو في احد المصارف المقبولة في الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه ان يتخذ محل اقامة مختاراً له ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقام فيها ولم يسبق له ان عيّن مقاماً مختاراً فيها والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائية من دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
إزدهار عاصي

مبوب

عقارات للبيع - بيروت
للبيع الحمرا، جان دارك، 144 م2، 3 نوم، 3 حمامات، صالون، سفرة، جلوس، غ. خادمة، ط. 6. ت: 03/527147

استراحة

كلمات متقاطعة 3340

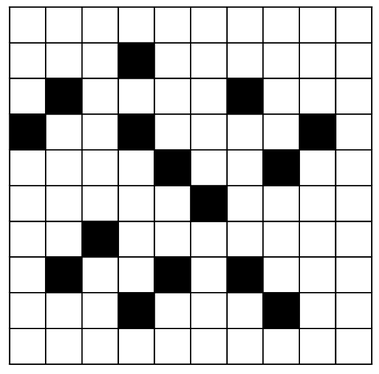

أفقيا
1- ملحن مصري مشهور – 2- سلسلة جبال تركية تُشرف على سهل كيليكية – مملكة قديمة إشتهرت بملكتها بلقيس – 3- من عناصر الطبيعة تهبّ من الجهات الأربعة – بهار هندي معروف – 4- خطّ أو سطر بالأجنبية – إسم موصول – 5- بحر – عشرة بالأجنبية – لعبة رياضية مشهورة – 6- فنان مسرحي لبناني كوميدي راحل من مؤسسي المسرح الوطني اللبناني – نسبة الى مواطن من بلد أوروبي – 7- شاعر عباسي قُتل بالخمرة – هرب من السجن – 8- إقرار بالحق – حرّك سرير الطفل – 9- دقّ وفتّ وسحق – إختلاط أصوات بشكل فوضوي – حَبَس وسجَن – 10- فنانة لبنانية من نجوم استديو الفن لعام 1988

عمودياً
1- ممثّل ومؤلف ومُخرج ومنتج سينمائي أميركي راحل برع في التمثيل الصامت – 2- والدتي – عائلة رئيس جمهورية زائيري راحل – 3- كعب الرِجْل في جسم الإنسان – من الأشجار تُستعمل أخشابه في الصناعة – 4- قرع الجرس – موقد النار – جنس حيّات خبيث جداً – 5- عائلة فيلسوف المانيّ راحل حائز على جائزة نوبل سنة 1908 – لاما وعنقاً الشخص – 6- في الفم – ماركة صابون – للإستدراك – 7- زرعه في التربة – 8- جميلون – طائر يُشبه الغراب أصغر منه – 9- بئر عميقة – من الحيّات زعم العرب أنها تطير – شتم ولَعن – 10- فقدان الأمل – ماركة سيارات رياضية فخمة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- البيان – كان – 2- كولومبيا – 3- الرمس – عكاظ – 4- خفّة – تيتو – 5- بي – ال – صبرا – 6- أفضل – رم – حل – 7- فمها – دوق – 8- نادر – المد – 9- حائر – صمّم – 10- جورج قرداحي

عمودياً
1- الأخبار – حج – 2- لفيف – ناو – 3- بكرة – ضفائر – 4- يوم – المدرج – 5- الستل – هر – 6- نو – را – صرّ – 7- مُعتصم – أند – 8- كبكوب – دبّا – 9- أبا – رحوم – 10- ناظم القدسي

sudoku 3340

	4				6	2		1
7		5	8			4		
1		2	5			3		
	5			7			1	
2	9						6	3
	8	1		2			7	
		6			1			8
3		8			9			5
		4	3			6	2	

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3339

5	2	3	7	9	8	4	6	1
9	1	7	2	4	6	8	3	5
6	8	4	5	1	3	9	2	7
2	5	9	4	3	7	6	1	8
1	3	8	6	5	2	7	4	9
7	4	6	1	8	9	3	5	2
3	9	1	8	2	4	5	7	6
8	7	5	3	6	1	2	9	4
4	6	2	9	7	5	1	8	3

مشاهير 3340

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر مغربي صدرت له دواوين شعرية عديدة وتُرجمت قصائده الى اللغات الفرنسية والإنكليزية والإيطالية. من مؤلفاته: «حروف الكف» و«غزيل البنات»
5+6+1+3+2+4 = العملاق والضخم ■ 9+10+8+7 = من الفاكهة الصيفية ■ 11+3 = للنداء

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: سايمون بايكر

نتائج اللوتو اللبناني

24 39 34 33 12 8 1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1778 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 1 - 8 - 12 - 33 - 34 - 39
الرقم الإضافي: 24
■ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0 ل.ل.
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الاضافي):**
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 47,435,130 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 18 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,035,285 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 47,435,130 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 788 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 60,197 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 111,272,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 13,909 شبكات.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3262,823,471 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 51,093,043 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1778 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 51319
■ **الجائزة الأولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية: 37,500,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1319.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 319.**
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 19.**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 94 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 117
● يومية أربعة: 4587
● يومية خمسة: 37426

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان مزايدة
صادر عن دائرة تنفيذ زحلة
الرئيسة سينتيا قصارجي
المنفذ: بنك الاعتماد المتحد ش.م.ل.
- بوكالة الأستاذ سليم بريدي
المنفذ عليها: تفليسة دبب اسكندر الهبر
- ممثلة بوكيلة التفليسة الأستاذة عطارد عبد الله - بيروت
بالمعاملة التنفيذية رقم 251/2009، بنفّذ بنك الاعتماد المتحد ش.م.ل. بوجه تفليسة دبب اسكندر الهبر استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 2006/1122 المتضمنة تنفيذ عقد التعامل العام وكشف حساب وعقد تأمين وشهادتي تأمين درجة أولى على العقار /120/ تعتايل تحصيلاً لمبلغ /400,000/$ عدا الرسوم واللواحق.
المطروح للبيع: كامل العقار /120/ تعتايل
مساحته: /4144/متر مربع، وهو يقع جنوبي طريق بيروت - دمشق الدولية في محلّة تعتايل تحديداً خلف شركة مالّيان للزجاج ومقابل شركة ومعمل الصقّال للحديد، حيث يقوم ضمنه بناء بعدة أقسام معد معمل للألبان والأجبان.
البناء الأول: كناية عن غرفة حارس من الإسمنت.
البناء الثاني: مؤلف من طابقين: الطابق الارضي كناية عن معمل لتصنيع الألبان والأجبان من الإسمنت المسلح إرتفاعه 5,5/م ضمنه حمام وغرفة للتخمير وثلاث غرف للتبريد يعلوها متحت من الاسمنت كناية عن أربعة مكاتب وحمام له درج من الإسمنت ومدخل ودرج جانبي يؤدي الى الطابق الأول وهو كناية عن صالة ضمنها مطبخ وحمام وشرفات.
البناء الثالث: كناية عن هنغار ملاصق للمعمل من الجهة الغربية أرضه بلاط صخري مسقوف بالواح التوتيا وشبكة من الحديد.
البناء الرابع: كناية عن كراج سيارة وغرفة للصيانة والمولد الكهربائي مسقوفة بالواح التوتيا.
ويوجد ضمن العقار شمسية من الحديد والتوتياء وشمسية من الاترنيت والحديد وبئر ماء عربي جمع عدد إثنين وبحيط حدود البناء قسحات سماوية من الإسفلت والإسمنت ويحيط حدود العقار تصوينه من اللبن إرتفاع 2,5/م وباب حديد أمّا باقي العقار فقسم معد للزراعة وقسم حديقة ضمنها أشجار زينة مختلفة واحواض زهور.
حدوده: بحده غرباً العقار /118/ وشرقاً العقار /122/ وشمالاً قناة مياه عامة وجنوباً قناة مياه عامة وطريق عام.
الحقوق العينية: - تأمين درجة أولى لمصلحة بنك التسهيلات التجارية ش.م.ل. على حصة دبب إسكندر الهبر بقيمة /400,000/ دولار أميركي.
- تخطيط: تصديق تخطيط بالمرسوم 88/4922 بملف /8/. ملاحظة: على هذا العقار بناء لم تذكر أوصافه لعدم وجود رخصة إسكان ولوجوب تنظيم عقد إنشاءات حسب الأصول بالتكليف الفني رقم 95/861.
- تعهد المدين بعدم إجراء أي عمل تصرفي أو إداري ومراجعة الشروط الخصوصية بالعقد.
- مخالفة بناء على هذا العقار بكتاب محافظة البقاع عدد 99/1271.
- قيد إحتياطي بزيادة التأمين يومي 1998/749 لمصلحة بنك الإعتماد المتحد ش.م.ل. بحيث يصبح مجموع قيمته ستمائة ألف دولار أميركي بالعقد.
- إنذار وحجز تنفيذي على هذا العقار لمصلحة توفيق دلال رقم 2000/365.
- إشتراك بالانذار والحجز التنفيذي لمصلحة زكي أحمد فسفس.
- إنذار وحجز تنفيذي لمصلحة المشترك بالحجز أنطوان أبو جلد.
- إنذار وحجز تنفيذي لمصلحة المشترك بالحجز شركة سنشوري موتور كومباني ش.م.ل.
- حجز تنفيذي لمصلحة جورج غصين.
- طلب تنفيذ لمصلحة زكريا يحي فرغل.
- إشتراك زكريا يحي فرغل بالحجز التنفيذي.
- إشتراك شركة شتوري مونور كزمباني ش.م.ل. بالحجز التنفيذي على هذا العقار.
- حجز تنفيذي لمصلحة زاهر شامان الشقيف.
- حجز تنفيذي لمصلحة عصام شامان الشقيف.
- حجز عقاري لمصلحة محتسبية مالية زحلة مصدر الحجز وزارة المالية رقم 2006/171.
- حكم: إعلان إفلاس دبب إسكندر الهبر بموجب حكم الغرفة الابتدائية الثانية في البقاع رقم 2006/171.
- حجز تنفيذي لمصلحة بنك الاعتماد المتحد ش.م.ل. صادر عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 2006/1122.
- محضر وصف عقار صادر عن دائرة تنفيذ زحلة برقم 251/2009.
قيمة التخمين: 973,160/$ (تسعمائة وثلاثة وسبعون الف ومئة وستون دولار أميركي).
بدل الطرح المخفض للمرة الثالثة عشر: 368,595,43/$ (ثلاثمائة وثمانية وستون ألف وخمسمائة وخمسة وتسعون دولار أميركي وثلاثة وأربعون سنتاً).
موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع فيه 2020/1/9 أمام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة الساعة الثانية عشرة ظهراً.
شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحله وعليه خلال ثلاثة أيام من صدور قرار الإحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة دفع رسم الدلالة.
رئيس الكتبة
محمد البرجي

إعلان
تعلن وزارة المالية انها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية الصادرة بضريبة الدخل على الأرباح التجارية والصناعية وغير التجارية - الباب الأول للمكلفين على أساس الربح المقدر في محافظة بيروت عن إيرادات 2014 - 2015 - 2016 تكليف 2019.
إن المكلفين أصحاب العلاقة الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر في 26 كانون الأول 2019 يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمائة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تاخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان أي في 27 كانون الأول 2019 وتنتهي في 27 شباط 2020 ضمناً.
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 2089

إعلان
تعلن وزارة المالية انها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية لضريبة الأملاك المبنية، الصادرة في محافظة لبنان الجنوبي عن إيرادات الاعوام 2015 - 2016 - 2017 تكليف 2019 للعقارات التي تزيد ايراداتها عن العشرين مليون، وايرادات 2017 تكليف 2019 للعقارات التي لا تزيد ايراداتها عن العشرين مليون»، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب، مع الإشارة الى أن المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم يتعرضون لغرامة بنسبة مقدارها 1% شهرياً (ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) لغاية تاريخ التسديد، وتسري هذه الغرامة إعتباراً من:
- انقضاء شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 2019/12/26 للعقارات التي لا تزيد إيراداتها عن 20,000,000 ليرة لبنانية.
تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان أي في 27 كانون الأول 2019 وتنتهي في 27 شباط 2020 ضمناً.
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 2087

إعلان
تعلن وزارة المالية انها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية لضريبة الأملاك المبنية، الصادرة في محافظة لبنان الجنوبي عن إيرادات الاعوام 2017 تكليف 2019، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب، مع الاشارة الى أن المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم يتعرضون لغرامة بنسبة مقدارها 1% شهرياً (وتعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) لغاية تاريخ التسديد، وتسري هذه الغرامة إعتباراً من:
- انقضاء شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 2019/12/26 للعقارات التي لا تزيد إيراداتها عن 20,000,000 ليرة لبنانية.
تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان أي في 27 كانون الأول 2019 وتنتهي في 27 شباط 2020 ضمناً.
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 2088

إعلان بيع بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ حاصبيا
في المعاملة التنفيذية رقم 2017/8
المنفذ: بنك سوسيتيه جنرال في لبنان ش.م.ل.
المنفذ عليه: حسن محمد عبد العال - كفرشوبا.
موضوع التنفيذ: استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2015/2284 بموضوع عقد قرض مصرفي بقيمة سبعة وثلاثون مليون ومايتي وواحد وتسعون الف وثلاثمائة وستة وتسعون ل.ل.
- تاريخ قرار الحجز: 2015/12/9
- تاريخ تسجيله: 2015/12/9
- تاريخ محضر الوصف: 2017/3/31
تاريخ تسجيله: 2017/4/27
- بيان العقار المحجوز ومشتملاته: العقار رقم 165 حلتا، لا يوجد فيه اية اشجار او مزروعات، تربته رملية.
حدود العقار: شمالاً: العقار رقم 162.
غرباً: طريق عام
جنوباً: العقار رقم 164.
شرقاً: العقار رقم 163.
- مساحة كامل العقار: 1715 م2 متراً مربعاً.
- قيمة التخمين: 60025/ $ دولاراً أميركياً ستون الفاً وخمسة وعشرون دولار أميركي.
- بدل الطرح بعد التخفيض 7% للمرة الرابعة =/23829,28/ $ ثلاثة وعشرون الف وثمنمائة وتسعة وعشرون دولاراً أميركياً وثمانية وعشرون سنتاً.
- موعد المزايدة: يوم الخميس الواقع فيه 2020/1/16 الساعة الواحدة ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ في حاصبيا في قاعة المحكمة.
- شروط المزايدة: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة في المزايدة أن يودع عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.
يعتبر هذا الإعلان، فيما يتعلق بكافة التكاليف الصادرة قبل 2009/01/01 بمثابة تبليغ شخصي لكل مكلف وقاطعاً لعامل مرور الزمن عملاً بأحكام الفقرة الثانية من المادة 56 من قانون الاجراءات الضريبية وتعديلاتها.
رئيس دائرة تحصيل بيروت
ورؤساء دوائر التحصيل في المصالح المالية الاقليمية في المحافظات
التكليف 2099

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء مؤشرات قياس ومعدات تحكم توتر منخفض لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4/3220 تاريخ 2019/3/28، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/1/17 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض بالبد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 19 كانون الأول 2019
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 2095

إعلان
تعلن وزارة المالية انها أصدرت جداول التكاليف اللازمة المتعلقة بالحد الأدنى لغرامات التحقق للمكلفين غير الملتزمين بتقديم التصاريح الضريبية لشهر المهل القانونية أو الذين تقدموا بها خارج هذه المهل لضريبة الدخل - الباب الأول ولتقديم تقارير مفوضي المراقبة، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه التكاليف.
يعتبر هذا الإعلان المتعلق بالتكاليف المبينة أعلاه والصادرة وفقاً للأصول، قاطعاً لعامل مرور الزمن عملاً بأحكام الفقرة السادسة من المادة 27 من قانون الإجراءات الضريبية وتعديلاتها.
تبدأ مهلة الاعتراض على التكاليف المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان أي في 27 كانون الأول 2019 وتنتهي في 27 شباط 2020.
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 2098

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/2489
طالب التنفيذ: بنك التمويل العربي ش.م.ل. بوكالة المحامي محمد رمضان
المنفذ عليها: إبتسام نجيب عبد الله برج البراجنة شارع حسين درويش عمار ملك عبد الله
السند التنفيذي: سندات دين وعقد تأمين بقيمة /38935,90/د. أميركي عدا الرسوم والمصاريف.
تاريخ قرار الحجز: 2017/10/17 - تاريخ تسجيله: 2017/10/20
المطروح للبيع:
أولاً: القسم B/46 من العقار 2196/حارة حريك:
- مدخل وثلاث غرف نوم وصالون وطعام ومطبخ وحمامين وشرفات ولدى الكشف تبين ان القسم يقع في الطابق السادس - خاضع لنظام ملكية الطوابق والخرائط والعقد - حق وانتفاع وارتفاق - يشترك في ملكية الحقوق رقم 1 و3 وما ورد عليهما - وضع يد ارتفاق تخطيط تأمين معفى من الرسم الحصة المؤمنة كامل العقار نوع التأمين رضائي درجة اولى مع حق التحويل - حق وفائدة حسب شروط العقد قيمة التأمين ثمانون الف دولار اميركي - رخصة اسكان مؤقتة.
تخمين: /149500/د. أميركي - الطرح /89700/د. أميركي.
- تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الثلاثاء الواقع في 2020/1/7 الساعة الحادية عشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ موازٍ لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
عباس حمادي

تبليغ مجهول مقام
محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان بعبدا الغرفة الثالثة الناظرة بالقضايا العقارية برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تدعو المستدعى بوجههما إسبيرانس نقولا مسعد وشادي ابلي ابو رجيلي لتبلغ اوراق الاستدعاء رقم 2018/1242 المقدم من المستدعية ماريا سعد جبور ممثلة بوليها الجبري والدها سعد جبور والرامي الى ازالة الشيوع في العقار رقم 1465/محدون القرية.
يجب حضوركما الى قلم هذه المحكمة لتبلغ الاوراق خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والا فكل تبليغ لكما في قلم المحكمة ولصقاً على باب رهنها يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

نشر قرار مهل
قرار مهل صادر عن محكمة جنايات جبل لبنان الغرفة الثانية بالرقم 2019/1942 بحق أحمد عبد القادر أحمد أحمد بلال - أمنة - 1961 - سوداني بجرم تزوير جلسة في 2020/2/4 الساعة العاشرة.
محكمة جنايات جبل لبنان

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي يولا غطيمي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/59
المتكونه فيما بين:
المنفذ: بنك سوسيته في لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي مجيد ابراهيم/الحالّ محل بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل.
المنفذ عليه: محمد حسين عزالدين/ العباسية.
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 2016/1815 تاريخ 2017/1/31 والاستنابة ذات الرقم تنفيذ صور. على الراغب بالشراء ان يقدم ثمن الطرح المخفض نقداً او بموجب كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة بالاشتراك بالمزايدة، على ان لا يتم البيع باقل من ستة اعشار قيمة التخمين، وعلى المشتري اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا اعتبر كل تبليغ له في قلمها قانونياً، وعليه دفع علاوة على قيمة الطرح رسما الدلالة والفراغ.
مأمور التنفيذ
عيسى شاهين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي فادي انطوان حنين وكيل يولاندا منصور فرزلي احد ورثة يوسف لويس الخوري سند ملكية بدل ضائع للعقار 4/447 حارة الست.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نائبه شبو

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين روندي داكسيان وريشار السمرا المطلوب إدخالها خلود أبو حمود والمجهول محل إقامتها الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2019/1404 المقامة من زياد أبو جهجه
بموضوع إلزام بتنفيذ إتفاقية
والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم ابلاغك بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان عن مناقصة عمومية
في تمام الساعة الحادية عشرة قبل الظهر من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/1/28 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ"شراء محركات كهربائية لزوم مضخات مائية غاطسة لدى مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان" وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي - بيروت.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على هذا الدفتر الاتصال ببدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الاول – من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار - الحازمية - قرب مستشفى قلب يسوع لقاء مبلغ /500,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء ايصال يضم الى العرض.
تقدم العروض بالبد الى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جان جبران
التكليف 2113

انذار رقم 1000002
إن رئيس دائرة تحصيل بيروت يدعو جميع المكلفين:
- بضريبة الأملاك المبنية غير الملزمين قانوناً بالتكليف الذاتي عن تكاليف سنة 2014.
الى تسديد ما يتوجب عليهم من ضرائب ورسوم وغرامات صادرة وغير مسددة لغاية تاريخه، وذلك خلال مهلة شهر من اليوم التالي لنشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.
يعتبر هذا الاعلان، فيما يتعلق بكافة التكاليف المتعلقة بالمكلفين المبينين اعلاه والصادرة لغاية 2014/12/31، قاطعاً لعامل مرور الزمن عملاً بأحكام الفقرة السادسة من المادة 27 من قانون الاجراءات الضريبية وتعديلاتها.
بيروت في 2019/12/18
رئيس دائرة تحصيل بيروت بالتكليف
أيمن رضا
التكليف 2108

إعلان
تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية الصادرة بضريبة الدخل للمكلفين على اساس الربح المقدر في محافظة لبنان الشمالي عن إيرادات 2014 تكليف 2019.
إن المكلفين أصحاب العلاقة الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 26 كانون الأول 2019، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تاخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان أي في 27 كانون الأول 2019 وتنتهي في 27 شباط 2020 ضمناً.
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 2107

تبليغ
صادر عن محكمة النبطية المدنية (أحوال شخصية)
يدعو قلم هذه المحكمة المعترض بوجهها رباب قاسم قاسم المجهولة محل الإقامة الى الحضور اليه وإستلام أوراق الدعوى رقم 2019/14 المقامة عليكم من الدولة اللبنانية وعليكم إتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة ما لم تكونوا ممثلين بمحام يعد مكتبه مقاماً مختاراً وإلا جاز إبلاغكم الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.
رئيس القلم
محمد عاصي
التكليف 2104

تبليغ
صادر عن محكمة النبطية المدنية (أحوال شخصية)
يدعو قلم هذه المحكمة المعترض بوجهه فوزية محمد علي ببطار المجهولة محل الإقامة الى الحضور اليه وإستلام أوراق الدعوى رقم 2019/29 المقامة عليكم من الدولة اللبنانية وعليكم إتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة ما لم تكونوا ممثلين بمحام يعد مكتبه مقاماً مختاراً وإلا جاز إبلاغكم الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.
رئيس القلم
محمد عاصي
التكليف 2105

تبليغ
صادر عن محكمة النبطية المدنية (أحوال شخصية)
يدعو قلم هذه المحكمة المعترض بوجهه حسين نايف شحرور المجهول محل الإقامة الى الحضور اليه وإستلام أوراق الدعوى رقم 2019/28 المقامة عليكم من الدولة اللبنانية وعليكم إتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة ما لم تكونوا ممثلين بمحام يعد مكتبه مقاماً مختاراً وإلا جاز إبلاغكم الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.
رئيس القلم
محمد عاصي
التكليف 2106

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب مارون شاهين بالوكاله عن أحد ورثة مرشد غنطوس سند بدل ضائع للعقار 5003 أميون.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
امين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب حنا نقولا كرم بالوكاله عن نقولا كرم سند بدل ضائع للعقار 1542 فيع.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 2107

تبليغ
صادر عن محكمة النبطية المدنية (أحوال شخصية)
يدعو قلم هذه المحكمة المعترض بوجهها الى الحضور اليه وإستلام أوراق الدعوى رقم 2019/14 المقامة عليكم من الدولة اللبنانية وعليكم إتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة ما لم تكونوا ممثلين بمحام يعد مكتبه مقاماً مختاراً وإلا جاز إبلاغكم الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.
رئيس القلم
محمد عاصي
التكليف 2104

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب جورج رومانوس بطرس سند بدل ضائع للعقار 36 بكفتين.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
امين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب جورج طانيوس صفير بالاصاله عن نفسه وبوكالته عن نهاد صفير سند بدل ضائع بالعقار 318 وعن نهاد طانيوس صفير بالعقار 2923 حدث الجبه.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
امين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب ماريات مخائيل شعيا بصفته أحد ورثة مخايل شعيا سند بدل ضائع للعقار 221 بزعون.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
امين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب علي محمود عباس بالوكاله عن احد ورثة سلمى الراهب سند بدل ضائع للعقار 358 علما.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
امين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب حنا نقولا كرم بالوكاله عن نقولا كرم سند بدل ضائع للعقار 1542 فيع.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
امين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب تراز جميل كرم بالوكاله عن احد ورثة بدرا كرم سند بدل ضائع 2065 زغرتا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
امين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب جورج رومانوس بطرس بصفته احد ورثة رومانوس بطرس سند بدل ضائع بالعقار 36 بكفتين.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
امين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب جورج طانيوس صفير بالاصاله عن نفسه وبوكالته عن نهاد صفير سند بدل ضائع بالعقار 318 وعن نهاد طانيوس صفير بالعقار 2923 حدث الجبه.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
امين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب جورج جبران بالوكالة عن نقولا عكر سند بدل ضائع للعقار 1731/2 كفرحزير.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
امين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب ايلي نقولا زيدان بالوكاله عن نقولا زيدان سندي بدل ضائع للعقارين 8/3982 و9 كوسبا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
امين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب طوني ميشال هاشم بصفته شاريا بعقد بيع عن ميشال صوايا سند بدل ضائع للعقار 2/1250 دوما.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
امين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب ماريو نعمه يوسف بالوكاله عن البدوي رشيد نادر بصفته احد ورثة رشيد نادر وهو احد ورثة قنوع زوجة فياض مرعي نادر سند بدل ضائع للعقار 861 علما.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
امين السجل العقاري

إعلانات
فريحة Freiha
تؤمن إعلاناتكم في كافة المناطق
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
ساسين ومار متر

تأريخ

جبيل في العصر البرونزي المتأخّر: جسر يمتدّ بين مصر والشرق الأدنى

في أطروحته، يبحث الأكاديمي السويسري في موقع ودور مدينة جبيل في السياق المحلي والدولي لعصر المشرف البرونزي المتأخر عندما كانت «منطقة اتّصال» بين الشرق الأدنى ومصر. وعلى الرغم من دورها المركزي في المشهد الجيوسياسي الإقليمي إلّا أنّها لم تجتذب سوى القليل من الاهتمام بين العلماء

زياد منى

«مروان كيلاني: جبيل في العصر البرونزي المتأخر – التفاعل بين المشرق والعوالم المصرية».

Byblos in the Late Bronze Age: interaction between the levantine and egyptian worlds. brill: leiden, boston 340 .2020 pages with over 60 illustrations. marwan kilani

**ما دام موضوع كتاب «جبيل في العصر البرونزي المتأخر – التفاعل بين المشرق والعوالم المصرية» (دار BRILL) هو مدينة جبيل الأثرية، فمن المفيد التعريف بها وبكيفية العثور على آثارها وبمعلومات أخرى عنها كما ترد فيه. وصف مؤلّف الكتاب الأكاديمي السويسري مروان كيلاني موقع جبيل كالتالي «جبيل الحديثة مدينة لبنانية يبلغ عدد سكانها حوالى أربعين ألف نسمة وتبعد حوالى 42 كم شمال بيروت». لكن خلال العصر البرونزي، كانت جبيل منطقة اتّصال تربط مصر والشرق الأدنى وعالم بحر إيجة. وكان ملوك مصر قادرين على الوصول عبر مرفئها إلى منتجات لبنان وسوريا في حين أنه مكّن حكامها والمدينة نفسها من الوصول إلى بضائع مصر والتعرّف إلى عاداتها ومعرفة البلاد. كما شكّلت المدينة قاعدة قوية للتوغّلات العسكرية المصرية في المناطق المحيطة في بعض الفترات على الأقل. تتميّز جبيل بتقاليد أثرية طويلة وغنية، فقد تم إجراء العديد من الحفريات واستكشاف المدينة بأكملها تقريباً من الناحية الأثرية. كما أنها تحظى بمكانة بارزة في المصادر التاريخية المعروفة والتصنيفات الأدبية العائدة إلى فترات وأصول مختلفة. إلى جانب الشهادات المذكورة في الوثائق المصرية، تظهر جبيل كذلك في نصوص من أرشيفات أوغاريت وفي الأعمال الإغريقية -الرومانية مثل التاريخ الفينيقي لفيلو وهو كاتب يوناني ولد في جبيل نفسها. يتحدّث كيلاني عن الوضع الحالي للمدينة الأثرية، ومن ثم يستعرض تاريخ التنقيب الأثري فيها، فيحدّد موقع مدينة جبيل الأثرية الآن بأنها «حديقة أثرية تقع على تلّ صغير بالقرب من البحر في قلب جبيل وهي مدينة حديثة ومزدهرة». لكنّه يلفت الانتباه إلى أنّ تطوّر المدينة الحديثة يعود إلى بضعة عقود مضت فحسب. عندما تم إجراء أوّل التنقيبات المنهجيّة مطلع القرن العشرين، كانت جبيل لا تزال بلدة صغيرة مبنيّة حول منيائها الذي يعود إلى العصور الوسطى، ويسوّرها ريف يتميّز بمنازل متناثرة تهيمن عليها قلعة صليبية. كانت بقايا المدينة القديمة تقع جنوب القلعة على تلّ صغير في منطقة تحوي عدداً قليلاً من المنازل المنعزلة عن بعضها، وكانت القلعة الصليبية التي تقع إلى جانبها هي المبنى المهمّ الوحيد على التلّ، وبالتالي فقد كانت تغطّي فقط منطقة هامشية من المدينة القديمة. يخصّص الكاتب مساحة وافرة للتنقيبات الأثرية التي بدأت أواخر القرن التاسع عشر. حينها، جذبت هذه الحالة المثاليّة انتباه علماء الآثار لأنّها سمحت بحفريّات واسعة وطويلة الأمد بقليل من أعمال الهدم ومن دون أن تتعارض مع الحياة اليومية للسكان المحليين. وأوّل من لاحظ الإمكانيات الأثرية لجبيل وسجّلها كان الفيلولوجي والمؤرّخ الفرنسي إرنست رينان الذي زار لبنان عام 1860 عندما كانت المنطقة بأكملها لا تزال جزءاً من الإمبراطورية العثمانية. وقتها حصر رينان عمله في إجراء مسح سطحي عام، بالإضافة إلى سلسلة من الخنادق الاستكشافية. كان ذلك كافياً برأيه لإدراك أهميّة الموقع وعلاقاته الوثيقة مع مصر.

بعد الحرب العالمية الأولى وانهيار الإمبراطورية العثمانية أصبح لبنان جزءاً من الاحتلال الفرنسي وانتقل ترائه الأثري إلى إشراف السلطات الفرنسية. وقتها تمكّن العالم الفرنسي مونتيه (Montet) من إقناع الحكومة الفرنسية بالأهمية التاريخيّة للمدينة. لكن عندما وصل إلى هناك رأى أن الموقع احتلّته بعض المنازل وبعض البساتين ومقبرة مهجورة، ولم يحصل على إذن بالتنقيب إلّا بعد مناقشات ومفاوضات صعبة على ما يبدو بالقرب من قلعة العصور الوسطى على أرض لرجل يُدعى الشيخ حسين الحسامي ولآخر يشار إليه باسم «الحاج».

كان مونتيه محظوظاً لأنّه وجد في حملاته العلميّة الأولى بين عامي 1921 و1922 بقايا بعض المباني الدينية بما في ذلك ما عُرف لاحقاً باسم معبد «سيدة جبيل». لكنّها لم تكن إلّا البداية؛ ففي عام 1922 كشف انهيار أرضي عن كهف بدا أنه قبر ملك من العصر البرونزي. في السنوات التالية اكتشف مونيه ثماني مقابر ملكية أخرى. تعرّض خمس منها للنهب الجزئي أو الكلي، مع ذلك كان ثلاث منها على حالة، إذ حوت عدداً من الأغراض التي أظهرت ثراء أصحابها وقوّتهم وانتشار التأثير الثقافي المصري في الطبقة الحاكمة في المدينة.

بعد الاكتشافات غير العادية لمونتيه، تمّ تنظيم جولة جديدة من الحفريّات الأثرية بدأت عام 1926، أي بعد 14 شهراً من آخر حملة قام بها مونتيه في عام 1924، لكن هذه المرّة قادها عالم الآثار الفرنسي موريس دونان الذي خطّط منذ البداية لاستكشاف كامل وشامل للمدينة وذلك على النقيض من سابقيه. كان هدفه هو حفر المنطقة بكاملها وصولاً إلى الصخور العارية، وهو ما فعله على مدى السنوات الأربعين التالية. وقد شهدت الحفريات انقطاعاً قصيراً واحداً فقط في عام 1939 بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية، وتمّ إغلاقها في عام 1975 فقط بسبب اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية.

سمح التدفّق المستمرّ للاكتشافات الجديدة لدونان بالحصول على التمويل اللازم للحملات بانتظام. في هذا الوقت كان عمله قد اكتمل تقريباً حيث تمكّن خلال سنوات نشاطه من اكتشاف المنطقة بكاملها داخل أسوار المدينة وجزءاً من الأحياء المتأخرة خارجها (الفارسية وما بعدها). فقط بعض القطاعات المتأخّرة والمحيطية لا تزال بحاجة إلى استكشاف.

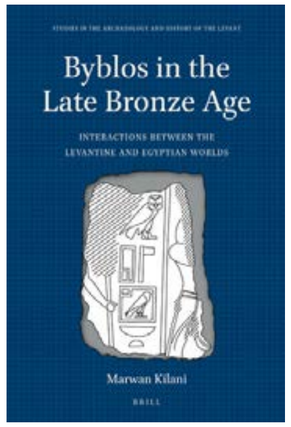

يواصل الكاتب حديثه في تاريخ التنقيبات، فيورد أنه إلى جانب تلك الحفريات الرئيسة تمّ تنفيذ عدد قليل من المشاريع الصغيرة أيضاً خارج المناطق الحضرية الرئيسة. أمّا المثال الأكثر أهمية في هذا النطاق فهو التنقيب عن مدينة الموتى أو المقبرة (NECROPOLIS K) في عامي 1972-1973 تحت إشراف غيمون (GIMON). كذلك إن مشاريع مثل الخندق الاستكشافي لصاغية - بيضون ودراسة فروست (FROST) لبعض الهياكل المرئية بالقرب من البحر جديرة بالملاحظة. علاوة على ذلك، تمّ إجراء بعض الدراسات الجيولوجية الأثرية في محاولة لتحديد مواقع الموانئ القديمة وتحديد الخط الساحلي القديم تحديداً أفضل.

في كتابه الذي قدّمه بداية كأطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار، سعى كيلاني إلى ملء الفجوة الأكاديمية والبحثيّة حول جبيل. فرغم شهرة المدينة ودورها في العصور القديمة، إلّا أنها لم تجذب سوى اهتمام قليل نسبياً في الأعمال الأكاديمية الحديثة. كما أن نتائج الحفريات نُشرت ضمن قائمة بالأغراض المستكشفة وفي تقارير أولية. أي أن المدينة لم تكن سوى موضوع المنشورات العامة فقط أو الدراسات التي تركّز على مراحل محدّدة أو سمات مختارة لثقافتها. لذلك لم تتمّ دراسة بعض فترات تاريخ جبيل دراسة منهجيّة خصوصاً في العصر البرونزي المتأخّر، مع أنّ مسحاً مباشراً للأدلّة يشير إلى أهميّته في التطوّر التاريخي للمدينة وتفاعلاتها. ثمة مجموعة من الأدلّة، منها أن جبيل كانت مدينة مزدهرة وقوية خلال العصور البرونزية المبكرة والوسطى/ الممالك القديمة والوسطى. وتشهد المصادر المصرية من هذه الفترات والمواد الأثرية الوفيرة من المدينة على اندماجها في الشبكة التجارية في الشرق الأدنى. كذلك تُظهر الأدلة نفسها أن تأثيرها الثقافي القوي قد امتدّ شمالاً حتى أوّلاسا (ULLASA) وإرقاطا (IRQATA). علاوة على ذلك، اكتسبت جبيل منذ العصر البرونزي المبكر أهمية دينية خاصة عند المصريين، حيث عدت أن منطقتها هي «أرض الرب» بحسب الكاتب (Cooper)، وكان للإلهة المحلية ومعبدها دور مهمّ في التفاعلات مع مصر. ابتداءً من الألفية الأولى قبل التاريخ الشائع (BEFORE CURRENT ERA، BCE)، كانت جبيل مرتبطة أيضاً بالإلهة المصرية إيزيس ووفق كتابات المؤرّخ الإغريقي-الروماني بلوتارخ (plutarch، CE 120-46) مارست دوراً في بعض حلقات الدورة الأوسيرية (Osirian cycle). أما لوسيان صاحب «عن الآلهة السورية» (DE DEA SYRIA) وهو مؤلّف عن الطقوس الدينية في مدينة بامبيسي (bambyce ـ أي مدينة منبج الآن الواقعة في أراضي الجمهورية العربية السورية)، فقال إن العلاقات الدينية بين مصر وجبيل استمرّت حتى العصر الروماني.

لكنّ أوضاع المدينة وأحوالها تغيّرت بتغيّر الحقبات. يلفت الكاتب الانتباه إلى أنّ الوضع الجغرافي السياسي للمدينة بعد العصر البرونزي المتأخّر كان مختلفاً تماماً، لكنّ معارفنا عنها في العصر الحديدي المبكر محدودة للغاية. فما يمكن رؤيته ابتداءً من القرن الثامن (ق ت ش) فصاعداً هو مدينة صغيرة وهامشية (peripheral) منغلقة على نفسها ومن دون أسطول. إذ إن جبيل لم تشارك في التوسّع الاستعماري الفينيقي، وقيل إن المناطق والمدن التي كانت تحت سيطرتها خلال العصر البرونزي المتأخر استحالت مرتبطة بصور أو صيدا خلال العصر الحديدي. في حين يبدو أن المدينة حافظت على بعض السلطة الدينية حتى العصر الروماني، إلا أن قوتها السياسية والاقتصادية السابقة كانت قد تلاشت. لذلك من المنطقي الظن أنّ «كسوف» العصر الحديدي للمدينة ربما كان له على الأقل بعض جذوره في العصر البرونزي المتأخر. لذلك يرتكز هدف هذا المؤلف إلى معالجة تاريخ جبيل خلال العصر البرونزي المتأخر ودورها فيه. هكذا يقدّم الكاتب المصادر الأولية المتاحة، ويقوّمها ثم يستخدمها لاستكشاف دور المدينة وتفاعلاته وتميّزه وتطوره داخل المشهد الجيوسياسي المعاصر في بلاد الشام. ضمنّ جزأين رئيسيين، يتألّف منهما الكتاب، قام الكاتب باستعراض المصادر الأولية في القسم الأوّل وناقش الأدلة الأثرية ذات الصلة مع التركيز تركيزاً رئيساً على العناصر والهياكل المعمارية التي يمكن أن تكون مفيدة للديناميات التي تشكّل تطوّر المدينة وتفاعلاتها الدولية. ثم عمل على تقويم المصادر المصرية المكتوبة وهي رسائل العمارنة [أو: رسائل تل العمارنة – ز م] ووثائق من أوغاريت ونصّ حتي واحد. أما الجزء الثاني من الكتاب، فيتكوّن من تولّيفات ومناقشات تستند إلى مثل تلك الأدلة. يعلّق الكاتب على الترتيب الذي اختاره، عازياً سبب البدء بالدليل الأثري أولاً، لأنه يقدّم معلومات عن هياكل المدينة والديناميات التي تميّز تاريخها، بينما تركّز المصادر المكتوبة، وفق الكاتب، تركيزاً أكبر على أحداث محدّدة. وفي حين أن السابق يوفّر الخلفية، فإن الأخير يسلّط الضوء على جوانب التاريخ الاجتماعي السياسي للمدينة. هكذا، يقدّم القسم الأوّل ملخّصاً لتاريخ الحفريات كما ذكرنا، يليه تحليل كمّيّ وتوزيع لفئات مختارة من الأغراض. ثم تتمّ مناقشة العناصر المصريّة والشبائها المعمارية الموجودة خارج السياق. ويعقب ذلك تقديم المباني والمناطق الأثريّة ذات الصلة. ويتوّه الكاتب إلى مغزى المصادر الأولية المكتوبة وإلى دورها المهم في هذا المؤلّف لأسباب عدّة، منها أنها بطبيعتها أكثر دقّة. على الرغم من أنّ المصادر المكتوبة في مصر والشرق الأدنى تذكر جبيل، فإنّ مواد المصادر الأولى مهمّة على نحو خاص، ليس فقط بسبب عدد الشهادات لكن أيضاً بسبب الروابط الاقتصادية والإيديولوجية والثقافية القوية التي تربط المدينة بمصر.

ومن أجل تفسير هذه المصادر المكتوبة تفسيراً صحيحاً، يشدّد الكاتب على ضرورة أخذها في الاعتبار ضمن سياقاتها، وكذلك رواياتها وأنواعها وجماهيرها وأغراضها في المجتمعات التي أنتجتها. وبالتالي تتم مناقشة هذه الجوانب كلّما بدا أنها ذات صلة بتقويم المعلومات التي توفّرها المصادر. أمّا المصادر المكتوبة فيتم ترتيبها وفقاً لخمس مراحل زمنية تتبع التقسيم الذي ينطلق منها بشكل طبيعي. على وجه الخصوص، هناك ثلاث فترات قصيرة محدّدة على نحو جيد نسبياً مع عدد كبير من الشهادات، وهي الفترة المقابلة لعهد تحتمس الثالث، وفترة العمارنة، وزمن رمسيس الثاني. تتناوب هذه الفترات مع فترتين أخريين أنتجتا إشارات قليلة أو لم تذكر هما: الفترة من امنحتب الثاني إلى فترة العمارنة، والفترة من نهاية عصر العمارنة إلى بداية عهد رمسيس الثاني والتي لا تحوي أيّ شهادة من المدينة. على الرغم من أنّ هذا الإطار تمليه حوادث الحفظ أكثر مما تمليه فترة زمنية بناءً على الاعتبارات التاريخية، إلّا أنه ينتج عنه تنظيم عمليّ ومعقول للمصادر. ويعتمد هذا التقسيم على التسلسل الزمني المصري، لأنّ غالبية النصوص تأتي من مصر لكن المصادر العائدة إلى مناطق أخرى تتلاءم على نحو جيد مع ذلك.

طبيعة تقصّي مادة العمل دفعت الكاتب إلى مناقشة كلّ مجموعة من المصادر أنفة الذكر في قسم محدّد. لكن نظراً إلى أن النصوص الفردية أو المنفردة التي تذكر جبيل تختلف في طابعها وتمت دراستها على نحو غير متساوٍ، فقد تختلف طريقة تقديمها والتعامل معها من فصل إلى آخر. وعلى الرغم من أنّ التواريخ المطلقة تمارس في هذا المؤلّف دوراً هامشياً وثانوياً، إلّا أن الكاتب يستدرك بأنه «قد يكون من المفيد توفير إعداد زمني لهذه الفترات». وفي هذا الصدد، تتوفر ثلاثة خيارات تعود إلى مجموعة من العلماء. الأولان هما التسلسل الزمني المطلق المستخدَم عادة في علم المصريات. الخيار الثالث هو التسلسل الزمني القائم على الكربون المشع والذي أنتج نطاقات زمنية قصيرة للتواريخ بدلاً من سنوات محدّدة ذات احتمال أن تكون صحيحة بمقدار 95% على الأقل. ووفقاً لهذه التسلسلات الزمنية الثلاثة يمكن تاريخ عهود الفراعنة ذات الصلة بالفترات التي تحدّد بنية هذا الكتاب وكلها، كما يبدو ، متقاربة للغاية وبشكل عام متّفق عليها.

وقد قام الكاتب بمناقشة البيانات الناتجة من المواد الأثرية والمصادر المكتوبة في منظور أوسع في الجزء الأخير من المؤلّف. وفي ذلك القسم يتمّ الجمع بين الأدلة التي تمت معالجتها في الجزء الأول من أجل رسم صورة لجبيل وتراكيبها الاجتماعية والاقتصادية والجيوسياسية وتطوّرها التاريخي خلال العصر البرونزي المتأخر. ويلي ذلك استنتاج عام يلخّص نتائج البحث.

يلخّص الكاتب نتائج عمله في نهاية المؤلّف، بأنّ العصر البرونزي المتأخر كان فترة ديناميكية ومليئة بالأحداث بالنسبة إلى جبيل. إلّا أن نتائج هذا البحث يبرز حقيقة أن التراجع الذي يميّز جبيل في العصر الحديدي لم يكن نتيجة للأحداث المتعلّقة بالانهيار العام لنظام العصر البرونزي المتأخر أو ليس بسبب ذلك فقط. كان موقع جبيل في المنطقة قد بدأ بالفعل بالتراجع والتآكل خلال العصر البرونزي المتأخر، ربما في وقت مبكر من فترة العمارنة، وقد تكون هذه الأحداث قد بدأت ما أدّى إلى تراجعها وتهميشها وكسوفها في العصر الحديدي.

يوضّح هذا البحث أهمية الجمع بين أنواع مختلفة من الأدلة خاصة عندما تكون المصادر المكتوبة قليلة. ونظراً إلى أن هذه المصادر المكتوبة لها أصول وجماهير ووظائف مختلفة، فإنها تتيح إمكانية النظر إلى المدينة من وجهات نظر متعدّدة وكشف جوانب مختلفة، وفي بعض الأحيان مكملة للهياكل والتفاعلات الاجتماعية والاقتصادية. على سبيل المثال تبرز بعض المصادر المصرية العلاقة الإيديولوجية والدينية الخاصة التي تربط المدينة بمصر، في حين يضيف تحليل النصوص من أوغاريت معلومات حول مشاركة جبيل في الشبكة الإقليمية وهو جانب نادراً ما تم بحثه.

علاوة على ذلك إذا أخذنا في الاعتبار الأدلة الأثرية، يمكن إلقاء الضوء على جوانب أخرى من المدينة ما يسمح بوضع سياق للأحداث والعلاقات المذكورة في النصوص. في هذا المشروع، مكّن إنشاء قاعدة بيانات واستخدام الأدوات الرقمية من استعادة البيانات من سجلات الحفريات القديمة وتصوّر النتائج بشكل أفضل. الميزة الرئيسة لاستخدام الأدوات الرقمية هي إمكانية نشر البيانات الأولية عبر الإنترنت. إن التشارك في هذه المعلومات عبر الإنترنت لا يسمح فقط للباحثين الآخرين بالوصول إليها واستخدامها في أبحاثهم الخاصة، بل تضمّن أيضاً الحفاظ عليها وهو أمر مهمّ بشكل خاص لبلاد الشام اليوم.

قبل ختم عرضنا بسرد محتوى المؤلف في أجزائه وأقسامه الرئيسة، نرى أنه ربما كان من الأجدى وضع اسم المدينة الأصلي في عنوان المؤلف بدلاً من الصيغة الإغريقية، وهي نتاج سوء فهم الإغريق الذين ظنوا أن جبيل تنتج الورق فأسموها «بيبلوس» ما يعني (الوَرَاقية/ منتجة الورق) بينما كانت هي مجرد مصدّر ليس أكثر. بالإضافة إلى عشرات الصور والرسوم التوضيحية، فإن أقسام المؤلّف تتوزّع على مقدّمة تحوي أهداف المؤلّف وهيكلته، وقسم مخصّص للمصادر والمبنات الأثرية. في القسم الثالث «المبنات الأثرية – تحليل كمّي» ثمّة عرض لمواضيع منها الفخار المسيني والجرار المصرية والمغزل والأوزان والأغراض العائدة لمصر وكتل حجرية منقوش فيها. يتبعه الكاتب بقسم «المبنات الأثرية - القطاعات ومجالات الاهتمام» الذي يعرض فيه كلاً من برج المعبد ومعبد سيدة بيبلوس ومعبد المسلة ومعبد رمسيس الثاني ومعابد جبيل ومدينة الموتى (K) والمقابر الملكية ومنطقة القصر ونهر الكلب وغير ذلك. أما قسم «المصادر المكتوبة» فيضم تلك العائدة إلى تحتمس الثالث وأمنحتب الثاني إلى فترة العمارنة ورسائل العمارنة أو تل العمارنة ومن ثم مرحلة العمارنة ومن بعدها أواخر مرحلة الأسرة الثامنة عشرة وأوائل الأسرة التاسعة عشرة. ثم عصر رمسيس الثاني والأسرة التاسعة عشرة ويلي ذلك نهاية العصر البرونزي ومصادر أخرى. أخيراً، من المواضيع التي يتعامل معها فصل «جبيل في أواخر العصر البرونزي - سيرة مدينة» هي التخطيط الجغرافي والجيوسياسي والاقتصاد والمشهد الاقتصادي والموارد الطبيعية والتجارة المنتظمة والصناعات المحلية والتبادلات الاستثنائية والبعثات الملكية المصرية والأنشطة الاقتصادية الأخرى والأيديولوجيات ومنها المساة سيدة جبيل والأطر الأيديولوجية المصرية القديمة.

كتلة دونان 13439 (الرسم يعود للكاتب)

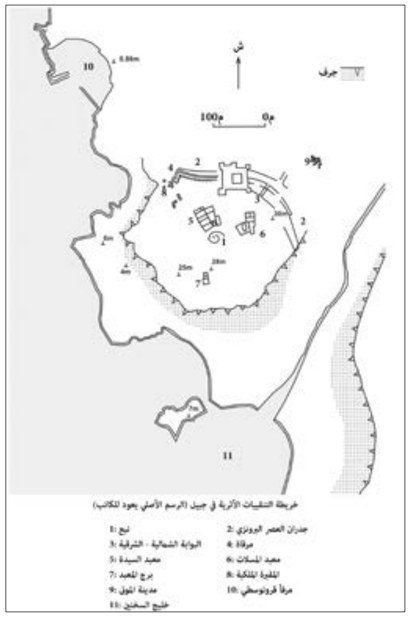

قطع من تماثيل - دونان 13658 II

لوك مونتيه 947

ثمّة مساحة وافرة للتنقيبات التي بدأت أواخر القرن التاسع عشر

يجمع البحث بين الأدلّة الأثرية والمكتوبة، ويضع التطوّر العام للمدينة ضمن إطار نظري وصفي

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 24 كانون الأول 2019 العدد 3941

رحيل

«الشاويش» وليم حسواني: نقّى الإبداع من شوائبه ورحل

علي العزير

قادماً من صوب أغنية، وذاهباً نحو قصيدة. هكذا أمضى وليم حسواني (1933 ـ 2019/ الصورة) أعوامه الستة والثمانين. المعلّم والشاعر والممثل والرجل القانع دوماً بما تتيحه شجرة الإبداع من ظلال متواضعة، مضى أوّل من أمس، باسماً كعهده دوماً. لم تنجح الدنيا يوماً في دفع حسواني نحو مقايضة ما يملكه من طيبة وقناعة وثقة إبداعية بشيءٍ من إغواءاتها الكثيرة.

كان شغوفاً بالروعة دوماً، حريصاً على أن تنجح القصيدة، سواءً أكانت له أم لسواه، في دفع العيون نحو معارج الدهشة. كان منحازاً بإصرار إلى الجمال أيّاً تكن مذاهبه، ولعلّه من القلّة التي لم تستجدِ الموهبة بل عملت على صنعها.

كان للفنان القابع في داخل وليم حسواني أن أقصى «الأستاذ» الذي توسله يوماً في الاستجابة لمتطلبات العيش، دافعاً به نحو مرتبة الشاويش الذي يمتلك لكلّ مشكلة حلّاً ساخراً. ذهب إلى الرحابنة، فقبلوه راقصاً في مسرحية «موسم العز»، وسرعان ما اكتشف عاصي الرحباني أن خلف الصوت الواثق الذي يميّز حنجرته تكمن موهبة إضافية فأقرّه ممثلاً ومغنياً، ثمّ كان على الشعر أن يمتلك حيّزاً من مساحة الإبداع التي سوّرها وليم حسواني حتى تأخذ الحكاية أبعادها كاملة.

كان «الشاويش» في أكثر من مسرحية: «بياع الخواتم» عام 1964، و«الشخص» عام 1968، و«يعيش يعيش» عام 1969، و«المحطة» عام 1975، وفي «ميس الريم» أيضاً عام 1975. حتى صارت التسمية ملازمة له أكثر من اسمه الشخصي.

في مسرحية «هالة والملك» عام 1967، لعب حسواني دور «الشحاد»، كما أُسند إليه دور «القاضي» في مسرحية «لولو» عام 1974، في حين تميّز بدور «السمسار» في مسرحيتَي «الوصية» و«دواليب الهوا»، وبدور «الشيخ خاطر الخازن» في مسرحية «فخر الدين» التي عُرضت عام 1965.

كانت أدواره مزيجاً محبّباً من تمثيل وغناء، بالرغم من وعورة المسالك التي تميّز بها المسرح الرحباني، حيث كان الهاجس الأساسي الحفاظ على تألّق السيدة فيروز وتمايزها كصيغة فنية متفرّدة، في حين يبقى على الآخرين أن يكافحوا للحصول على منصّة حضور متواضعة في محضر العمالقة، فقد أمكن لوليم حسواني في ما يشبه المفارقة النادرة أن يحيط مكانته الإبداعية بسور عصيّ على الاختراق. لم يجد نفسه معنيّاً بتأكيد حضوره، أو منافسة الآخرين. يكفي أن ترفع الستارة حتى يكون «الشاويش» بين من ينتظرهم الجمهور، أحياناً في طليعة هؤلاء، ليصغي إليه بمحبّة تقارب الشغف.

في المسرح الرحباني، كانت أدواره مزيجاً محبّباً من تمثيل وغناء

عامل إضافي ساعد وليم حسواني على تفادي الهواجس التي تحكّمت بأمثاله من المنخرطين في التجربة الرحبانية، والتي تمحورت حول تأكيد الذات وسط خضم بحر هائج من الإنجازات سيكون عليها أن تشكّل جوهر التأريخ الإبداعي لمرحلة تتّسم بكثير من الخصوبة والفعالية. يتمثّل العامل المشار إليه بكون الرجل منحازاً منذ البدء إلى الصفاء الإبداعي المجرّد من شوائب الظهور والدعاية. آمن بكون الشعر والموسيقى والأداء قيماً قائمة بذاتها دونما حاجة لتسويق وتزوير. أمكنه بفعل هذا الوعي المتميّز أن ينجو من مطبّات التصنيع الإبداعي، وتحريف الأهواء لدفعها نحو الأهواء والأوهام. بدا حسواني أقرب إلى قطعة ذهبية صافية تمتلك قيمتها من ذاتها في زمن هيمنَت عليه تشكيلات فنية تستمدّ قيمتها من تغطية ورقية يصعب الدفاع عن صدقيّتها.

انكفاء المسرح الرحباني لم يلغ الحضور الذي تميّز به وليم حسواني بالرغم من كونه أحد معالمه البارزة. لم يتردّد «الشاويش» في خوض تجارب مسرحية لاحقة. فها هو يلعب دور «رئيس البلدية» في مسرحية «الحق ما بيموت» للأب فادي تابت، وقد استمرّ تعاونهما في مسرحيات «ثورة الشعب» و«الحرم الكبير» و«نهاية حلم»...

كان الشعر ملجأ حسواني عندما تضيق الدنيا به وعليه، آمن بالكلمة النقيّة المعبّرة عن حقائق الوجود، لم يكن معنيّاً بأن يكرّس نفسه كقامة شعرية شامخة، وهو يستحقّ ذلك. انشغل بالبحث عن المواهب الشعريّة الواعدة وتعهّدها بالرعاية. مجدّداً، شكّل الشعر بالنسبة له قضيةً يُكافَح من أجلها، وليس مجداً يسعى إليه. عام 1996، أطلق منتداه الأحبّ إلى قلبه «صالون وليم حسواني للشعر والأدب» الذي ساهم في إطلاق الكثير من المواهب الشعريّة المميّزة، كثيرون ممن يشكّلون المشهد الشعري الراهن عبَروا من ذلك المنتدى الذي استقبلهم بحفاوة ومحبّة نادرتَين.

في فترة الهدوء المهنيّ، استجاب «الشاويش» لنداء الشعر فأصدر ديوانه «شريعة الغاب» بأجزائه الثلاثة، مختزناً تجربة العمر الثري، ومرصّعاً إيّاها بصوره الباذخة التي أينعت على ضفاف حياة إبداعية ملوّنة.. لتبدو أقرب إلى حديقة أزهار جرى الاعتناء بها جيداً. بعدك يا وليم حسواني سيكون على «الشاويش» أن ينكفئ نحو تعريفه البدائي، وستفتقد الكلمة مجازها، وسيستشعر المسرح رهبة الفقدان.

يُحتفل بالصلاة لراحة نفسه بعد غدٍ الخميس في كنيسة مار جرجس (الخريبة ـ الحدث)، ثم يوارى في الثرى في مدافن العائلة في رأس الحرف (قضاء بعبدا)، وتُقبل التعازي بعد الدفن في صالون كنيسة سيّدة الانتقال في القرية نفسها.

منوعات

تولّى أورليان الزوقي وإريك دينيو الكتابة والإخراج والمعالجة

مجموعة «كهربا»: «أصل الحكاية» في حمّانا

يوم السبت المقبل، يحتضن «بيت الفنان ـ حمّانا» عرض «أصل الحكاية» (45 د ـ كتابة وإخراج ومعالجة: أورليان الزوقي وإريك دينيو ـ تأليف موسيقي: إيمانويل الزوقي ـ تقنية: تمارا بدر الدين) لمجموعة «كهربا». في هذه المسرحية التي عُرضت سابقاً في لبنان والخارج، تعود المجموعة، من خلال تقنية صناعة الطين والسيراميك، إلى جذور وأصول الحكايات الخرافية بين الحضارات المختلفة. عبر شخصيتين رئيسيتين ستتوليان تقديم هذا العمل، تأخذنا الفرقة المسرحية اللبنانية إلى أجواء الأساطير القديمة، إضافة إلى تقديم عروض رسم ونحت حيّة. يمزج العرض فنّ الرواية بالرقص وقولبة الطين وتحريك المنحوتات والمواد والصوت، ليعود بنا البطلان إلى سلالة الحكايات، بحثاً عن الأصل، راسمَيْن بذلك خطوط قصصنا في سلسلة من المشاهد المعدنية.

مسرحية «أصل الحكاية» لمجموعة «كهربا»: السبت 28 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي ـ الساعة السادسة مساءً ـ «بيت الفنان ـ حمّانا» (قضاء بعبدا). الدخول مجاني. للاستعلام: 76/907348 أو info@hah-lb.org

كريسماس مع «عزيزة»: طرب وبوب

حضّرت «عزيزة» (الصورة) برنامجاً مميّزاً للحفلة التي ستحييها مساء غدٍ الأربعاء في «بلونوت» (الحمرا). الفنانة اللبنانية الشابة المعروفة بالمزج بين الطرب والبوب وبين الآلات الشرقية والغربية، انطلقت من حانات بيروت ومقاهيها، لترسم خلال السنوات الماضية خطاً خاصاً بها وهوية مختلفة عن السائد بين أبناء جيلها، لناحية الغناء والموسيقى والمظهر. وفي صيف 2019، أطلقت المغنية التي استوحت اسمها من مقطوعة «عزيزة» لموسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب، فيديو كليب أغنيتها المنفردة الجديدة «ارقص معايا».

حفلة «عزيزة»: غداً الأربعاء ـ الساعة العاشرة والنصف مساءً ـ مقهى Blue Note (شارع المكحول ـ الحمرا). للاستعلام: 01/743857

العيد مع الدمى في «دوّار الشمس»

على الرغم من مرور أكثر من ربع قرن على انطلاقتها، لا تزال مسرحية الدمى «شو صار بكفرمنخار» (1993 ـ قصة وإخراج: كريم دكروب ـ 50 دقيقة) تجذب اهتمام الصغار (بين 3 و10 سنوات)، فيما تصلح قصّتها لكلّ مكان وزمان. يوم الجمعة المقبل، سيكون الأطفال على موعد مع عرض جديد على مسرح «دوّار الشمس» (الطيونة ـ بيروت). العمل الذي يتكئ إلى تحريك الدمى والموسيقى (موسيقى أحمد قعبور ـ توزيع موسيقي: هاني سبليني)، يسرد قصة قرية «كفرمنخار»، العائمة بالتلوث والأوساخ، ويرفض أهلها تنظيفها. وحين تختفي أنوفهم في النهر، يقرّرون، مرغمين، تنظيف مدينتهم، فتُعاد إليهم أنوفهم، بعد مفاوضات معها. وفي اليوم التالي، يحين موعد مسرحية «فراس العطاس» التي تحمل أيضاً توقيع دكروب. بطل هذه المسرحية يُدعى «فؤاد»، ووجد حلّاً لمشكلة الكهرباء المزمنة في لبنان. فقد دعا إلى غرفته البسيطة صديقته «كاتيا» للعب. لكن الطفل لا يهوى الألعاب الكلاسيكية لأنّه «مخترع». لقد اخترع الدمية «فراس»، صديقه الحقيقي الوحيد!

مسرحية «شو صار بكفرمنخار»: الجمعة 27 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي/ مسرحية «فراس العطاس»: السبت 28 كانون الأوّل ـ الساعة الرابعة بعد الظهر ـ مسرح «دوار الشمس» (الطيونة ـ بيروت). للاستعلام: 71/997959 أو 01/391290

أبصرت «شو صار بكفرمنخار» النور في عام 1993